كتاب الاعلام
في مناقب الاسلام

T. C.

٩٦٢

٩٧١

كتاب الأحكام لسيدنا النبي

عليه الصلاة والسلام

تأليف الفقيه الكاتب الراوية الحافظ أبي علي

الحسن بن علي بن عبد الملك الرهوني عرف

بابن القطان طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه

ما كتب عليه في هذا الكتاب [illegible]
[illegible] مالك وما كتب عليه [illegible]
وما كتب عليه ز الرازي
وما عليه كتب ض
فهو عن أبي الفضل عياض
وما كتب عليه س

فهو عن أبي سعد عبد الله
بن [illegible] النيسابوري وما
كتب عليه [illegible] فهو عن أبي
محمد عبد الله [illegible]
يحيى بن علي وما كتب عليه ط
فهو من كتاب الدر المنظم رحم الله
تعالى جميعهم بمنه وكرمه

وما كتب عليه خ فهو عن
البخاري وما كتب عليه
ت فهو عن الزبيدي
وما كتب عليه ق فهو
عن ابن إسحاق وما كتب
عليه ع فهو عن ابن
سبع والله أعلم

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 825

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

بحول الله تعالى

واخباده وتوفيقه سبحانه وارشاده يقول

ممتثلا عبده المتوجه الى جلاله قصده

حسن بن علي بن عبد الملك وفقه الله تعالى

للطاعة وامتثال الاوامر العلية المطاعة

الحمد لله الذي خلق كل شي فاحسن خلقه من غير عوج
ولا امت ولا اضطراب وانزل على عبده وحبيبه وصفيه وامينه
ورسوله ونبيه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب
ليكون عبرة لاولي الالباب ومعجزة دامغة لاهل الشرك
والارتياب وحجة بالغة باقية بقا الدهور والاحقاب
وايده مع ذلك بالايات الواضحات والبينات الباهرات التي لا تكث
بعدد ولا يحيط بها حساب وصلى الله وسلم على سيدنا
ومولانا محمد رسوله الكريم الروف بالمومنين الرحيم صلاة وسلاما
نحظى بهما في الماب وعلى اله وصحبه خير ال واصحاب اما بعد
فاني لما رفعت كتابي الاعلام والاتمام في ايات سيدنا ومولانا نبي
محمد رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام للمقام الكريم الاما
المومني المرتضى الاعلى قدسه الله تعالى من مقام الامر مع ذلك
والمعتنى والمتهمم به اعظم اعتنا واجل اهتمام نفعه الله بذلك
في دار السلام راوا رضى الله تعالى عنهم ان الكتابين المذكورين
قد تكاثرت فيهما اعداد الاي حتى شغلت قاريهما عن الاعتبار
وعلموا ان من العنا محاوله حصر ما يستحيل عليه الانحصار وراوا
ايضا ان التراجم فيهما حايلة بين سرد وكات الاسطار مزيغة للابصار

ما نفخه

ما نفخه للاذهان والافكار من الاستبصار فامروا اعلا الله تعالى
امرهم واعز نصرهم بحذف تعديد الاي وتكثير التراجم منها وازالة
التكرار والقصد الى التهذيب والاختصار وان يكون هذا
التاليف اعان الله على كماله سردا الينا سلسا حسنا قي السير والاخبار
شكر الله تعالى على قصودهم الكريمة ونعمهم العميمة شكرا
يتكرر بتكرر الليل والنهار فبادرت الى ذلك كما يلزم اسرع
بدار ونسجت على المنوال الذي وقع منهم الاستحسان له والاختيار
وصنفت هذا الكتاب محتويا على ما في الكتابين المذكورين
مزيدا فيه بعض ايات واثار الانبذة مما استخرج من الايات من النعوت
والصفات ففيها تكليف وعسر فهم لم تدع الى التكثر بها معهما في
هذا الكتاب داعية اضطرار من غير نظر الى اسانيدها وطرقها ولا
اعتبار اذ ذلك قليل الجدوى في هذا المضمار لان التواتر المعنوي يلغي في
نقله هذا المقدار واذ الصحيح وما قاربه هو الذي اشتمل عليه كتاب
الاعلام وما اشبهه من الصحيحين في هذين الكتابين اندراج نفيس الدر
في حسان الاحجار وان يخفى ذلك على من اراده من النظار فجا هذا
ببركة النظر الامامي المومني المرتضى الاعلى الكريم والى الله تعالى له
التقديس والتعظيم واجرى على وفق ارادته الاقدار مستنير البصاير
والابصار بما فيه من الانوار المشرقة من ايات نبينا المختار صلى الله عليه
وسلم صلاة باقية بقا الاعصار لحسن سياقه وانتظامه واتساقه
وسلامة مذاقه وجودة دهنه في المعيار وبالله تعالى استعين
واياه استنيد في كل ايراد واصدار وسميته كتاب
الاحكام لنبيا في ايات النبي عليه الصلاة والسلام والله سبحانه
وتعالى ينفع به يوم القيمة خليفته وامامه وعبده الخادم به مقامه

وبوحرنا ببركته مدخره في دار المقام وهو سبحانه المعين الميسر لكماله
واتمامه **مقدمة الكتاب في رسم المعجزة والاية باختصار**
المعجزة فعل يظهر على يدي مدعي النبوة بخلاف العادة في زمان
التكليف موافقا لدعواه وهو يدعو الخلق الى معارضته على يده
قال الامام ابو حامد رحمه الله في الاحيا ان الله تعالى
قد ايد رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الظاهرة والايات
الباهرة كانشقاق القمر وتسبيح الحصى وانطاق العجما وما تفجر
من اصابعه صلى الله عليه وسلم من الما **ومن اياته الظاهرة**
التي تحدى بها كافة العرب القران فانهم مع تميزهم بالفصاحة والبلاغة
لم يقدروا على معارضته بمثله اذ لم يكن في قوة البشر الجمع بين جزالة
القران العظيم ونظمه وبدائع ما فيه من اخبار الاولين مع كونه صلى
الله عليه وسلم اميا غير ممارس للكتب والانبا عن الغيب في امور تحقق
صدقها في الاستقبال لقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله
امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولقوله تعالى الم غلبت
الروم الاية **ووجه** دلالة المعجزة على صدق الرسول ان كل ما
عجز عنه البشر لم يكن الا فعلا لله عز وجل فمهما كان مقرونا بتحدي
النبي نزل منزلة قوله صدقت وذلك مثل القايم بين يدي الملك المدعي
لرعيته انه رسول الملك فانه مهما قال للملك ان كنت صادقا فقم
على سريرك ثلاثا واقعد على خلاف عادتك ففعل ذلك الملك حصل للحاضرين
علم ضروري بان ذلك نازل منزلة قوله هذا صدقت وهذا القدر من بيان
رسم المعجزة ووجه التحدي بها كاف هنا **واما الاية** فهي العلامة
والمعجبة والخارقة للعادة وهي اعم من المعجزة اذ من شرط المعجزة التحدي
بها والاية قد لا يتحدى بها بل تظهر خارقة للعادة على يد النبي وان لم يتحدّ

في الحال ولذلك لا يسمى ما تقدم بعثته بل ووجوده صلى الله عليه وسلم اية
ولا يسمى معجزة الا بضرب من المجاز. واذا اطلقنا المعجزة نعني الخارقة للعادة
بعموم وكذلك ما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فلذلك عدلنا في هذا
الكتاب الى لفظ الاية لتشمل المعجزة وغيرها **قال امام الحرمين**
رحمه الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايات لا تحصى سوى القران
كانشقاق القمر والكذا والكذا والمرضي عندنا ان احاد هذه المعجزات
لا يثبت تواترا ولكن مجموعها يفيد العلم قطعا باختصاصه صلى الله عليه
وسلم بخوارق العادات كما ان احاد البذل من حاتم لا يثبت تواترا ولكن
مجموعها يفيد العلم الضروري بسخايه وكذلك القول في جسارة علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وشجاعته فاما انشقاق القمر فقد ثبت عنه انه
في كتاب الله تعالى وثبت نقلها تواترا **انقضت المقدمة**
فلنشرع في المقصود بمعونة الله تعالى فنقول

هذا كتاب ايات سيدنا ومولانا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبراهينه ومعجزاته
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم من قبل البدء
الى زماننا هذا وهو سبعة اقسام

القسم الاول في اياته صلى الله عليه وسلم
في ظهوره نورا في غرر ابايه الكرام واصلابهم
وقبل البدء وما اقترن بذلك من العجايب وفي
ظهور بركاته صلى الله عليه وسلم وطهارة عنصره

كان من اول ما ظهر من اياته صلى الله عليه وسلم قبل
البدء ما رواه علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت نورا بين يدي ربي عز وجل قبل ان يخلق ادم باربعة

عشر الف عام وعن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدى الله تعالى
قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملايكة بتسبيحه
فتجمع من هذا مع ما في الحديث الاول ان النور النبوي جسم بعد خلقه
باثني عشر الف عام وزيد فيه نور ساير قريش وانطق بالتسبيح ثم
كان من ايات ظهوره صلى الله عليه وسلم بعد البدء نورا ما
روى عن كعب الاحبار قال لما اراد الجليل جل جلاله ان يخلق محمدا
صلى الله عليه وسلم امر جبريل عليه السلام ان ياتيه بالطينة البيضا
التي هي قلب الارض وبهاء الارض ونور الارض قال فهبط جبريل
عليه السلام في ملايكة الفراديس وملايكة الصفيح الاعلى فقبض قبضة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره وهي يومئذ بيضا فعجنت بما التسنيم
وجعلت كالدرة البيضا وغمست في كل انهار الجنة وطيف بها في السموات
والارض والبحار فعرفت الملايكة محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله
قبل ان تعرف ادم عليه السلام وفضله فلما خلق الله عز وجل ادم عليه
السلام سمع من خطيط اسارير جبهته نشيشا كنشيش الطير فقال
سبحانك ما هذا قال الله عز وجل يا ادم هذا تسبيح خاتم النبيين وسيد
ولدك من المرسلين صلى الله عليه وسلم قال فكان نور محمد صلى الله عليه
وسلم يرى في دايرة غرة ادم عليه السلام كالشمس في دوران فلكها
وكالقمر في ديجور في ليلة ظلما وقال الله تعالى لادم عليه
السلام خذه يعني النور النبوي بعهدي وميثاقي على ان لا تودعه الا في
الاصلاب الطاهرة والقنوات الزاهرة قال نعم يا الهي وسيدي
فاخذه بعهد الله على ان لا يودعه الا في المطهرين من الرجال والمحصنات
من النسا قال وكانت الملايكة يقفون خلف ادم صفوفا فقال ادم
اي ربنا الملايكة يقفون صفوفا خلفي فقال الله سبحانه ينظرون

اية وجود تسبيح ذلك النور ذكرها الاجري

اية معرفة الملايكة عليهم السلام به صلى الله عليه وسلم قبل وجود ادم عليه السلم

اية سماع ادم عليه السلم تسبيحه صلى الله عليه وسلم من اساريره

اية تصوع ذلك النور الكريم في غرة ادم عليه السلم

اية وقوف الملايكة عليهم السلام ينظرون الى النور الكريم

الى نور خاتم الانبيا الذي اخرجه من ظهرك قال رب ارنيه فاراه الله
تعالى اياه عليه السلام فامن به وصلى عليه منيرا باصبعه فكان ادم عليه
السلام كلما اراد ان يغشى حوا عليها السلام تطيب وتطهر ويامرها ان تفعل
ذلك ويقول يا حوا تطهري فعسى هذا النور المستودع في ظهري وحبي
عن قليل يستودعه الله تعالى طهارة بطنك فلم تزل حوا اهله حتى انتقل
النور الى وجهها فعلم انها علقت بشيث فاصبح ادم عليه السلام والنور
مفقود من وجهه وانتقل النور الى وجه حوا ايضا لا تزداد كل يوم حسنا
وشكلا وكل الطيور وسباع الاجام تبشر الى حسنها فلما حملت حوا
بشيث عليهما السلام تنحى ادم لا يقربها لطهارتها وطهارة ما في بطنها
وتاتيها الملايكة كل يوم بالتحيات من رب العالمين وتوتى كل يوم بما التسنيم
من الجنة يبشر به فهذا من بركاته صلى الله عليه وسلم عليها قال
المولف وقد ظهرت بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ادم
عليه السلام بان تاب الله عليه لما توسل به كما روى عن ابن
عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اقترف ادم الذنب قال اسالك بحق محمد صلى الله عليه
وسلم لما غفرت لي قال يا ادم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال لانك
يا رب لما خلقتني ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت في قوايم العرش لا
اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك
قال صدقت يا ادم انه لاحب الخلق الي اذ سالتني بحقه فقد غفرت
لك ولولا محمد صلى الله عليه وسلم ما خلقتك رجع الخبر قال
كعب وخلق الله شيثا في بطن امه وحده وكان كل بطن بعد ذلك
ذكرا وانثى ما خلا شيث فان الله خلقه وحده كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم
قال فلما وضعت حوا شيثا نظر ادم عليه السلام الى نور النبي صلى الله

اية رؤية ادم عليه السلم له صلى الله عليه وسلم

اية تطهر ادم عليه السلم وحوا استعدادا للنور الكريم

اية انتقال النور الى وجه حوا عليها السلم

اية ظهور بركته عليها باشارة الطيور والسباع الى حسنها

اية ظهور بركة النور الكريم عليها بزيارة الملايكة عليهم السلم بالتحيات من الله تعالى

اية سقيها من ما التسنيم ببركته عليها

اية ظهور بركة النبي عليه السلم على ادم بان تاب الله عليه لما توسل به اليه ذكره الاجري

اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على شيث بان كان في بطن امه وحده بخلاف ساير البطون

ايه ظهور النور الكريم على شيث وما كان من المعجزات الى ان بلغ شيث ونبى

بن عينيه فضرب بينه وبين ملعون الله ابليس حجاب من النور في غلظ خمسمائة
عام فلم يزل ابليس محبوسا في قرار محبسه حتى بلغ شيث عليه السلام سبع
سنين وعمود النور بين السما والارض للملايكة فيه مسلك وعلى مقاعد
كرامته مجلس ومنادي التبشير ينادي كل يوم ايتها الحضره الرفيعه
البشرى والبشرى سكانك بعظيم نور محمد صلى الله عليه وسلم المضروب
بين السما والارض فقد صار الى قرار الارحام ومستقر الاصلاب
وضرب له عمود بين السما والارض فلم يزل ذلك النور ممدودا الى ان ادرك
شيث وايقن ادم عليه السلام بالموت فاخذ بيده وانطلق به الى الحوض
الاعظم وقال له يا بني ان الله امرني ان اخذ عليك عهدا وميثاقا
من اجل هذا النور المستودع في ظهرك ووجهك ان لا تضعه الا في اطهر
نسا العالمين واعلم ان ربي قد اخذ علي فيه قبلك عهدا غليظا وميثاقا
شديدا وقال ادم ربي وسيدي انك امرتني ان اخذ على شيث من بين ولدي
عهدا من اجل هذا النور الذي في وجهه فاسلك ان تبعث الى ملايكة
من ملايكتك ليكونوا شهودا عليه فما اتم الدعوة حتى نزل جبريل عليه السلم
في سبعين الف ملك معه حريره بيضا وقلم من اقلام الجنة فقال
يا ادم ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك قد ان لحبيبي محمد صلى الله عليه
وسلم ان ينتقل في الاصلاب والارحام وهذه حريرة بيضا وقلم من اقلام
الجنة فيستمد لك من غير مداد نورا باذني فاكتب على ابنك شيث
العهد والامانة بشهادة هولا فانهم عباد من عباد الملايكة
فكتب ادم عليه السلام واشهد على ذلك رب العرش جل وعلا ومن
حضر من الملايكة عليهم السلام وطوى الحريرة طيا شديدا وختمها
بخاتم جبريل عليه السلام قال ولما نزلنا الملايكة لاخذ العهد
على شيث في النمو والنبوى وفرغ من العهد كساه الله تعالى في ذلك

ايه ظهور ضرب حجاب النور بينه وبين ابليس لعنه الله تعالى وعمود النور وايه حبس ابليس وايه منادى البشر والبشرا بنور النبي صلى الله عليه وسلم وما اقترن بذلك من العجايب

ايه اخذ العهد والميثاق على شيث بتطهير العنصر الكريم بالكتابه بقلم من الجنة الذي نسيته نور من غير مداد في حريره بيضا بشهادة عباد الملايكه عليهم السلم

مثل الاول ايه اخذ العهد والميثاق على شيث

المقام

ده

المقام حليتين حمراوين في نور الشمس ورقة الما وزوجه بجوالية
البيضا وكانت في طول حوا وجمالها وداوابها بخطبة جبريل وشهد
الملايكة والولي ادم عليهم السلم وضربت عليه قبة من الزمرد الاخضر
قالت فلما حملت بانوش سمعت ندا الاصوات من كل مكان
هنيا لك يا بيضا البشرى فقد استودعك الله نور محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم قال وضرب الله حجابا من النور على
اعين الناس وكيد الشيطان وكان ابليس لا يتوجه في وجه من
الارض الا نظر الى ذلك الحجاب مضروبا فلم يزل كذلك حتى وضعت
بجوالية انوش فانتقل النور الى غرته فلما ترعرع انوش دعاه ابوه
فقال له يا بني ان الله امرني ان اخذ عليك عهدا وميثاقا الا
تتزوج الا باطهر نسا العالمين فقبل وصيته واوصى بها قينان مهلا
واوصى مهلاييل برد فتزوج برد امراة يقال لها بره فحملت بخنوخ وهو
ادريس عليه السلام فانتقل النور اليه ثم ذكر انه لم يزل الوالد
ياخذ العهد على الولد كلما انتقل الى غرته الى ان انتهى الى سام بن نوح
عليه السلام قال فلما نظر نوح عليه السلام الى النور في
وجه سام سلم اليه تابوت ادم عليه السلام وكان التابوت
من درة بيضا له بابان معلقان بسلسلة من الذهب الاحمر وعروتان
من الزمرد وفيه العهد والديباجه ثم سلمه سام لارفخشد لما
راى ذلك النور فيه فلما تزوج ارفخشد امراة يقال لها مرجانه فجات
بعابر وهو هود عليه السلام فلما وضعته سمعت ندا الاصوات
من كل مكان هذا نور محمد النبي صلى الله عليه وسلم يكسر به كل
صنم ويغلب به كل من طغى وكفر فخرج اكمل قومه جمالا واطولهم
زهدا ثم ذكر ان النور الكريم كان ينتقل من غره الى غره ويعهد الى عهد

ايه سماع التبشير به صلى الله عليه وسلم من كل مكان

ايه ضرب حجابا من النور على اعين الناس وكيد الشيطان

ايه اخذ العهد على قينن

بل ايه اخذ العهد على مهلاييل

ايه استقال النور الى ادريس عليه وسلم

ايه ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على سام بالسلام التابوت اليه

ايه ظهور بركته على ارفخشد ايه سماع مرجانه للتبشير به صلى الله عليه وسلم

ايه بركته على هود عليه السلم

هكذا مجملا فلما ولد ابراهيم عليه السلام ضرب له علمان من النور
علم في شرق الارض وعلم في غربها فصارت الدنيا لهما نورا واحدا
وضرب له عمود من النور في وسط الدنيا قد علق بعنان السما له اشراق
وطنين تهتز الملايكة من طنين ذلك العمود فقالت ربنا ما هذا فنوديت
ان هذا نور محمد صلى الله عليه وسلم **قال** ورفع النبي صلى الله
عليه وسلم لابراهيم عليه السلام كما رفع لادم عليه السلم فقال
ابراهيم سيدي ومولاي ارى لك خليقة هي احسن من هذه الخليقة ولا
امة من الامم هي انور من هذه الامة فمن هذا **فنودي** هذا
محمد صلى الله عليه وسلم حبيبي اجريت ذكره قبل ان اخلق سماي وارضي
وسميته نبيا وابوك ادم بين الطين والروح وقد انفذت معه في الذروة
الاولى واني مجريه الى قناه صلبك ثم اخرجه من صلبك الى صلب ابنك
اسماعيل فبشر فقد امرت الخير والكرم ان يجريا معه في طريقه حتى
لا يبقى شي من الخير والكرم الا جرى معه في طريقه قال فلما ادركت
ابراهيم عليه السلام الوفاة جمع اولاده وهم يوميذ ستة ودعا بتابوت
ادم عليه السلام وفتحه وقال يا بني انظروا الى هذا التابوت
فنظروا فاذا فيه بيوت بعدد الانبيا عليهم السلام وباخر البيوت
بيت محمد صلى الله عليه وسلم من ياقوته حمرا وهو قايم صلى الله عليه وسلم
قايم يصلي عن يمينه ابو بكر الصديق وعن يساره الفاروق ومن وراه
ذو النورين وبين يديه علي بن ابي طالب رضي الله عن جميعهم وحوله
عمومته والخلفا والنقبا والكتيبة الخضرا فاوصاهم بالتابوت
واخذ العهد على اسماعيل عليه السلام **ثم انتقل** النور من اسماعيل
عليه السلام الى ولده قيذر قال فلما نظر اسماعيل الى النور في
وجه قيذر اسلم اليه التابوت واوصاه بدين الله تعالى وسنته وامره

اية ظهوره نورا صلى الله عليه وسلم لابراهيم عليه السلم

اية رفعه صلى الله عليه وسلم لابراهيم كما رفع لادم عليهما السلم

اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه السلم بملازمة الخير والبركة

اية اخذ العهد على اسماعيل عليه السلم

اذا

الا بضع النور الا في اطهر نسا العالمين وطن قيذر ان المطهرات من ولد
اسحق فتزوج منهن فاحب الله تعالى ان يريه في نفسه عجايب ليلا يزول
عن دين ابيه ولا يضع النور النبوي الكريم الا في اطهر نسا العالمين وكان
تزوج ثمانين امراة من ولد اسحاق واقام معهن مايتي سنة لا يحملن ولا
يلدن له ولدا فبينا هو ذات ليلة راجع من صيده اذ اتته زمر الوحوش
والطير والسباع من كل مكان تناديه بلسان الادميين وتحك يا
قيذر قد مضى عمرك وانما همك اللهو ولذة الدنيا اما ان لك ان تهتم بنور
محمد صلى الله عليه وسلم اين تضعه ولم استودعته فاهتم قيذر ونذر
الا يطعم ولا يشرب حتى ياتيه بيان ما سمعه فاعترضه ملك يوما في
فلاة في صورة انسان فالقى اليه ان النور المحمدي في عربيات اسحاق عليه
السلام وامره بالقربان الى الله تعالى فقرب قربانا عظيما الى ان سمع
مناديا يا حسبك يا قيذر قد قبل الله تعالى قربانك واستجاب دعوتك
فنم من فورك تحت شجرة الوعد وانت لما نومر في المنام ففعل فاتاه ات
في المنام فقال له يا قيذر ان هذا النور الذي في ظهرك هو الذي
فتح الله تعالى به الامور كلها وخلق الدنيا والخلق طرا من اجله واعلم
انه لم يكن الله تعالى ليجريه الا في قنوات العربيات فابتغ لنفسك
امراة طاهرة من العرب وليكن اسمها الغاضرة فوثب قيذر فرحا
وجد في طلب ما امر به الى ان تزوج الغاضرة بنت ملك الجرهمي فواقعها
فحملت بابنه حمل فاصبح قيذر والنور قد انتقل من وجهه فنظر اليه في
وجه الغاضرة فسر بذلك سرورا شديدا واتى ذهب يوما
ليفتح التابوت فعسر عليه فتحه فنادى مناد من السما مهلا يا قيذر
فليس لك سبيل الى فتح التابوت فانك وصي نبي ولا يفتح هذا التابوت الا نبي
من الانبيا فادفعه الى ابن عمك يعقوب فخرج يريد ارض كنعان فلما

اية كلام الطيور والوحوش في امر النور النبوي الكريم

اية اتيان الملك بالنور الكريم

اية امر قيذر بانتقا العربيات الطاهرات

اية انتقال النور الكريم الى وجه الغاضرة

قرب من موضع يعقوب بصر التابوت صريرًا ممتدًا سمعه يعقوب عليه السلم
فقال لبنيه ابشروا بالله لقد جاكم قيدر فقوموا اخوه فقاموا
يعقوب وبنيه جميعًا فلما نظر الى قيدر استعبر باكيًا وقال
يا قيدر اري لونك متغيرًا وقوتك ضعيفه ارهقك عدو ام اتيت معصية

اية كون النور الكريم كان يزيد في القوه وينقص منها

بعد ابيك اسماعيل قال لا ولكن نقل من ظهري نور محمد صلى الله عليه
وسلم قال الى بنات اسحاق قال لا ولكن في العربية الجرهمية
وهي الغاضره فقال يعقوب بخ بخ شرفا لمحمد صلى الله عليه وسلم لم يكن الله
ليجعله الا في العربيات الطاهرات يا قيدر فاني مبشرك ببشارة عظيمة

اية معرفة يعقوب به صلى الله عليه وسلم

قال وما هي قال اعلم ان الغاضرة قد ولدت الليلة غلامًا
قال وما علمك بذلك وانت بارض الشام وهي بارض الحرم
قال لاني رايت ابواب السما قد فتحت ورايت نورًا كالقمر الممتد بين
السما والارض ورايت الملائكة ينزلون من السما بالبركات والرحمة

اية تبشير يعقوب عليه السلم قيدر بوضع الغاضرة لما راه من نزول الملائكة عليهم السلم بالرحمة والبركة

فعلمت ان ذلك من اجل محمد صلى الله عليه وسلم فسلم اليه التابوت ورجع
الى اهله فوجدها قد ولدت غلاما فسماه حملا **ثم ذكر**
انتقال النور من اب الى اب على الجملة الى ان انتهى الى اُدّ فقال وولد اُدّ
عدنان وانما سمي عدنان لان اعين الجن والانس كانت كلها تنظر اليه
حيث عدن اي اقام وقالوا لو ان تركنا هذا الغلام حتى يدرك مدرك

اية معرفة الانس والجن به صلى الله عليه وسلم

الرجال ليخرجن من ظهره من يسود الناس كلهم اجمعين فارادوا قتله فوكل الله
تعالى به من يحفظه فلم يقدروا له على حيله وهو مخرج اكرم العالمين

اية وقاية الله له لعزه في من اراد قتله

صلى الله عليه وسلم **قال** ولما انتهى النور الى نزار ونظر معد
الى نور رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه قرب له قربانا عظيما
وقال لقد استقللت هذا القربان وانه لقليل نزر فاسم نزار
ونزرت لنا الارض بحضرتها فمن اجل ذلك سمي نزارًا **ثم ذكر** مضر

اية انتقال النور الكريم الى نزار

ومصر

ومضر النور اليه فقال وكان كل رجل منهم ياخذ على ابنه كتابا
وعهدًا وميثاقًا الا يتزوج الا باطهر نسا العالمين في زمانه وكانت
الكتب تعلق في البيت الحرام فلم تزل معلقة من لدن اسماعيل الى ايام الفيل
وكان اول من بدلها وغيرها عمرو بن لحي **قال** ولما انتهى
النور الى النضر بن كنانه راى مناما فعرضها على الكهان فقالوا ان صدقت
رويال فقد صرف الله العز والكرم اليك وقد خصصت بحسب
وسودد لم يخص به احد من العالمين وذلك حين نظر الله عز وجل الى
الارض فقال انظروا من تروا اكرم الارض اليوم عبدي وانا
اعلم واحكم فقالت الملائكة ربنا وسيدنا ومولانا ما نرى احدًا يذكرك
بالوحدانية مخلصًا الا نورًا واحدًا في ظهر رجل واحد من ولد اسماعيل

اية ذكره صلى الله عليه وسلم بالوحدانية وهو في ظهر النضر

قال الله عز وجل اشهدوا على اني قد اخترته لنطفة محمد صلى
الله عليه وسلم قال فبسط له الحرم بالعز والشرف **قال**
ولما صار النور الى هاشم قال الله تعالى اشهدوا اني قد طهرت
عبدي هذا من دنسات الارض كلها فكانت وفود الاحبار كلها

اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على النضر بما بسط الله له بسببه من العز والشرف

يحملون اليه بناتهم يعرضون عليه التزويج وكان يابى ذلك حتى
بعث اليه ملك الروم وقال يا هاشم اقدم حتى ازوجك ابنتي فان
لي بنتا لم تلد النسا احسن منها وجهًا ولا اتم حسنًا وانما ارادوا بذلك
نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان مكتوبا عندهم فكان هاشم يابى

اية معرفة ملك الروم به صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيه

ويقول لا والذي فضلني على اهل زماني لا تزوجت الا باطهر نسا
العالمين ولما حضر الله تعالى هاشما بالنور اصطفاه على العرب كلها
وكان لا يمر بشي الا سجد له ولا يراه احد من الناس الا اقبل نحوه يهدي اليه
قبايل العرب **قال** ولما صار نور المصطفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عبد المطلب وادرك عبد المطلب نام يومًا في الحجر فانتبه

اية انتقال النور الى عبد المطلب

يتحو لامدهوشا قد كسي حلة الجمال فبقي متحيرا لا يدري من فعل ذلك به
فاخذ ابوه بيده ثم انطلق به الى الكهنة فاخبرهم بذلك فقالوا له اعلم
ان اله السما قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج **قال المولف** هذا منكر
انما المعروف ما ذكره ابن اسحاق ان عبد المطلب كان عند امه بالمدينة من حين
ولدته الى ان صار وصيفا او فوق ذلك وقد هلك ابوه هاشم بارض
الشام بغرته فكيف حمله ابوه للكهنة وهو بمكة والابن بالمدينة
ومات الاب والابن لم يبلغ مبلغ الزواج **رجع** قال كعب
وحضرت المطلب الوفاه يعني المطلب بن عبد مناف اخاها شم وعم عبد
المطلب وقد كان صارت السقاية والوفادة اليه من بعد موت هاشم
قال فدعا عبد المطلب وهو ابن خمس وعشرين سنه اطول

النور
انه ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على عبد المطلب
لما ان سلمت له الرياسه

قريش باعا واشدهم قوه تفوح منه رايحة المسك الاذفر
ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يضي في جبينه **ولما** نظر عبد
المطلب بن عبد مناف الى بلالو النور قال يا معشر قريش انتم
بنو ولد اسماعيل وانتم الذين اختاركم الله تعالى لنفسه فجعلكم
سكان حرمه وبيته وانا اليوم سيدكم ورييسكم بهذا لوا نزار وقوس
اسماعيل وسقاية الحاج ومفاتيح الاصنام قد اسلمتها الى عبد المطلب
فاسمعوا له واطيعوا فوثبت قريش فقبلوا راس عبد المطلب وصب
عليه دنانير ودراهم وقالوا سمعنا واطعنا فكان ذلك كله يجري على
يدي عبد المطلب ومن اسنه فهو الامن وكانت الملوك تعرف فضله
وتحمل اليه في كل حجة هدية رفيعة سنية **قال** وكانت

انه استسقا قريش بعبد المطلب

قريش اذا اصابها قحط شديد تاخذ بيد عبد المطلب فتخرج به الى جبل ثبير
فيتقربون الى الله تعالى ويسلونه ان يسقيهم الغيث وكان الله تعالى
يسقيهم ببركة نور محمد صلى الله عليه وسلم **قال المولف** كلما ذكره

اثر هذا عن كعب الى وفاة ابرهة راينه في نسخة كانه كعب الاحبار
المقتطع من حديثه ما اثر من الايات الباهرة وفي نسخة اخرى من كتاب
ابي سعيد النيسابوري انه كعب بن مالك الحميري لا كعب الاحبار وهي
اثار يتكر منها لونه زعم ان الفيل كان قبل ولادة عبد الله والد النبي صلى
الله عليه وسلم ونور النبي صلى الله عليه وسلم في جبين عبد المطلب لم ينقل دفعه
وانما كان الفيل عام مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ولادته
رجع الحديث قال كعب ولقد راى عبد المطلب من نور
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا عجيبا حين قدم ابرهة لهدم البيت
فبلغه ذلك فقال عبد المطلب يا معشر قريش لا يصل الى هذا البيت
لان له ربا يحميه ويحفظه فجا ابرهه واستاق ابل قريش واغنامها
ولعبد المطلب اربع مايه ناقه **قال المولف** انما المعروف ان الذي
اصاب مال قريش الاسود بن مقصود الحبشي امره ابرهة على سرية له
من المغمس فساق اموال تهامة من قريش وغيرهم فيها مايتا بعير لعبد
المطلب لا اربع مايه **رجع** قال كعب فركب عبد المطلب

انه استدارة النور الكريم في غرة عبد المطلب

في قريش حتى طلع جبل ثبير فاستدارت دايرة غره نور رسول الله
صلى الله عليه وسلم على وجهه كالهلال واشتد شعاعها على البيت الحرام
مثل السراج فلما نظر عبد المطلب الى ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا
فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار هذا النور مني الا ان يكون لنا
الظفر فرجعوا متفرقين **انما المعروف** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم ابرهه لذلك قد كان ولد له **رجع الحديث** قال كعب
فبلغ ذلك ابرهة فاشتد عليه فبعث اليه رجلا من قومه لهزم الجيش
وحده قال فقيل حتى دخل مكه فسال عن كبير الناس فقيل له عبد المطلب
فلما دخل اليه ونظر الى وجهه دهر وتلجلج لسانه وخر مغشيا عليه فكان

يخور كما يخور الثور عند ذبحه فلما افاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال
اشهد انك سيد قريش حقا قال وذلك انه لم يكن احد من الناس يدخل
مكة ينظر الى وجه عبد المطلب الا خر ساجدا له اكراما من الله تعالى
لمحمد صلى الله عليه وسلم قال فلما ادى الرسول رسالة ابرهة
ركب عبد المطلب في نفر من قريش وسبق الرسول حتى دخل على ابرهة
وقال جا سيد قريش حقا قال له ويلك وكيف علمت ذلك قال
لاني لم ار في الادميين اكمل منه جمالا واضوا وجها ولا اشبه ضيا وجهه
الا باللولو المكنون واعلم انه لا يمر بشي الا خر ساجدا قال فاخذ
الملك زينته ثم اذن له في الدخول عليه فدخل عليه وهو على سرير ملكه
فسلم عليه فرد السلام وقام قايما واخذ بيده واقعده على سرير ملكه
قال المولف انما المعروف ان ابرهة لما راى عبد المطلب وعظمه
وجماله اجله واكرمه عن ان يجلس تحته وكره ان تراه الحبشة يجلسه معه
على سرير ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه
عليه الى جنبه قال واقبل عليه ينظر في وجهه وقال له يا
عبد المطلب هل في ابايك اصله مثل هذا النور والجمال قال له
عبد المطلب نعم ايها الملك كل ابايي كان له مثل هذا النور والجمال
قال له الملك فانتم قوم فاخرتم الملوك فخرا ومن قبل هذا احق ان
تكون سيد قومك ثم التفت الملك الى سايق الفيل وكان له فيل ابيض عظيم
وكان ذلك الفيل لا يسجد للملك ابرهة كما تسجد الفيلة فقال الملك
لسايس الفيل اخرجه فاخرجه وقد زين بكل زينة فلما نظر الفيل الى ابرهة
وجه عبد المطلب برك كما يبرك البعير وخر ساجدا ونادى الفيل بلسان
الادميين السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب معك العز والشرف
لا تزام ولا تغلب ابدا فلما نظر الملك الى ما كان من الفيل رجف

اية ذعر رسول ابرهة

اية سجوده له وان لم يكن احد يدخل الا سجد لعبد المطلب اذا نظر اليه

اية اكرام ابرهة لعبد المطلب

اية اقرار ابرهة بسيادة عبد المطلب

اثبات في سجود الفيل وكلامه

اية ذعر ابرهة

وارعد وظن ان ذلك كله سحر فبعث تلك الساعة الى كل ساحر في مملكته
فجمعهم وقال لهم ويلكم الويل حدثوني عن هذا الفيل وشانه لا يسجد لي ويسجد
لعبد المطلب قالت السحرة ايها الملك ان هذا الفيل لم يسجد لعبد المطلب
ولكن سجد لنبي يخرج من ظهره في اخر الزمان يقال له محمد صلى الله عليه
وسلم يملك الدنيا ويزيل ملك ملوك الارض ولا بد من الابد من صاحب هذا
البيت فتاذن لنا ايها الملك ان نقبل يديه ورجليه فاذن لهم فقامت السحرة
فقبلت يدي عبد المطلب ورجليه وقام الملك وحده متواضعا وقبل
راس عبد المطلب وامر له بجايزة عظيمة ثم قال له سل حاجتك قال
ابلي التي اخذت فامر بردها عليه من ساعته قال كعب فلما ان
قال له عبد المطلب ما قال قال له ابرهة قد كنت اعجبتني حين رايتك
ثم زهدت فيك حين كلمتني وعرفت اقصى مذهبك في طلبك ان ارد عليك
ابلا اصبتها وتركت بيتا هو دينك ودين ابايك وقد جيت لهدمه لا تكلمني
فيه فقال له عبد المطلب ان الابل ابلي وانا ربها وانت اخذتها
فطلبت اليك ردها اذ صارت في ملكك وحكمك واما البيت فان له
ربا هو ربنا ورب كل شي وسيمنعه منك فرد ابرهة على عبد المطلب
ابله ثم انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم بما جرى له مع ابرهة وامرهم
بالخروج من مكة والدخول في شعب الجبال خوفا عليهم من معرة الجيش
ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش
يتضرعون ويدعون على ابرهة وقال عبد المطلب

لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك ..
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ..

ثم ارسل عبد المطلب حلقة الباب ومضى هو ومن معه الى شعب الجبال
يتحرزون وينظرون ما يفعل ابرهة بمكة اذا دخلها فلما اصبح ابرهة

اية معرفة السحرة بالنبي صلى الله عليه وسلم

اية تقبيل السحرة يدي عبد المطلب ورجليه

اية تقبيل الملك راسه

اية رد الابل بركة النور

وتاهب لدخول مكة وهيا فيله وهيا جيشه وكان اسم الفيل محمودا
وامر بتقديم الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب حتى قام الى جانب الفيل
ثم اخذ باذن الفيل وقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جيت ايه تكلم الفيل لما القى اليه نوفل بن حبيب من الكلام باذن الله
فانك في حرم الله تعالى ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل يشتد حتى
اصعد في الجبل ثم ضربوا الفيل فابى فضربوا في راسه بالطبرزين ليقوم
فابى فادخلوا محاجنهم في مراقه فبزعوه بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا
الى اليمن فهرول فوجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة
فبرك **ثم** ارسل الله عليهم طيرا من البحر كامثال الخطاطيف مع كل ايه الابابيل
طير منها ثلاثه احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه كامثال
الحمص والعدس لا تصيب احدا منهم الا اهلكته وليست كلهم اصابت
فخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذي جاوا منه وهم يسالون عن نفيل ايه قبول دعا عبد المطلب وهلاك العدو وعذاب الله سبحانه وتعالى لابرهة
ابن حبيب الذي كان دليلهم فقروا يقفين يتساقطون بكل طريق
ويهلكون بكل منهل واصابت ابرهة في جسده مصيبة عظيمة فخرجوا
به فتساقطت اناملة انملة انملة كلما سقطت انملة تبعتها اخرى
وسال بالصديد ثم بالقيح ثم بالدم حتى قدموا صنعا وهو مثل فرخ
الطاير فما مات حتى انصدع قلبه في صدره **قال كعب** فبعد ذلك
نام عبد المطلب يوما في الحجر فانتبه مذعورا يجر رداه حتى اتى كهنة ايه في رويا عبد المطلب المعبره له بالنبي صلى الله عليه وسلم
قريش فقالوا ما لك يا ابا الحارث امطبوب انت قال لا ولكني رايت
رويا قالوا وما الذي رايت قال رايت كان سلسلة خرجت من ظهري
لها اربعة اطراف طرف قد بلغ مشارق الارض وطرف قد بلغ مغاربها
وطرف قد بلغ اعنان السما وطرف قد جاوز الثرى فبينا انا انظر اليها اذ
صارت في اسرع من طرف العين شجره خضرا لم ار الراوون مثلها ولا انورها
فبينا انا كذلك اذا بشيخين قد وقفا على راسي احدهما اسود الراس واللحية

والاخر

والاخر ابيض الراس واللحية فقلت لاسود الراس من انت قال اما تعرفني
فقلت اللهم لا قال انا نوح نبي رب العالمين وقلت للاخر من انت
قال انا ابراهيم خليل الرحمن ثم انتبهت فقال له الكهنة ان صدقت
رؤياك ليخرجن من ظهرك من يومن به اهل الارض والسماوات وليكونن في
الناس علما مبينا **قال كعب** فلما دفع الله الكرب العظيم ورجع
ابرهة عن هدم البيت رجع عبد المطلب الى مكة فتزوج بامراة ثم
ماتت ثم اخرى فماتت ثم راى في المنام ان يتزوج فاطمة بنت عمرو فولدت
ابا طالب وبقي زمانا لا يخرج نور رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه
الى بطن فاطمة فلما كان يوما رجع عبد المطلب من قنصه وصيده في
الظهيرة وهو عطشان فراى في الحجر ما معينا فشرب منه فوجد برده
على بطنه ثم دخل تلك الساعه فواقع فاطمة بنت عمرو فحملت بعبد الله والد
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال المولف** اما المعروف
ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل قبل قدوم الفيل بشهر وقيل
باربعين يوما وقيل بخمسين يوما وهذا يقول ان عبد الله والد رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما ولد بعد عام الفيل بمدة طويلة والتاريخ
الصحيح بابا. **رجع الحديث** قال فلما ولدت فاطمة عبد الله
سر عبد المطلب بذلك سرورا عظيما ولم يبق حبر من احبار الشام الا علم
بمولده وذلك انه كانت عندهم جبه صوف بيضا وكانت الجبة مغموسة
في دم يحيى بن زكريا عليهما السلام وكانوا يجدون في الكتب اذا رايتم الجبة
البيضا والدم يقطر منها فاعلموا انه قد ولد عبد الله بن عبد المطلب
فقطرت الجبة ليلة بالدم فعلموا بمولده **قال المولف** ورايت
عن وهب بن منبه وذكر من امر الجبة ما ذكر انه قال فنظروا في ذلك الوقت
الى الجبه والدم اليابس قد رطب وكانوا يقطر من الجبه فعلموا انه قد ولد

زه رؤيا لعبد المطلب [illegible] النبي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فاطمة بنت عمرو

ايه احبار الشام بوضع عبد الله ساعة ولد وقطرة الجبة التي قطر دمها من دم يحيى

رجع الحديث قال كعب فلما صار عبد الله غلاما مترعرعا
قدم الاحبار ليقتلوه فصرف الله عز وجل كيدهم عنه فرجعوا ولم يقدروا
عليه **قال المولف** وفي رواية عن وهب بن منبه ان الاحبار جعلوا
حبلا عظيما لمن يقتله فلم يقدروا **قال** قال كعب
وكانت تجارة قريش يومئذ الى الشام فكان لا يقدم على احبار الشام
رجل من اهل الحرم الا سالوه عن عبد الله كيف تركوه فيقول قريش نحن
تركناه بتلالا حسنا وجمالا وكمالا قال فتقول الاحبار يا
معشر قريش ان ذلك النور ليس لعبد الله بن عبد المطلب فتقول قريش
لمن هو فتقول الاحبار انما ذلك النور لمحمد صلى الله عليه وسلم
يخرج من ظهره في اخر الزمان يغير عبادة الاصنام ويبطل عبادة
اللات والعزى قال وكانت قريش اذا سمعت ذلك يغشى عليها
فاذا افاقت رجعت في تجبرها ونفرها ثم تقول القول كما يقولون ورب
الكعبة **قال كعب** وكان عبد الله اجمل قريش كلها
وكان قد شغف به كل نسوة قريش حتى لقي عبد الله في وقته ما لقي يوسف
الصديق في وقته من امراة العزيز **قال كعب** فقالت السحرة
بعضها لبعض انا متى لم نغلب هذا الفتى على هذا النور الذي بين عينيه تخوفنا
ان يسلبنا عن قليل علمنا وكهانتنا وكانت الكهنة تعرض انفسها
عليه مع المال الكثير فكان يابى ويقول ليس الى كلام معكم سبيل
قال وكان عبد الله يخبر اباه بما راه من العجايب وكان يقول
يا ابت اذا خرجت الى بطحا مكة خرج من ظهري نوران احدهما ياخذ المشرق
الارض والاخر ياخذ غربها ثم يستديران في ظهري كاسرع من طرف
العين فيقول له ابوه ان كان قولك صدقا ليخرجن من ظهرك اكرم
العالمين وقد رايت لك رويا تدل على انه يخرج من ظهرك اكرم الخلق اجمعين

انه عصمة الله تعالى لعبد المطلب من الاحبار

انه انكار الاحبار السوال عن عبد الله لما يريدونه

انه اخبارهم بان النور الذي له انما هو نور المصطفى صلى الله عليه وسلم ويعرفونهم

انه غاوة قريش لسماع عبد الله وتسليمهم لما يقول الاحبار من امر النبي صلى الله عليه وسلم

انه جمال عبد الله وشغف نسائه للنور الكريم

انه عرض الكهنة انفسهم واموالهم على عبد الله وعصمته من ذلك

انه ظهور النور من ظهره وبشرا بيه له بما يكون

قال كعب وقدم سبعون حبرا من احبار يهود الشام كلهم قد
تحالفوا الا يرجعوا ابدا او يقتلوا عبد الله بن عبد المطلب تجاو معهم
سبعون سيفا مسمومة حتى نزلوا مكة فخرج عبد الله لصيده وحيدا
واصاب الاحبار منه الخلوة فاخذوا به ليقتلوه فلما نظر الى ذلك وهب
ابن عبد مناف ابو امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته الحمية
فقال سبعون رجلا يحدقون برجل من اهل مكة يريدون قتله ولا
ناصر له لا ينصرنه فركب جواده وقصدهم فشردهم عنه وكشفهم
وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابايه الكرام
من غير ما ذكر ان الله تعالى انما نجى نوحا وابراهيم عليهما السلام
من اجله صلى الله عليه وسلم **فروي** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا عمر اتدري من انا الذي من اجلي نصر الله نوحا على قومه
فاخرجه من السفينة بالسلامة والعافية كانت اسمي حول السفينة
لا اله الا الله محمد رسول الله فنطقت السفينة الا وكل من دخل في
فهو في ضمان الله حتى يخرج نبي ولا فخر ثم قال ايضا يا عمر اتدري من
انا انا الذي من اجلي قال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
لما كنت يومئذ في صلبه ولا فخر **وكان من اياته** صلى الله عليه
وسلم في ظهور اياته وبركاته على ابايه الكرام نجاة معد بن عدنان
من بخت نصر ببركته صلى الله عليه وسلم **كما ذكر** ان معدا لما ولد
كثر قتل ولد بني اسرائيل لانبيايهم عليهم السلام باذن ربهم في فناء ذلك
القرن الذي فيه معد بن عدنان من ابايه فبعث الله بخت نصر على بني اسرائيل
فلما فرغ من انتساف بني اسرائيل وخرب بلادهم راى في المنام او اخبره
بعض انبيا ذلك الوقت عليهم السلام ان يرحل بلاد العرب فلا يستحي منها انسان
ولا بهيمة وان ينسف ذلك نسفا حتى لا يبقى له اثر امشرع في ذلك وان الله

انه عصمة الله من سبعين حبرا ارادوا قتله

انه ظهور بركة النبي صلى الله عليه وسلم على ابيه نوح عليه السلام بالنجاة من الغرق

انه ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه السلام بالنجاة من النار

ايات ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على معد بنجاته وركوبه البراق وطي الارض من اهله والوحي في شانه لارميا ورحيا عليهما السلام ذكره الطبري

عز وجل اوحى الى ارميا ورحيا عليهم السلام ما معناه ان الله تعالى قد
امر بخت نصر وسلطه على الناس لعصيانهم فعليكما بمعد بن عدنان
الذي من ولده محمد صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه في اخر الزمان واختم
به النبوة ورفع به من الضعه فخرجا تطوى لهما الارض حتى سبقا بخت
نصر فلقيا عدنان قد تلقاهما فتخطياه الى معد ولمعد يومئذ ثنتا
عشره سنه فحمله رحيا على البراق وردف خلفه فانتهيا الى حران
من ساعتهما وطويت الارض لارميا فاصبح بحران فالتقى عدنان وسار
في بلاد العرب ينسفهم ويفعل ما اهلله **ق** **وما خص الله به**
عبد المطلب من امره بحفر زمزم وابنائه بكنزها وبتبع الماء من تحت خاف
(ق وما خصه انه ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على عبد المطلب لما حفره من حفر زمزم)
راحلته في مفارة كادت تهلكهم عطشا كما ذكر ابن اسحاق عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال عبد المطلب لنايم في الحجر اذ
اتاني ات فقال احفر طيبه فقلت وما طيبة ثم ذهب عني فلما كان
الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاني فقال لي احفر المضنونه
قال قلت وما المضنونه ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي
فجاني فقال احفر زمزم قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا
ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم عند نقرات
الغراب الاعصم عند قرية النمل فلما بين له شانها ودل على موضعها
وعرف انه قد صدق وغدا بمعوله ومعه الحارث بن عبد المطلب ليس له
ولد غيره فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته
فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بير ابينا اسماعيل وان لنا
فيها حقا معك فاشركنا معك فيها قال ما انا بفاعل ان هذا الامر
قد خصصت به دونكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك
فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة

بني سعد بن هذيم قالوا نعم وكانت باشراف اليمن فركب عبد المطلب
ومعه نفر من بني اميه وركب من كل قبيله من قريش نفر قال
والارض اذ ذاك مفاوز قال فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض تلك المفاوز
بين الحجاز والشام فني ما عبد المطلب واصحابه وظمئوا حتى ايقنوا
بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبايل قريش فابوا عليهم وقالوا انا
بمفازة ونخشى على انفسنا مثل ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم
وما يتخوف على نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع
لرايك فمرنا بما شيت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرته لنفسه بما
بكم الان من القوة فكلما مات رجل دفنه صاحبه في حفرته ثم واروه حتى
يكون اخركم رجلا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا
نعم ما رايت وامرت به وقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظر (ون)
الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القانا بايدينا
هكذا للموت لا نضرب في الارض ولا نبتغي لانفسنا لعجز فعسى الله ان يرزقنا
ما ببعض البلاد ارتحلوا بنا فارتحلوا حتى اذا ومن معهم من قبايل قريش
ينظرون اليهم ما هم فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما
انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين من ما عذب فكبر عبد المطلب وكبر
اصحابه ثم نزل فشرب وشرب اصحابه واستقوا حتى ملوا اسقيتهم ثم
دعا القبايل من قريش فقال هلم الى الما فقد سقانا الله فاشربوا
واستقوا فجاو وشربوا واستقوا ثم قالوا قد والله قضي لك علينا
يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابدا ان الذي سقاك هذا الما بهذه
الفلاة لهو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا
معه ولم يصلوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبينها **وذكر ابن اسحاق**
من طريق اخر انه لما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما الغزالان

(انه اغاثه الله تعالى لعبد المطلب واصحابه بما انفجر من تحت خف راحلته في فلاة وقد اشرفوا على الهلاك عطشا)

اللذان دفنتجرهم فيها حين خرجت من مكة ووجد فيها اسيافا قلعية
وادراعا قلعية فقالت له قريش يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك
وحق قال لا ولكن هلم الى امر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح
قالوا وكيف نصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين
فمن خرج قدحاه على شي كان له ومن تخلف قدحاه فلا شي له فقالوا قد
انصف فجعل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين
ابيضين لقريش ثم اعطى القداح للذي يضرب بها عند هبل وهو صنم في
جوف الكعبة وقام عبد المطلب يدعوا الله تعالى وضرب صاحب القداح
فخرج الاصفران على الغزالين وخرج الاسودان على الاسياف والادراع
لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش وضرب عبد المطلب الاسياف بابا
للكعبة وضرب في الباب الغزالين من الذهب فكانا اول ذهب حليته
الكعبة فيما يزعمون قال المولف وهل هذا كله الا بركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من اياته صلى الله عليه وسلم
في ظهور بركاته على ابايه الكرام ما ظهر من الايات في عصمة ابيه عبد الله
من الذبح واختصار الايراد ذلك ان عبد المطلب كان نذر ان اعطاه الله
عشرة من الولد وبلغوا معه حيث يحمونه ان ينحر احدهم لله تعالى فلما اكملوا
عشره بعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعين عليه الوفا
بنذره فضرب بالقداح فخرج القدح على عبد الله من بين ساير بنيه وهو
احبهم اليه فقدمه للذبح قال المولف كل هذا معروف ذكره
ابن اسحاق وغيره ثم اختصار ما ظهر في ذلك من الايات هو من عند غير ابن
اسحاق ملفق من كتاب شرط قالوا لما قدمه للذبح واشار بالمدية
الى حلقه رمق عبد الله بطرفه الى السما فخرج من غرته نور ساطع عالي
كالعمود حتى لحق اعنان السما فضجت الملايكة عليهم السلام في صفوفها

اية غلب عبد المطلب لقريش في كنز الكعبة

ايات عصمة الله تعالى لعبد الله من الذبح ببركة النبي صلى الله عليه وسلم اظهارا لكرامته

اية خروج نور ساطع الى نحو السماء

ومراتبها

ومراتبها وخضعت ملايكة السموات وملايكة الحجب والسرادقات
وحملة العرش كلهم خاضعون لله تعالى وابتهل جبريل وخضع ميكايل
وتضرع اسرافيل واضطربت السموات بمن فيهن والارضون بمن عليهن
حزنا على ما سبق اليهم وما وعدهم الله تعالى به من نور محمد صلى الله عليه
وسلم فقال الله تعالى يا ملايكتي واهل سماواتي اسكنوا فكل بعيني لا
راد لامري ولا معقب لحكمي انا بلوت عبدي لانظر صبره على بليتي وانا
متعهده برحمتي لما اودعته من نور صفوتي وخيرتي من جميع خلقي محمد صلى
الله عليه وسلم رسولي فاسكنوا فانا الحليم الذي لا يعجل فخضعت
الملايكة لامر ربها واستقرت السماوات والارض ساعة لخالقها فاذا
برجال عشرة من بني مخزوم قد غشوهم بايديهم السيوف المصلتة
فاخذوه بعد ان كادت الحرب تقع بينهم وهم اخواله وكانت امه
استغاثت بهم قالوا واشار عكرمة بن عامر على عبد المطلب باتيان
الكاهنة عما لعلها تبغي له مخرجا من نذره فاتت الفتوى بما خاصمه
على ان تركه يهلك فنجوهي وقومها من معرة ما يتوقع منه وتستبقيه
اعتنا من الله تعالى بالنبوة فاشارت عليهم بالضرب بالقداح عليه
وعلى الدية في ذلك الوقت وكانت عشرة من الابل فان خرجت القداح
عليه زاد عشرة اخرى ثم لا يزال كذلك حتى يخرج القدح على الابل فينحرها
ويخرج من نذره ففعل ذلك وجعل يزيد حتى بلغ ماية من الابل فخرج القدح
على الابل ثلاث مرات قالوا فسمع القوم صوتا من داخل الكعبة لم يسمع السامعون
احزن منه للقلب وهو يقول قبل الفدا هذا وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما سمع ذلك القوم استكانوا لله وقالوا لعبد المطلب
بخ بخ من مثلك يا ابا الحارث والهاتف يهتف بك وبولدك ولما رات
يهود سلامة عبد الله من الذبح وايقنوا بوجود النبي صلى الله عليه وسلم

اية ابتهال جبريل وخضوع ميكايل وتضرع اسرافيل عليهم السلم

اية اضطراب السماوات والارض ومن فيهن

اية سكونهم لما وعدوا وعيدوا بنجاته

اية حماية رجال عشرة له حتى اقاموه من الذبح

اية اتيان الكاهنة لنجاته

اية خروج القدح على الابل

معون اية سماع تبشير من الكعبة به صلى الله عليه وسلم

صلون

منه لاجل النور الذي عنده تشاوروا على ان صنعوا طعامًا مسمومًا بيّتنا
به عبد المطلب وبنيه واهله وذويه ويجتثون الشجرة من اصلها وبعثوا
معه مع نسوة اجمعين امرهن واعتزمن لفاطمه ام عبد الله الهن من نساء بني
عبد مناف صنعن طعامًا سرورًا بنجاة عبد الله من الذبح واحسن اكل
عشيرته الاقربين منه وخرجن عنه وخلصن فلما وضعه عبد المطلب
بين يديه لياكل منه ومد القوم ايديهم برقت لهم اية من دلايل النبي صلى
الله عليه وسلم وذلك ان الله عز وجل انطق الطعام فقال لا تاكلوا
مني شيئا فاني مسموم وانما اراد الله تعالى كرامتهم لذلك النور الذي
في غرة عبد الله وهو نور رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان**
من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهور بركاته
على ابويه وعصمتهما وطهارتهما ما ذكر ابن اسحاق قال ثم انصرف
عبد المطلب اخذا بيد عبد الله يعني عند تخلصه من الذبح فمر به فيما يزعمون
على امراة من بني اسد بن عبد العزى وهي اخت ورقة بن نوفل وهي عند
الكعبة فقالت له حين نظرت اليه والى وجهه اين تذهب يا عبد الله
قال مع ابي ولا استطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبد المطلب حتى جاء
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو يومئذ سيد بني زهرة
نسبا وشرفا فزوجه ابنته امنة بنت وهب وهي يومئذ افضل امراة
في قريش نسبا وموضعا فزعموا انه دخل عليها مكانه فوقع عليها فحملت
برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فاتى المراة التي عرضت
عليه ما عرضت فقال لها ما لك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت
علي بالامس قالت له فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي اليوم
حاجة وكانت تسمع من اخيها ورقة بن نوفل وكان تنصر وقرا الكتب
انه كاين في هذه الامة نبي **قال ابن اسحاق** وحدثني

اية نطق الطعام المسموم عصمة لعبد الله وذلك بركة النبي صلى الله عليه وسلم

اية عصمة الله تعالى لعبد الله من السفاح

اي

ابي اسحاق بن يسار انه حدث ان عبد الله انما دخل على امراة كانت له مع
امنة بنت وهب وقد عمل في طين له وبه اثار من الطين فدعاها الى نفسه
فابطات عليه لما رات به من اثار الطين فخرج من عندها فتوضا واغتسل
من ذلك الطين ثم خرج عامدا الى امنة فمر بها فدعته الى نفسها فابى عليها
وعمد الى امنة فدخل عليها فاصابها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم مر بامراته تلك فقال لها هل لك قالت لا مررت بي وبين عينيك غرة
فدعوتك فابيت ودخلت على امنة فذهبت بها **قال** فزعموا
ان امراته تلك كانت تحدث انه مر بها وبين عينيه مثل غرة الفرس قالت
فدعوته رجاء ان تكون تلك في فابى علي ودخل على امنة فاصابها فحملت
برسول الله صلى الله عليه وسلم **قال المولف** وقد اختلف
في اسم المراة التي عرضت نفسها عليه على ثلثة اقوال فقيل قتيله
اخت ورقة بن نوفل وهو قول عروة في اخرين ذكر ذلك ابن الجوزي وذكر
انها انشدت لما فاتها منه ما املته ورجته

الان وقد ضيعت ما كنت قادرا ... وفارقك النور الذي كان جاءكا
ولا تحسبني اليوم حلوا وليتني ... اصبت جنينا منك يا عبد داركا
غدوت على حائل قد بذلته ... هناك لغيري فالحقن بشانكا
ولكن ذاكم صار في ال زهرة ... به يرغم الله البريه ناسكا

وقيل هي رقيقه بنت نوفل اخت ورقة ذكر ذلك الطبري وقيل هي فاطمة
بنت مر الخثعمية ذكر الجوزي من طريق محمد بن سعد الواقدي عن ابي
الفياض قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم يقال لها
فاطمة بنت مر وكانت من اجمل الناس وكانت قد قرات الكتب وكان
شباب قريش يتحدثون اليها فقالت له يا فتى من انت فاخبرها فقالت
هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فنظر اليها وقال

اية ظهور النور بين عيني عبد الله كغرة الفرس وانتقاله الى امنة

اما الحرام فالممات دونه ** والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه
ثم مضى الى امراته فكان معها ثم ذكر الخثعميه وجمالها وما عرضت عليه
فاقبل اليها فلم ير عليها من الاقبال اخرا كما راه اولا فقال لها هل لك
فيما قلت ** فقالت
قد كان ذا المرة فاليوم لا فذهبت مثلا وقالت اى شى صنعت
بعدى قال وقعت على زوجتي امنه بنت وهب قالت انى والله لست
بصاحبة ريبة ولكنى رايت نور النبوة فى وجهك فرايت ان يكون ذلك فى
وابى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله
ابن عبد المطلب وتابيه عليها فذكروا ذلك لها فانشات تقول
انى رايت مخيلة عرضت ** فتلالات بحناتم القطر
فرايتها نورا يضى له ** ما حوله كاضاة الفجر
ورايتها نورا ابوبه ** ما كل قادح زنده يورى
لله ما زهرية سلبت ** ثوبيك ما استلبت وما تدرى

وقالت ايضا

بنى هاشم ما غادرت من اخيكم ** امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه ** فتايل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوى الفتى من تلاده ** لحزم ولا ما فاته لتوان
فاجمل اذا طالبت امرا فانه ** سيكفيكه جدان يصطرعان
سيكفيكه اما يد مقفعلة ** واما يد مبسوطة ببنان
ولما قضت منه امينه ما قضت ** نبا بصرى عنه وكل لسانى وقد
قيل ان المراة التى راودته هى من بنى اسد بن عبد العزى وهى اخت ورقة
ابن نوفل روى ذلك ابو صالح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال وكذلك

قال

قال ابن اسحاق وغيره قال **قال المولف** فهذا ما تلخص مما
عثر عليه فى هذا الباب من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
نورا قبل البد وبعده فى غرر الاباء والامهات وفى الاصلاب
ومن ظهور بركاته صلى الله عليه وسلم على ابائه الكرام وطهارة
عنصره الكريم وقد كان الاباء الكرام حسيين على اشبه ما
ذكر فى النسب النبوى الكريم والامهات كذلك وكان الظهور ** ابيات مجملة
فى الغرر على عدد ذلك وان ظهورا بعد وجود مرة واحدة لكبير
وعجيب ومعجز فكيف بظهوره نيفا على مائة مرة وكذلك كان الاباء والامهات
كلهم يحسون باختصاص الله تعالى لهم بامر عظيم هم من اجله محافظون
على الطهارة **وروى** عن عبد المطلب بن ربيعة ان رسول الله صلى ** ذكره ابن ابى شيبة
الله عليه وسلم قال الا ان الله خلق خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلنى
فى خير الفريقين ثم جعلهم قبايل فجعلنى فى خير القبايل فانا خيركم بيتا
وخيركم نسبا **وروى** ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ** ذكره ابن ابى شيبة
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدنى ابى وامى لم
يصبنى من سفاح الجاهليه شى وقد روى ذلك عن على **وخطب** رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلنى
فى الخير منها خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم عليه السلم
حتى انتهيت الى ابى وامى وانا خيركم نسبا وخيركم ابا **وقال ابن عباس**
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فداك ابى وامى اين كنت وادم
فى الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه قال كنت فى صلب ادم وركبت

السفينه في صلب نوح وقذفت في النار في صلب ابراهيم لم يلتق ابواى
على سفاح قط لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبه الى الارحام الطاهرة
صفيا مهذبا لا يتشعب شعبان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة
في ميثاقي وقال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمس مائة
ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيا مما كان عليه اهل الجاهليه ح
قال الاجري كان النكاح في الجاهلية على انواع غير محمودة
ولم يكن فيها نكاح صحيح غير واحد وهو الذي اقره الاسلام وشرعه
النبي صلى الله عليه وسلم بولي وصداق وشهود فرفع الله تعالى قدر
نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا النكاح وصانه عما سواه ونقله من الاصلا
ب الطاهره الطيبه بالنكاح الصحيح الى الارحام الطاهره من لدن ادم عليه
السلام نقله في اصلاب الانبيا واولاد الانبيا حتى اخرجه لذلك من صلب
ابيه عبد الله الى بطن امه امنه من غير سفاح وهو معنى قوله تعالى
وتقلبك في الساجدين وعن واثله بن الاسقع قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اصطفى كنانه من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم وعن ابي الجدعا قال قلت يا رسول الله
متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد وعن ميسره
الفجر نحوه وعن ابي هريره انه صلى الله عليه وسلم سيل متى وجبت
لك النبوه قال حين خلق الله ادم ونفخ فيه الروح

انه كون انكحة اباته الكرام صلى الله عليه وسلم كانت على ما هي عليه انكحة الاسلام

ذكره مسلمة وتـ

خرجه ابن حنبل

ذكرهما ابن ابي خيثمة

باب في اياته صلى الله عليه وسلم

في التبشير به قديما قبل وجوده وايمان من امن به قبل وجوده وشهادة
من شهد له صلى الله عليه وسلم بالرساله اذ ذاك من الانس والجن وغيرهم
كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

شهد

ذكر شهادة التوراة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة وترجمة المترجمين

شهد له بالرسالة في التوراة كما قال جل من قايل الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل الاية وترجم المترجمون
عن التوراة منها ان الله تعالى قال لموسى بن عمران عليه السلام اني اقيم
لبني اسرايل من اخوتهم نبيا مثلك اجعل كلامي على لسانه من عصاني انتقمت منه
فان قلت ان الله يوشع فقد قال في التوراة لا يخلف من بني اسرايل
نبي مثل موسى ولا محاله ان الذي بشرت به التوراة لا يكون من بني اسرايل
لكن من اخوة بني اسرايل واخوة بني اسرايل اما العرب واما الروم اما
الروم فلم يكن منهم نبي الا ايوب عليه السلام وهو قبل موسى عليه
السلام فلا يجوز ان يكون هو المعني بذلك التبشير فلم يبق الا العرب
فهو اذا محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى في التوراة
حين ذكر اسماعيل جد العرب انه يضع فسطاطه في وسط بلاد اخوته
فكنى عن بني اسرايل باخوة اسماعيل كما كنى عن العرب باخوة بني اسرايل
بقوله سأقيم لبني اسرايل من اخوتهم نبيا مثلك وفي التوراة جاء
النور من سينا واشرق من ساعير واستعلى من جبال فاران فجيه من
سينا ان الله عز وجل انزل التوراة فيه وكلم موسى عليه السلام واشراقه
من جبل ساعير ان عيسى عليه السلام كان اشرق بجبل ساعير واستعلاوه
من جبال فاران ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم منه ويوحى الله
فيه ولا خلاف ان فاران من ارض مكة وفي التوراة ان الله تعالى
قال لابراهيم عليه السلام حين دعاه في ابنه اسماعيل عليهما السلام
قد اجبتك في اسماعيل وباركت عليه وكثرته وعظمته جدا وسيلد
عظيما واجعله لامه عظيمه يريد امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي التوراة بقوله
لهاجر ام اسماعيل عليه السلام قد سمعت خشوعك في اسماعيل وستكون
يده فوق يد الجميع ويد الجميع مبسوطة اليه بالخضوع ولا محاله ان اسماعيل

ولده لم يكن ايديهم الاخت بدا سحاق لان في ولد اسحاق كانت النبوة
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم جعل يد اسماعيل فوق يد الجميع ورد
النبوة فيهم واغناهم وفضلهم وبارك عليهم وبارك عليهم جدا جدا كما
قال في التوراة **وعن** عبد الله بن مسعود قال ان الله بعث
نبيه لادخال رجل الجنة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم كنيسة فاذا هو بيهود واذا اليهودي يقرا التوراة فلما اتى على صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال انهم
اتوا على صفة نبي فامسكوا قال ثم جا المريض يحبو حتى اخذ التوراة وقال
ارفع يدك فقرا حتى اتى على صفته فقال هذه صفتك وصفة امتك
وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم مات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوا اخوكم **وعن** عطاء بن يسار قال لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اجل والله انه لموجود في التوراة ببعض هذه الصفة التي في
القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة
العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح الله به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا
غلفا وذكر مثله عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وفي بعض طرقه
عن ابن اسحاق ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا اسدده
لكل جميل واهب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباسه والبر شعاره
والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والتقوى والوفا طبيعته
والعفو والمغفرة خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه
والاسلام ملته واحمد اسمه لاهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد

اي صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة على ما تلاه منها يهودي مريض اعني يهودي وامن عقب ذلك ومات رحمه الله ذكره ابن ابي شيبة

اي صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة على ما اثره عبد الله بن عمرو من كتاب البخاري

اخرى مثلها عن كعب وعن عبد الله بن سلام

الجهالة

الجهالة واسمي به بعد النكرة واكثر به من بعد القلة واغني به بعد العيلة
واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب مختلفة واهوا متشتتة وامم
متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس **وفي حديث اخر** اخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة عبدي احمد المختار مولده
بمكة ومهاجره بالمدينة او قال طيبة امته الحامدون لله على كل
حال **وكما اثر** عن بعض اهل عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام
قال لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت اسمه وصفته
وزمانه الذي كنا نتوكفه فكنت مسرورا لذلك صامتا عليه حتى قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذكر الحديث واسلامه
رضي الله تعالى عنه لمعرفته به عليه السلام واسلام اهله لامره اياهم
وكتمانه لايمانه عن يهود وخروجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقلت يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وتسالني عنهم واني
اريد ان تدخلني في بعض بيوتك وتغيبني عنهم وتسالهم عني حتى يخبروك
كيف انا فيهم قبل ان يعلموا باسلامي فانهم ان علموا باسلامي بهتوني
وعابوني فادخلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوته ودخلوا
عليه فكلموه وسالوه ثم قال لهم اي رجل ابن سلام فيكم قالوا
سيدنا وابن سيدنا وحبرنا وعالمنا فلما فرغوا من قولهم خرجت
عليهم فقلت يا معشر يهود اتقوا الله واقبلوا ما جاكم به فوالله انكم
لتعلمون انه رسول الله الذي تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة باسمه
وصفته فانا اشهد انه لرسول الله قالوا كذبت ثم وقعوا في فقلت
يا رسول الله الم اخبرك انهم قوم بهت اهل غدر وكذب وفجور واظهرت
اسلامي واسلام اهل بيتي **وكما اثر** عن سعيد بن جبير قال
جا ميمون بن ياسين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان راس اليهود بالمدينة

ابنه اقرا حيي ابن احطب به صلى الله عليه وسلم

فاسلم وقال يا رسول الله ابعث اليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من انفسهم
فانهم سيرضون بى تبعث اليهم وحكمهم فرضوا بميمون فاخرجه اليهم فهنوه
وسبوه كقصة عبد الله بن سلام **وكما اثر** عن صفية بنت حيى قالت
ايه اقرار حيى بن اخطب به صلى الله عليه وسلم
احب ولد ابى اليه والى عمى ابى ياسر فذكرت قصة عدواتها وعمها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلسين حين نزل على قبا فى بنى عمرو بن عوف
وانهما رجعا من عنده مع الغروب كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا
فقالت فهششت اليهما كما كنت اصنع فما التفتا الى لما بهما من الغم قالت
ايه اخرى نحوها عن عبد الله بن صوريا
وسمعت عمى يقول اهو هو قال نعم والله قال اتعرفه وتثبته قال
نعم قال فما فى نفسك منه قال عداوته ما بقيت **ونحو** من هذا
عبد الله بن
قصة صلى الله عليه وسلم مع صوريا فى بيت المدراس سياتى بعد هذا ان شا
الله تعالى قال الله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بنى اسرايل ۝
من معانى القران العظيم للزجاج
ويروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال لعبد الله بن
سلام يا باحمزة هل عرفت النبى صلى الله عليه وسلم كما عرفت ابنك قال
نعم لان الله تعالى بعث امينه فى سمايه الى امينه فى ارضه فنعته فعرفته
واما ابنى فلا ادرى ما احدثت امه قال صدقت يا باحمزة **ومن ايات**
ايه ذكر الله تعالى له صلى الله عليه وسلم فى الانجيل على ما ترجمه المترجمون
نبينا صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى له صلى الله عليه وسلم فى الانجيل
كما قال سبحانه وتعالى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل قال ابن
اسحاق وقد كان فيما بلغنى لاهل الانجيل من صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما اثبته يحنس الحوارى لهم حين انتسخ الانجيل من عهد عيسى بن مريم
عليهما السلام فى رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وذكر كلاما
فى اخره فلو قد جا المنحمنا هذا الذى يرسله الله اليكم من عند الرب
روح القسط هو الذى من عند الرب خرج فهو شهيد على وايضا انتم
لانكم قديما كنتم معى هذا قلت لكم لكيما تشكوا **قال**

من مفاتيح الصلبان

ابن اسحاق فالمنحمنا بالسريانية **محمد** صلى الله عليه وسلم
وهو بالرومية البرقليطس وقال غيره ان فى الانجيل الذى بايدى
النصارى اليوم قال وفى الانجيل الذى بايديهم عن يوحنا البارقليط
لا يجيكم ما لم اذهب فاذا جاء وبخ العالم على الخطية ولا يقول من تلقا نفسه
شيا ولكنه مما يسمع يكلمكم ويسوسكم بالحق ويخبركم بالحوادث
والغيوب الى ان قال عندى وسيعظمنى وذكر انه يفهر اصحاب الدنيا
ويعادى على صفته بكلام بين ثم قال وهو يشهد لى كما شهدت له وانا اجيكم
بالامثال وهو يجيكم بالتاويل وقد نقل الجاحظ فى كتابه فى الرد على
النصارى خمسة مواضع من الانجيل بالشهادة بنبوته صلى الله عليه وسلم
وصفاته وانه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الحسن نفرا يريكم
ترك الاطالة به هاهنا لان هذا ليس كتاب جدال قال
ايه اقرار روسا نجران بانه فى كتبهم وايمان من امن به منهم لذلك
ابن اسحاق بلغنى ان روسا نجران كانوا يتوارثون كتبا عندهم كلما مات
رئيس منهم وافضت الرياسة الى غيره ختم على تلك الكتب خاتما مع الخاتم التى
قبله ولم يكسرها فخرج الرئيس الذى كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمشى فعثر فقال له ابنه تعس الابعد يريد النبى صلى الله عليه وسلم
فقال له ابوه لا تفعل فانه نبى واسمه فى الوضايع يعنى الكتب فلما مات
لم تكن لابنه همة الا ان كسر الخواتم فوجد فيها ذكر النبى صلى الله عليه وسلم
فاسلم وحسن اسلامه وحج وهو الذى يقول ∴
اليك تعدو قلقا وضينها معترضا فى بطنها جنينها مخالفا دين النصارى دينها
ومنها
ايه شهادة وهب بن منبه لاحوارى من حوارى عيسى عليه وسلم عاش الى زمان الفتوح فى خلافة عمر رضى الله عنه بانه عليه الصلاة والسلم الذى فى الانجيل وايمانه به ذكرها ابن فتحون
وعن محمد بن الحسين بن على ان سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنهم لما
فتح حلوان العراق خرج المسلمون وفيهم رجل من الانصار يقال له جعونة
ابن فضلة فى شعب وقد حضرت الصلاة فاذا هو بما فقال لو نزلت
فتوضات فصليت ففعل فنزل فتوضا ثم اخذ بعنان فرسه فصعد على صخرة

فقال الله اكبر الله اكبر فناداه منادٍ من الجبل كبرت كبيرا فقال
اشهد ان لا اله الا الله فقال اخلصت فنظر الى ذروة الجبل ولا بنيه
فلم يجد شيئا فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال نبي بعث فنظر
الى ذروه الجبل ولا بنيه فلم ير شيئا فاحتث فرقا ثم قال حي على الصلاة
فقال فريضة وضعت فرفع راسه ونظر الى ذروة الجبل ولا بنيه
فلم ير شيئا فقال حي على الفلاح فقال افلح من اجابها واستجاب
لها فناداه جعونة من انت وما انت فاشرف عليه رجل شديد بياض
الراس واللحية من كهف فقال من انت البنا ام جني قال بل انسي
انا زريب بن برثملا من حواري عيسى بن مريم على محمد وعليه السلام اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله الذي جا بالحق من عند الحق
وانه الذي بشر به موسى في التوراة وعيسى في الانجيل ولقد اردت الوصول
اليه فحال بيني وبينه فارس اقروا صاحبكم مني السلام يعني عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فاخبر سعدا فكتب به الى عمر رضي الله عنهما فكتب
عمر بالبحث عنه والتوجه اليه فطلب في كل شعب فلم يوجد **ومن
اباته** صلى الله عليه وسلم انه مذكور في الزبور فقال انه مذكور
في الزبور قال داوود عليه السلام ابعث لنا مقيم السنة ليعلم
الناس انه بشر وهذا اخبار عن عيسى المسيح وعن محمد صلى الله عليه وسلم
يريد ابعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم حتى يعلم الناس انه ذكره اشعيا
وحيعون ودانيال صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا **وروى**
عن وهب بن منبه ان بخت نصر راى في المنام في اخر زمانه صنما راسه
من ذهب وصدره من فضه وبطنه من نحاس وفخذاه من حديد وساقاه
من فخار وراى حجرا من السما وقع عليه فدقه ثم ربا الحجر حتى ملا ما بين
المشرق والمغرب فعبرها دانيال عليه السلام فقال له انت

اية ذكره صلى الله عليه وسلم في الزبور
ش
ان المسيح عليه السلم بشر
ومن اياته صلى الله عليه وسلم
ايات ذكرا شعيا وحيعون ودانيال عليهم السلم له صلى الله عليه وسلم واشتملت على رويا بخت نصر وعبارة دانيال النبي عليه السلم

وذكر قصة الرويا الطبري عليه التحية

دانى

راس الصنم من الذهب انت افضل الملوك وصدره الفضه ابنك
من بعدك وبطن النحاس ملك من بعده دونه وفخذا الحديد تفرق قريش
في الفرس فيقوى ملكها على افتراق وساقا الفخار اخر ملكهم
واما الحجر الذي رايت دق الصنم وربا حتى ملا ما بين المشرق والمغرب
فانه النبي الامي العربي الذي يخرج في اخر الزمان يبطل الاصنام والصلبان ن
والنيران ويعبد الرحمن ويدين الله بالاسلام ويظهر الله دينه على جميع
الاديان ويربوا امره حتى يملو ما بين المشرق والمغرب ويكون الامر كله لله
ومن اياته صلى الله عليه وسلم ايمان من امن به من الانبيا عليهم السلم
ومن عرفه قبل وجوده **فامن به** ابوه ادم صلى الله عليهما وسلم كما تقدم
في الباب قبل هذا في ترغيب الاخبار **وامن به** صلى الله عليه وسلم
موسى بن عمران وعيسى بن مريم وجميع الانبيا على جميعهم السلام **فروى**
عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وذكر
اشيا كثيرة وتعظيما وتفضيلا للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته ثم قال
يا موسى احمد اني اذا مننت عليك مع كلامي اياك بالايمان باحمد ولو لم تقبل
الايمان باحمد ما جاورتني في داري ولا تنعمت في جنتي يا موسى جميع المرسلين
امنوا باحمد وصدقوا واشتاقوا اليه وكذلك من يجي من المرسلين بعدك
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلم عن الله تعالى
انه قال اني قد مننت عليك يعني على النبي صلى الله عليه وسلم بستة
اشيا منها ان ما بين الف نبي واربعة وعشرون الف نبي كلهم مشتاقون
اليك والى لقائك ولا يشتاقون اليه الا وهم مومنون به صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجمعين **واوحى الله** الى عيسى عليه السلم يا ابن البكر البتول
امن بابي البنيين وسيد المرسلين وحبيبي منهم **احمد** بن عبد الله صاحب
الجمل الاحمر والوجه الاقمر المبعوث الى الناس اجمعين المرسل بالرحمة للعالمين

مطلب
ايات ايمان جميع الانبيا عليهم السلم به صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ابو نعيم
اية ايمان موسى وعيسى عليهما السلم

ذكره ش

سيد ولد ادم وقول الله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه
احمد تصديق ذلك ومن اياته صلى الله عليه وسلم ايمان تبع الاكبر به
قبل مبعثه بالف واربعين سنة وايمان اربعماية عالم من مدين شي ذكر
عن ابن اسحاق ما اذكره الان بالمعنى لان فيه طولا كبيرا ان تبعا الاعظم
سار الى الكعبة يريد عيبها في جيوش كثيرة فلم يتحرك له احد من اهل
مكة ولم يعظموه فغضب واراد هدم الكعبة وقتل الرجال وسبي
الذرية فابتلي بالصداع وسيلان ما فيه الراس بما منتن لا يصابره
احد فحار الاطبا في طبه بعد بذل الغاية فجمعهم من كل فج حتى جا احد العلما
النصحا فاستوثق منه ليصدقه فان صدق قدبري وقال له هل نويت
في هذا البيت شيا قال نعم كذا وكذا فقال له العالم ان وجعك
وبلاك اعلم ان صاحب هذا البيت رب يعلم الاسرار فيجب ان يخرج من قلبك
جميع ما نويت من اذى هذا البيت ولك خير الدنيا والاخرة ففعل فعوفي من
حينه فكسا البيت وعظمه ودان بدين ابراهيم عليه السلام وكان تبع احد
الخمسة الذين ملكوا الارض كلها وكان كلما مر من بلد اخذ من اهله عشرة
من العلما والحكما فلم ينفذ من مكة الا ومعه اربعة الاف عالم وحكيم فانصرف
حتى نزل يثرب وهي بقعة فيها عين ما ليس فيها بنا ولا احد ثم ان اربعماية عالم
من العلما الذين معه اعتزلوا عن اصحابهم وهم خيرتهم واعلمهم واتفقوا
على مفارقة تبع والاقامة بيثرب واتخاذها وطنا وتعاهدوا على ذلك
ثم جاوه معلمين له بذلك معللين بالتخلف عنده بها ان رحل فسالهم عن الحكمة
في ذلك فقالوا له ان شرف هذا البيت وشرف اهله وشرف هذه البلدة
بشرف هذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد صلى الله عليه وسلم امام الحق
وصاحب اللوا والناقة والتاج والهراوة والقران والقبلة والقضيب
والمنبر وصاحب قول لا اله الا الله مولده بمكة وهجرته الى هاهنا وطوبى لمن

اية انتهاية عما اراد
من السو بما علم من امر
النبي صلى الله عليه
وسلم

ايات معرفة
اربع مايه عالم به صلى
الله عليه وسلم
وايمانهم

ادركه وامن به فكلنا على رجا ان يدركه او يدركه عقبنا فهم الملك وزيره
بالمقام وامرهم ان يبني لهم بها اربعماية دار لكل رجل دار واشترى لكل
واحد جارية واعتقها وزوجها منه واعطى لكل واحد منهم عطا جزلا
وامرهم ان يقيموا في ذلك الموضع الى وقت ظهور محمد صلى الله عليه وسلم
وكتب كتابا وختمه بالذهب ودفعه للعالم الذي نصحه في شان الكعبة
وهو رئيس اولئك العلما وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم
ان ادركه وان لم يدركه اوصى به من يدركه من العقب وكان في الكتاب
اما بعد فاني امنت بك وبكتابك الذي انزل الله عليك وانا على دينك وسنتك
وامنت بربك وبكل ما كان من ربك من شرايع الايمان والاسلام واني قبلت
ذلك فان ادركتك فبها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لي يوم القيمة ولا
تنسني فاني من امتك الاولين وتابعتك قبل مجيك وقبل ارسال الله تعالى
لك وانا على ملتك وملة ابيك ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبيايه
المرسلين وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشا وهو العزيز الرحيم ∴
ورجع تبع فمات ببلاد الهند قال وذلك قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم
بالف سنة لا تزيد ولا تنقص قال وذلك قبل ان يولد النبي صلى الله عليه
وسلم قال فالانصار عقب اوليك القوم الذين اسكنهم تبع المدينة
قال فلما احس اهل المدينة بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
تشاوروا في ايصال الكتاب اليه صلى الله عليه وسلم فاختاروا ثقة يقال
له ابو ليلى فاخذ الكتاب وخرج من المدينة على طريق مكة فوجد النبي صلى
الله عليه وسلم بني سليم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الرجل فدعاه وقال
له انت ابو ليلى ومعك كتاب تبع الاول فبهت الرجل ولم يعرفه وقال
من انت فاني لا ارى في وجهك اثر السحر فقال له عليه السلام لا بل انا

تلاوة اية من الكتاب
العزيز قبل نزولها بالف
سنة للسير

المعروف
في نسب الانصار عن هاذا

اية علم مغيب

محمد رسول الله هات الكتاب ندفعه اليه فقراه ابو بكر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات و اشار سابق الاثر الى ان قول
النبي صلى الله عليه وسلم عن ناقته دعوها فانها مامورة ثم نزلت في دار ابي
ايوب انما ذلك لان ابا ايوب رضي الله عنه من ذرية ذلك العالم الناصح رئيس
العلما وداره هي التي بناها تبع للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الناقة
في داره صلى الله عليه وسلم **ومن اياته** صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب ايمان تبع الاصغر به صلى الله عليه وسلم وقال ابن قتيبة
في المعارف يقال ان تبع بن كلكيكرب هو الذي امن برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال

شهدت على احمد انه ... رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره ... لكنت وزيرا له وابن عم
وجاهدت بالسيف اعداه ... وفرجت عن صدره كل هم

وقد زاد بعضهم فيها بعد البيت الاول

له امة سميت في الزبور ... فامه هي خير الامم
رسول امين تولى الامين ... دون الشريف ودون الرحم
فلو مد عمري الى عمره البيت
فظاهرته ثم كانفته ... وجليت عن صدره كل غم
ليهن قريشا اذا جاءها ... تجاش بها بحرها ثم جم

قالوا وتبع هذا هو القايل في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهم اخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا

وذكر ابن اسحاق ان تبعا الاصغر تبان اسعد ابا كرب لما
اراد اهلاك المدينة المكرمة اتاه حبران من احبار يهود من بني قريظة
راسخان فقالا له ايها الملك لا تفعل فان كان ابيت الا ما تريد حيل بينك

ودينها

انه ايمان تبع الاصغر به صلى الله عليه وسلم

انه معروف الحبرين اللذين صحبا ... صلى الله عليه وسلم

وبينها فقالت لهما ولم ذلك قالا هي مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم
من قريش في اخر الزمان تكون داره وقراره فانتهى وعلم ان لهما علما واعجبه
ما سمع منهما وانصرف عن المدينة واتبعهما على دينهما **ومن اياته**
صلى الله عليه وسلم التبشير به في زمان ابراهيم عليه السلام قال
وهب بن منبه ان ابراهيم عليه السلام خرج يوما يرتاد لماشيته الكلا
في جبل من جبال الشام اذ سمع مقدسا يقدس الله تعالى ويكبره فذهل عما كان
يطلب وقصد الصوت واذا برجل اهلب طوله ثمانية عشر ذراعا وذكر
القصص بطوله وسواله عن دينه وتوحيده ومعيشته ومسكنه
وجوازه معه في الوادي الى مغارته ماشيين على الما وانه راى قبلته
في مغارته في قبلة ابراهيم عليه السلام بعينها فقال له ابراهيم
يا عبد الله اي الايام اشد هولا واعظم فقال له الرجل ذلك يوم الدين
يوم يضع الله كرسيه للحساب ثم يوتى بجهنم في ذلك اليوم فتزفر زفرة لا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مصطفى الا خر لوجهه صعقا غير النبي العربي صاحب
اللوا والازار والسيف والعصى والبعير والحمار والفرس صلى الله عليه وسلم
قال له ابراهيم عليه ابراهيم من تعني قال نبيا بيننا وبينه زمان
بعيد ذلك خير الانبيا والرسل خاتم الانبيا اسمه احمد ومحمد ومحمود والامين
والصادق وله اسما كثيرة جرت في كتب الاولين لا يضرب بسيفه ولا بسوطه
ولا بعصاه الا في سبيل الله يظهر التوحيد في الارض ويكثره وامته الموحدون
خير امة اخرجت للناس وذكر القصص **ومن اياته** صلى الله عليه وسلم
تبشير البرق به لعباد بن علكدة قبل مولده بكثير قيل ان عباد بن علكده
قال من عكاظ يريد قصر غمدان فراى على يسار طريقه برقا فتراه عن
يمين طريقه فناداه مناد من طريق البرق اسمع لما يوحى ثم قال

ايها الراكب النجيبه ... يطلب البلدة الغريبه

انه انبأ تبع عما اراده بالمدينة

انه التبشير به صلى الله عليه وسلم في زمان ابراهيم عليه السلام ع رس

ون ع
انه بتبشير البراق به صلى الله عليه وسلم ندبا

اسمع النبا ه العجيبه تخبر عن فاضل النقيبه ٥٥
وصاحب الدعوة القريبة ٥٥

اذهب الى بيت الله الحرام فمن كان به من ولد النضر بن كنانه فارفع قدرهم
وشرف منزلتهم فان الله سماهم في الارض قريشا وفي السما المومنين يخرج
منهم في اخر الزمان نبي ينصر الرحمان ويذعر الشيطان ويكسر الاوثان
ويبطل الصلبان ويوضح الفرقان فرجع فوجد فيها لوي بن غالب ومعه
نفر فقربهم ورفع قدرهم وجعل لهم سدانه البيت ومن اياته
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب تبشير كعب بن لوي به صلى الله عليه وسلم
قديما ٥ فروى ابو سلمه ابن عبد الرحمن قال كان مما يخطب به كعب
ابن لوي اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا تعلموا اصلوا ارحامكم واحفظوا
اصهاركم وثمروا اموالكم واعلموا ان الدار امامكم وحرمكم زينوه
وعظموه وتمسكوا به والزموه فسياتي له نبا عظيم وسيخرج منه نبي
كريم ثم يقول ٥٥

صروف وازمان تقلب اهلها لها عسره ما يستحل مدرها ٥٥
على غفلة ياتي النبي محمد يخبر اخبارا صدوقا خبيرها ٥٥

ثم يقول لو كنت ذا سمع وبصر لنصبت تنصب الخيل وارقلت
ارقال الجمل فرحا بدعوته جذلا بصرخته ومن اياته صلى الله عليه
وسلم في هذا الباب ما اثر من ان مهلهلا لما نهض بعسكره ليهلك
قبايل ربيعه كانت بينهم وقايع ولم تشك ربيعة انها هالكة على يدي
الملك والعساكر فنهضت تريد ارض تهامة ومن تهامة من ولد معد بن
عدنان فقال لهم الحارث بن عباد اطلبوا فرج هذه الملمة في دواوين
تيم اللات بن ثعلبة فانها لم تخل من فرج هذه الملمة فطلبوا في دواوينه
فلم يجدوا فذهبوا الى اسما بنت تيم اللات فسالوها هل عندها مما نزل

انه تبشير كعب بن لوي بن غالب به صلى الله عليه وسلم ذكره الزبير بن بكار

ذكره ش

بهم علم قالت لهم قال لو انهل بني عبد لمن دواوين تيم اللات شي فالت
لم يبق عندي منها شي غير لوح رخام فيه صورة حسنة احسن ما رايت
ورايته يقبلها ويجل ابيها وتحتها مكتوب لا ادري ما هو قالوا هاتي
ذلك اللوح فاتت به فنظروا فاذا فيه صورة محمد صلى الله عليه وسلم
وتحتها مكتوب منعت ارض وج وطيبة والحجاز وتهايم مكه وديار
ربيعة من دولة الادوله اليتيم فنفسي اليتيم فنفسي اليتيم فرج لمن
ادركه ثم فرج لمن قبل ثم فرج لمن اطاع وعمل قال الحارث
كفى بهذا فرجا منعت ارضهم الارض من دولة الا دولة اليتيم ثم ان الملك
سار يريد ارض ربيعة وامر العساكر فنهضت فوضع الملك يده على
عرف فرسه فلسعته عقرب من عرف فرسه كانت فيه مستترة فمات
مكانه وولى من كان معه من العساكر منصرفين وتفرقت الجموع
من كل قبيلة الى وجهها ببركة محمد صلى الله عليه وسلم ومن اياته
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب تبشير قدما الكهان به صلى الله عليه وسلم
كما ذكر ابن اسحاق عن بعض اهل العلم مما يخصه ان ربيعه بن نصر
اللخمي راى رويا هالته فلم يدع كاهنا ولا عيره ممن رجا عنده علما الا
رفعها اليه فسالوه ان يقصها عليهم فقال لا يعرف تاويلها
الا من يخبرني بها قبل ان اخبره فدل على شق وسطيح فقدم عليهما فذكر
له سطيح روياه ما اخطا منها شيا وفسرها بان الحبش يهبطون الى
ارضهم ويملكونها من طرفها بعد ستين او سبعين من زمانه ذلك ثم
يخرج عليهم ابن ذي يزن فلا يترك منهم احدا باليمن فقال ايدوم ذلك
من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال
نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي قال ممن هو قال من ولد النضر بن
مالك بن النضر يكون له الملك في قومه الى اخر الدهر ثم ذكر الحشر والنشور

انه وجود صورته الكريمة صلى الله عليه وسلم في لوح من رخام وخزان اللات

انه هلاك مهلهل ببركة ذلك اللوح
ق
انه تبشير شق وسطيح به صلى الله عليه وسلم

قال ثم سال شقا فقال كقول سطيح في قصر رؤياه وتاويلها بذهاب
السودان من بر ولون بملك من ذي يزن ثم قال ينقطع سلطانه بنبي
مرسل ياتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل ثم ذكر الحشر والنشور

اية تبشير شافع

وذكروا ان شافع بن كليب الكاهن لما اراد الظعن الى اهله اتى
تبعا فسلم عليه فقال هل بقي شي من علمك قال بقي منه علم صادق
يفوه به ناطق قال هل تجد احدا من العرب ملكا يوازي ملكي قال
لا قال فهل يكون ذلك قال نعم قال ومن هو قال رجل بار مبرور
موصد منصور صفته في الزبور يفرج الظلما بالنور تملك امته الى اخر
الدهور قال وما اسمه قال محمد صلى الله عليه وسلم قال ممن

اية تبشير السودا

قال من وصي احد بني لوي فجعل تبع يتتبع اخبار النبي صلى الله عليه
وسلم ويبحث عن شانه حتى اشتهر عنده وقال الزبير بن
بكار لما ولدت السودا ابنة زهرة ارسل بها ابوها مع من يدفنها
فلما وضعت في حفرتها صاح بها صائح يا والد الصبية امض ودعها

الاسنيه

عندك في البرية ان لها شانا في البرية فرجع بها الى ابيها واخبره فقال
دعها عندك فان لها شانا قال عنزة فكانت كاهنة قريش فكانت
تقول يا بني زهرة ان فيكم لنذيرة او والدة نذير فاعرضوا علي نساكم
فعرضوا عليها حتى عرضوا امنة فقالت انها لنذيرة او لتلدن
نذيرا ومن اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما يوثر عن قدما
بني اسرائيل ممن بعد عصره عن عصره صلى الله عليه وسلم كما يذكر
من مشاهدة بلوقيا الاسرائيلي في جولانه من عجائب المومنين به صلى الله
عليه وسلم والشاهدين له بالرسالة قبل وجوده صلى الله عليه وسلم

حديث بلوقيا ذكره ذكره ... صرفوا بن ربيعة

بكثير فروي عن عبد الملك بن هشام في حديث بلوقيا ان اباه
كان ملك بني اسرائيل وانه ازال اسم النبي صلى الله عليه وسلم وصفته

وصفة

اية تعبد قوم والدلغ فيا

وصفة امه من التوراة تغيبا واخزن ذلك كله في مخزن مقفل عليه
مصون فلما هلك اطلع بلوقيا على ذلك فرده للتوراة واشرب قلبه

اية اطلاع بلوقيا على ذكره صلى الله عليه وسلم في الكتاب الذي كان يخبيه والده من التوراة

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يطلب اثره ويفتشه في الارض
فوقع الى جزيره في البحر فيها حيات هائلة تقول ۝ لا اله الا الله
محمد رسول الله فقال بلوقيا مثل ذلك فسالته الحيات
ما انت يا هذا المخلوق قال من بني اسرائيل فقلن لا نعرف بني اسرائيل
فقال من بني ادم فقلن لا نعرف ادم ولا اولاده قال فما انتن
قلن حيات جهنم نزفر في العام مرتين فلقينا هما لتسرح من حرها
اعاذ الله منها قال ثم وقع بلوقيا في جزيرة اخرى فيها حيات اعظم
من الاول وحية صغيرة هي ملكة الحيات وهن يشهدن بالشهادتين

اية شهادة حيات جهنم اعاذنا الله منها بشهادة الحق

وقلن له مثل ذلك القول الاول الا انهن لسن حيات جهنم ورعيته
ملكتهن ان تقرا على النبي صلى الله عليه وسلم ان لقيته السلام قال

اية معرفة شيخ كبير قدمه صلى الله عليه وسلم

ثم ذكر بلوقيا الى بيت المقدس فالفى فيه شيخا عالما اسمه عفان
فذكر له مطلبه فقال ان هذا الوقت ليس بوقته وانه بقي بينك
وبينه زمان طويل ثم اتفقا على التحول وعاد بلوقيا ومعه عفان
الى البحر فانتهى الى قبة فيها جثة سليمن عليه السلام وخاتمه في
اصبعه وكان ملك فيه وثعبان يكتنفانه فاراد عفان اخذ الخاتم
فمنعه بلوقيا من ذلك وحذره عاقبة ذلك فصمم على قصده فنزل
جبريل عليه السلام لهلاكه فهلك وصعق بلوقيا ثم افاق فاعلمه جبريل

اية نجاة بلوقيا ببركة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم وهلاك صاحبه عفان

عليه السلام ان الله تعالى انما نجاه ببركة حبه لمحمد صلى الله عليه وسلم
ونحو هذا او ان بلوقيا غلط في الطريق في البحر السابع في جزيرة ذكر
من حسنها فراى فيهم فرسانا وهم يستشهدون بشهادة الحق ۝

اية شهادة جن بشهادة الحق

لا اله الا الله محمد رسول الله فسالوه من انت فسمى واعتزى

وعرفهم بطلبه فتعجبوا من حصوله هنالك وقالوا له اضللت الطريق
وسالهم من انتم فاعلم والله جنا مخلد بن من مومنى الجن مامورين بسكنى
تلك الجزيره وسال كافرى الجن وسالهم كيف تعرفون محمدا صلى الله عليه
وسلم قالوا امرنا بان نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنحن
نعرفه بهذا والحموا ركبوه فرسا وامروه ان يدفعه حيث تعقلنا بهم
هنالك فسار به فى نصف يوم مسيرة ماية وعشرين سنة يطير به
فى الهوا دايرا به فى الارض حتى وقع به على شيخ فدفعه اليه وعرفه الشيخ
بقدر ما سار وانفصل عنه فوقع بلوقيا الى ملك احدى يديه فى المشرق
والاخرى فى المغرب وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله

ابة شهادة ملك الليل والنهار بشهادة الحق

فسالوه من انت فعرفه بلوقيا نفسه وبطلبه وبحاله كله وعرفه
الملك انه ملك النهار والليل حتى لا يسبق كل واحد منهما صاحبه
ثم وقع بلوقيا الى ملك احدى يديه فى السما والاخرى فى الارض فتسالا
وتعارفا واذا به ملك الريح وهو يشهد شهادة الحق وذكر انه ملك
موكل بالريح حتى لا تتعدى فتهلك وبالبحر كذلك ثم وقع بلوقيا الى
ملائكة اربعة مختلفة الصور والالسنة وذكر صورهم واسماهم
والسنتهم وكلهم وقال كل واحد يقول فى اخر كلامه اللهم اجعلنى
فى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة قال ووقع بلوقيا
بعد ذلك الى ملك عظيم هاله اكثر من الاولين وهو على جبل قاف
وهو على جبل قاف وهو الملك الموكل به وبالارض وهو يشهد شهادة
الحق لا اله الا الله محمد رسول الله فتسالا وتعارفا وذكر له من
شانه كثيرا وان وراء جبل قاف اربعين الف دنيا ووصف من عظمها وفيها
امة من نور لم يعصوا الله تعالى قط وكلهم يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ثم انتهى بلوقيا الى ملكين وذكر من عظيم صفتهما

ابة شهادة ملك الريح والبحر بشهادة الحق

ابة شهادة ملك على قاف بشهادة الحق وتعريفه بان من وراء الجبل من الامم من يشهد بمثل ذلك

ابة شهادة ملكين اخرين بمثل ذلك

وباب

وباب مغلق وهما يشهدان بشهادة الحق فاذا هما لا يعرفان ادم ولا ذريته
وانما يشهدان بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم لانهما امرا بذلك قال
ثم انهما انتهى الى البحر العذب والمالح وبينهما ملايكة فى صور النمل يشهدون
ان لا اله الا الله محمد رسول الله ثم مر بحيتان كثير وفيهن حوت
عظيم يقضى بينهن وهن يقلن لا اله الا الله محمد رسول الله وذكرن
انهن امرن بذلك وانهن لا يعرفن ادم ولا بنيه ثم ذكر لقاه لجبريل وميكا يل
واسرافيل والخضر وعليهم السلام وان الخضر رده الى امه فى اسرع
من رد الطرف وان بنى اسرايل حسبوا عجايبه فى اربعين سنة وانه عاش الف
سنة هذا ما اخره من ذكره كما ذكر وقد قال صلى الله عليه وسلم
حدثوا عن بنى اسرايل ولا حرج ومن اياته صلى الله عليه وسلم
فى هذا الباب معرفة الفرس بشانه قديما كما يوثر ان زيادا بعث الى رجل
من الفرس ادركه فى زمانه من معمرى العجم ودهاتهم واهل الدين فيهم
يقال له ماجسيس بن ماهيا فحادثه فراى من عقله ودينه ودهايه
وفصاحة لسانه ما اعجبه فرغبه فى الصدق فراه اوجب شى لديه واكد
السياسة الحكمية عنده وانه لا يليق به ان يتخلق بسواه فقال له فاذا
اخبرنى هل كنتم تجدون فى علمكم مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتقال هذا الامر عنكم قال لعمرى انا كنا نجد فى كتب الاولين ان
زوال الامر كاينا لا بد منه على تمام الف سنة ولا يتحقق المبدا الذى يحسب
منه ابتدا المدة غير انه قد وضعت لنا امارات واشراط لم يشك من عرفها
فى اقتراب ذلك او دنوه فاما الموضع الذى كانت تحدث اوايلنا
باستقلال ما كانوا اليه عنهم فلم يزل يذكر ان ذلك صاير الى قبيل من
نسل اهل كوثا وهى مدينة بالعراق ولد فيها ابراهيم عليه السلام لا
يعرفون من اهلها المقيمين بها ومن كانت طينته منها حتى اسقطوا

ابة شهادة حوت كبير بشهادة الحق

ابة معرفة الفرس صلى الله عليه وسلم ذكرها ابن محاج

لذلك دوا وين كثيره من اهل السواد في غير زمان من ازمنتهم وكان من
امر سابور وغيره بوضع السيف في العرب من اهل البادية منهم ما كان
واما التسمية فازادني ما في نفس الخاصة منها رآها ابرويز الملك انكم
غيرتم فغير ما بكم ونقل الملك الى محمد صلى الله عليه وسلم عنكم وهو
احق به منكم

باب في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجود صورته الكريمة قبل وجوده السعيد مصورة في الحجارة والجدارات وغيرها واسمه الكريم منقوشا في الحجارة والشهادة بالرسالة منقوشه صلى الله عليه وسلم ه ه ه ه

اية وجود صورته الكريمة في تابوت ادم عليه وسلم

كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
وجود صورته الكريمة في تابوت ادم عليه السلام وقد تقدم سرد ذلك
في قصص كعب الطويل في الباب الاول ووجود صورته الكريمة في لوح
من رخام قديما ببلاد ربيعة وقد تقدم نصها في الباب الذي قبل هذا

اية وجودها في لوح من رخام

ومن اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى عن
هشام بن العاص الاموي قال بعثت انا ورجل اخر من قريش الى
هرقل فذكر سفرهم ودخولهم عليه وحديثا طويلا فيه انه ارسل اليهم
ليلا بعد تضييفهم ثلاثا قال فدخلنا عليه فدعا بشيء كالربعة العظيمة
مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا وقفلا واستخرج
حريرة سودا فنشرها فاذا فيها صورة حمرا واذا فيها رجل من صفته
كيت وكيت فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم عليه
السلام ثم فتح بيتا اخر فاستخرج منه صورة نوح عليه السلام ثم اخر فاستخرج
صورة ابراهيم عليه السلام قال ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة
سودا فاذا فيها صورة بيضا واذا والله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله صلى الله عليه

اية وجود صورته الكريمة عند هرقل تصويرا ثانيا ذكره ش.

وسلم

وسلم وبكينا قال فالله يعلم انه قام قائما وحلف وقال الله
انه لهو قلنا الله انه لهو كانما ننظر اليه ثم امسك ساعة ينظر اليها
ثم قال اما انه والله كان اخر البيوت ثم عجلته لكم لانظر ما عندكم
ثم اخرج لهم صورة موسى عليه السلام ثم ساير الانبيا على جميعهم السلام
واحدا بعد واحد حتى ختم بعيسى عليه السلام قال فقلنا من اين لكم
هذه الصورة لانا نعلم انها على ما صورت عليه الانبيا عليهم السلام
انا رأينا صورة نبينا صلى الله عليه وسلم مثله فقال ان ادم عليه
السلام سال ربه عز وجل ان يريه الانبيا من ولده فانزل عليه صورهم
وكانت في خزانة ادم عليه السلام فاستخرجها ذو القرنين من مغرب
الشمس فدفعها الى دانيال فصورها دانيال في خرق من حرير فهذه
باعيانها الصور التي صورها دانيال ومن اياته صلى الله عليه وسلم
في هذا الباب ما روى ان جبير بن مطعم لحق بدير من ديارات النصارى
في اول المبعث فبعث اليه صاحب الدير فاتاه فساله عن سبب وصوله
فقال لي ابن عم يزعم انه نبي وقد اذاه قومه وتخوفت عليه ان يقتلوه
فخرجت ليلا اشهد فقال اتعرف شبهه لو رايته مصورا قلت نعم
فجعل يكشف صورة صورة فيقول اتعرف هذا فاقول لا حتى كشف
لي عن صورة فقلت ما رايت اشبه من هذه الصورة به فقال
اخاف ان يقتلوه والله لا يقتلونه وليقتلن من يريد قتله وانه لنبي
سيظهر امره وفي رواية ان ذلك كان ببصرى وانه راى تلك الصورة
الكريمة في دير عظيم وصورة ابي بكر رضي الله عنه معها وهو
اخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اهل الدير قالوا نشهد ان
هذا صاحبك وان هذا الخليفة من بعده وانى ابو سفيان بلاد الروم
فقال له ملك الروم تعرف صورة صاحبك اذا رايتها قال نعم

اية وجودها في دير ومعرفة رهبان النصارى له صلى الله عليه وسلم ذكرها البخاري في تاريخه والاجري وابن وهب بالفاظ شتى فيها طول وهذا ملخصها بالمعنى

اية اخرى نحوها ذكرها حماد بن اسحاق

قال فدخلت بيتا فيه صورة الانبيا فرأى صورة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذا عن يمينه رجل وعن يساره رجل فتصور وا فسأله عن
الرجلين فقال هما صاحباه دون الناس ابو بكر وعمر رضي الله تعالى
عنهما **ومن اياته** صلى الله عليه وسلم وجوده في الكتابة والنقوش
قبل وجوده صلى الله عليه وسلم كما روى انه مكتوب على العرش وقد تقدم *انه كتبه صلى الله عليه وسلم على العرش*
ايرادها في ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على ادم عليه السلام في قبول
توبته من اجل ذلك **قال ابو الفضل** عياض وروى ابن قانع عن ابي
الحمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما
اذا على العرش مكتوب **لا اله الا الله محمد رسول الله** وروى عن ابن *ذكره ش*
عباس رضي الله عنهما ان الله سبحانه اوحى الى عيسى عليه السلام يامره
بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر له جملة من فضايله صلى الله عليه
وسلم وانه تعالى لما خلق العرش على الما اضطرب فكتب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن **وكما** حكى ابو محمد
مكي وابو الليث السمرقندي ان ادم عليه السلام عند معصيته قال *ذكره ض*
اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي وتقبل توبتي فقال له الله تعالى من اين
عرفت محمدا قال رايت في كل موضع من الجنة **لا اله الا الله محمد رسول الله**
ويروى عبدي ورسولي فعلمت انه اكرم خلقك عليك فتاب الله تعالى *انه كتبه صلى الله عليه وسلم في كل موضع من الجنة والسما*
عليه وغفر له وهذا عند قايله تاويل قول الله تعالى فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه **وكما** قال كعب الاحبار ان ادم عليه السلام
قال طفت في السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد
صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد صلى الله عليه
وسلم مكتوبا على نحور الحور العين وعلى ورق قصب اجام الجنة وعلى ورق طوبى
وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملايكة **وعن**

ابن

ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال على باب الجنة مكتوب **لا اله الا الله** *انه كونه صلى الله عليه وسلم مكتوبا في سفينة نوح عليه وسلم*
محمد رسول الله لا اعذب من قالها صلى الله عليه وسلم **وكما** روى
من انه مكتوب في سفينة نوح عليه السلام وقد تقدم ذلك في الباب
الاول وفي التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى
وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن امن بالقدر
كيف ينصب عجبا لمن امن بالنار كيف يضحك عجبا لمن راى الدنيا وتقلبها *انه كونه صلى الله عليه وسلم مكتوبا في لوح ذهب تحت الغلامين اليتيمين*
كيف يطمين اليها انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي **وكما**
ذكر انه وجد في الحجارة القديمة مكتوب **لا اله الا الله محمد رسول الله** *انه وجود اسمه الكريم عليه الصلاة والسلام مكتوبا في الحجارة القديمة*
تقي مصلح وسيد امين **وكما** يوثر عن عبد الله بن خفاف قال
خرجت في عصابة من قومي اريد اليمامة فاضللنا الطريق في ديمومة قفر
فبينا نحن نجول في بسابس الدهنا اذا بشخص يظهر مرة ويخفى اخرى واذا
شيخ مرهف منشوف ذو هامة عظيمة وقامة وسيمة يخفر بيراسد ما *انه كونه صلى الله عليه وسلم وجد مكتوبا في لوح مدفون من عهد عاد*
دفينا وذكر القصص وان الشيخ ساله عن خبره فاخبره بانه من قوم
سفر اضلوا الطريق وساله ان يووينا ويهدينا فقال
اما الايوا فلا بيت ولا خبا واما الزاد فلا ما ولا حبا واما الهداية
فسمت الجبل من حيث ترى قال عبد الله فقلت له ما اسمك ايها الشيخ
قال انا عبد يغوث بن كلال الحميري وذكر القصص وانه ساله
عن عيشه واهله ووطنه فقال انهم باد والاحداث حلت بهم
وانه كان في الحي شيخ حرف كبير يخبرنا عن خمسماية عام خلون لعاد
انها هنا اسد ماد فينا كانت تسرح عليه ماشيتنا وقد اخرجت من هذا
الدفن الواحا فهل تحسن ان تقرا الكتب فقلت اي وعيشك ايها الشيخ
فاستخرج لوحا فقراته له في ذم عاد وبابا كذلك ثم استخرج ثالثا
فقال اقرا يا هناه لله ابوك ما اصرك بقراءة الكتب فاذا فيه

اذا ظهر النبي الامي على الجمل الاحمر يدعوا الى دين يغفر فالويل لمن خالف
هداه والاملا لمن عصاه لا يستكن منه حيل ولا واد ولا يجد وابه الا
الى البرحاد يخرج من تهامه سبط ربع القامه سيفه مسلول وماله
مبدول ان قال صدق وان فتق رتق فعند ذلك تضعضع له الملوك
وتمحي الشكوك صلى الله عليه وسلم من نبي غير مشكول وعند ذلك ينزل
الرخا ويرتفع البلا ويزيد الدين عنفوانا **وكما روى** عن بعض من
دخل بلاد الهند انه وجد فيها وردا احمرا مكتوب عليه بالابيض **لا اله الا**
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزاهد

اية كونه صلى الله عليه وسلم مكتوبا في ورد بالهند

عبد الله بن صوحان كنت كثيرا اما او اطب الى روميه وثغور الهند في عده
من الصناديد البحرية اذ عصفت علينا ريح ونحن في لجج بحار الهند فارسوا
في جزيره عظيمه ذلم من شانها وانهم راو فيها وردا احمرا ذكي الرايحه
طيب النسيم وفيه مكتوب بالبياض **لا اله الا الله محمد رسول الله**
وانهم راو فيها مكتوبا بالاصفر على ورد ابيض براة من الرحمن الرحيم الى
جنات النعيم **لا اله الا الله محمد رسول الله** ومن اياته صلى الله عليه
وسلم في هذا الباب ما روى عن وهب بن منبه قال قرات احدى وسبعين
كتابا فرايت فيها ان محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم
رايا **ومن اياته** صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى يزيد

اية كونه صلى الله عليه وسلم مذكورا في احد وسبعين كتابا

ابن رفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ ادم خاتما
ونقش فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن جعفر بن محمد قال
كان خاتم نوح عليه السلام نقشه **لا اله الا الله محمد رسول الله**
قال كان نقش خاتم ابراهيم عليه السلام **لا اله الا الله محمد رسول الله**
افوض امري الى الله والجات ظهري الى الله فاوحى الله تعالى ختم هذا فاني
اجعل النار عليك بردا وسلاما **وروى** عن الحسن البصري ان نقش خاتم

اية نقشه في خاتم ادم عليه السلم
اية كونه منقوشا في خاتم نوح عليه السلم
اية نقشه في خاتم ابراهيم عليه السلم

داود

داوود عليه السلام **لا اله الا الله محمد رسول الله** وروى عن ابن عباس
ان نقش خاتم سليمان عليه السلام **لا اله الا الله محمد رسول الله** ومن اياته
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى عن بعضهم قال كنت على شاطي
البحر فجاء غلماني بسمكه فنظرت الى بياض شحمه اذنيها فاذا في احداهما
لا اله الا الله وفي الاخرى **محمد رسول الله** وهذا نوع قايم
بنفسه فكذلك كان منه وجدو لذلك ما تقدم في الورد

اية نقشه في خاتم داود
اية نقشه في خاتم سليمان عليهما السلم

اية كون اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم مكتوبا في اذن حوت

القسم الثاني من الكتاب في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال مولده السعيد وسوابقه ولواحقه

باب في اياته صلى الله عليه وسلم حين اظل زمان وجوده السعيد

كان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثرة التباشير به
صلى الله عليه وسلم والاحساس بوجوده قبل ان يولد من اليهود وغيرهم
كما قال كعب بن مالك عن ابيه قال حدثني اشياخ قومي انهم
خرجوا عمارا وعبد المطلب يومئذ حي بمكه ومعهم رجل من يهود تيما
قد صحبهم للتجارة يريد مكة او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال
انا نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج من ضيضئ هذا نبي يقتلنا وقومها
قتل عاد **وكما ذكر** ابن اسحاق عن حسان بن ثابت قال والله
اني لغلام يفعه ابن سبع وسبعين او ثمان اعقل كلما سمعت اذ سمعت
يهوديا يصرخ باعلا صوته على اطمه بيثرب يا معشر يهود حتى اذا اجتمعوا
اليه قالوا له ويلك ما لك قال طلع الليلة نجم احمد ولد به **وكما**
روى المسور بن مخرمة قال كان عبد المطلب اذا ورد اليمن نزل على عظيم
من عظما حمير فنزل عليه مرة من المرات فوجد رجلا قد امهل له في العمر وقد
قرا الكتب فقال يا عبد المطلب اتاذن لي ان افتش مكانا منك فقال

اية تبشير احد يهود به صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب ذكره الواقدي
اية معرفة اليهود بمولده صلى الله عليه وسلم ليلة ولد
اية تبشير العالم الحميري جده صلى الله عليه وسلم ذكره الواقدي

يا رسول الله اتاذن لي فقال ليس كل مكان مني اذن لك في تفتيشه فقال
انما هو منخر الواحد فقال دونك فقال ارى النبوة وملكا وارى احدهما
في بني زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف وزوج
ابنه عبد الله امنة بنت وهب بن عبد مناف فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ففتح احدى منخريه فنظر فيه ثم نظر في الاخر فقال اشهد — ذكرها الاجرى
ان في احدى يديك ملكا وفي الاخرى نبوة واري ذلك في بني زهرة فكيف ذلك
فقلت لا ادري فهل لك من شاعة قال قلت وما الشاعة قال الزوجة
قلت اما اليوم فلا قال اذا قدمت فتزوج فيهن فرجع عبد المطلب
الى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية
وتزوج عبد الله امنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وفي رواية** ائذن لي افتش منخريك فقال دونك فانظر — ذكرها البرقي
فقال ارى نبوة وملكا واراهما في المنافين عبد مناف بن قصي
وعبد مناف بن زهرة **ومن اياته** صلى الله عليه وسلم وان كان
فيما تقدم عن وجوده السعيد لكن فاتني ذكرها فيما تقدم فرايت
الحاقها هنا ما روي ان رجلا من بني عامر بن صعصعة قال كنت عسيفا — اية بتبشير جده هاشم به صلى الله عليه وسلم
لعقيلة من عقايل الحي اسم لها وانهم لا اليق من البلاد مطرحا ارجوا به
ربا في متجر الا انيه فاكتفات من الشام حمونه واثاث اريد به كبه الموسم
ودهما العرب فدفعت الى مكة مسدفا فحبست نهاري كابي حتى تفرى
عني ذرع الليل ثم رفعت بصري فاذا بقباب في شعاب الجبال مضروبة
بانطاع الطايف واذا جزر تنحر واخرى تساق واذا باكله وحثثه على
الطهاه الا اعجل الا اعجل فاتيت عميد القوم وعرف رجل الذي بي
فقال لي امامك فمضيت حتى انتهيت اليه فاذا انا به جالس على عرفه
تحته عرش ساسم ابيض الراس واللحية كان في احديه الاساريع على راسه

عمامة

عمامة كوما قد الاثها عليه مرات وقد ابرز من ملاث كورها جمة فينانة
فكان الشعرى تطوف بين حاجبيه وبيده قضيب يخصر به وحوله
مشيخة جله نواكس الاذقان ما منهم احد يفيض بكلمة واذا خوادم دونه
مشمرون على انصاف سوقهم واذا انسان يجهر ينادي على نشز من الارض
يقول يا وفد الله الى من تغدى فليرح الى العشا وكان نمى الي عن خبر
من الاحبار ان النبي الامي الذي يتوكف مبعثه هذا اوانه فقمت اليه
اريد ان اعلم علمه فقلت يا نبي الله قال صه كلا وكان قد بل من صلبي
يولد فقلت لرجل الى جانبي من هذا الرجل الذي يفعل هذا الفعال الكرام
فقال وما تعرفه قلت لا قال هذا ابو نضلة هاشم بن عبد مناف
فوليت وانا اقول هذا والله المجد لا مجد الجفنه **ومن اياته** — اية بتبشير شخص به لنفر حتى سموا ابنهم محمدا محمدا لكونه ذكر ذلك المدايني
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما ذكر ان خليفه والداي سويد قال
سالت محمد بن عدي بن ابي ربيعة كيف سماك ابوك محمدا قال سالت ابي
عما سالتني عنه فقال لي كنت رابع اربعة من بني تميم انا فيهم وسفيان
ابن مجاشع بن جرير واسامة بن هند بن خندف ويزيد بن ربيعة يزيد بن جفنة
ملك غسان فلما شارفنا الشام نزلنا على غدير وفيه شجرات وقربه — شخص
نساير فتحدثنا فاستمع كلامنا فاشرف علينا فقال ان هذه لغة ما هي
لغة هذه البلاد فقلنا نحن قوم من مضر فقال من اي المضر بن قلنا
من خندف قال انه يبعث فيكم خاتم النبيين فسارعوا اليه واخذوا
بحظكم منه ترشدوا فقلنا ما اسمه قال محمد فرجعنا فولد لكل
واحد منا ابن سماه محمد **ومن ذلك** ان اكثم بن صيفي قال لبني تميم — انه بتبشير سفيان بن مجاشع واسقف نجران به صلى الله عليه وسلم
وهو يحثهم على الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم قد كان اسقف نجران
يحدث بصفاته وشمايله ولذلك سفيان بن مجاشع وكان سفيان
ابن مجاشع يسميه باسمه صلى الله عليه وسلم **باب**

ذكر ما جاء في ... (margin, red)

في اياته صلى الله عليه وسلم في حال الحمل به

كان من ايات النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روي عن كعب
الاحبار انه قال اذن الله عز وجل للنور ان يخرج من عبد الله الى بطن امه
امنة في شهر رجب وكان ذلك في ليله الجمعة فامر الله تعالى خازن الجنان
رضوانا ان يفتح ابواب الجنة والفراديس كلها ونودي في السما وصفا
وبشرت الارض وبقاعها بان النور المكنون المنكون منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستقر في بطن امه الذي يتم فيه امره ويخرج الى الناس
سويا في شهر ربيع الاول لاثنتي عشرة ليلة تخلو منه يوم الاثنين الى
خير امة اخرجت للناس فيا طوبى لها ثم طوبى لها قال واصبحت
واصبحت يوميذ اصنام الدنيا كلها منكوسة مصفوطا لها اشيا طينها
واصبح عرش ابليس عدو الله منكوسا والملك المامور به قد جعله في
مطبق البحار اربعين يوما فلما افلت خرج اسود محرقا هاربا حتى اتى
جبل ابي قبيس فصاح فاحدقت به الشياطين فعرفهم بما حدث من الحمل
الكريم وما يسطرونه من تغيير الاوثان والشهادة بالوحدانية
وصعوبة فتنة المسلمين عليهم فاتفقوا بعد الارتيا على انهم ياتونهم
من قبل الاهوا قال وكانت قريش في جدوبة شديده وضيق
من الزمان فسميت السنة التي حمل فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة الفتح والابتهاج وذلك انه اخضرت لهم الارض وحملت الاشجار
واتاهم الوفد من كل مكان واخصب اهل مكه خصبا عظيما قال
وكان عبد المطلب يخرج كل يوم متوشحا يطوف بالبيت وكان ينظر الى
تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه كانه قطعة بدر فيقول
يا معشر قريش اني اذا خرجت اطوف بالبيت انظر الى تمثال شخص بين عيني
كانه البدر ولا امل رويته فيقول قريش لكنا نحن لا نرى مثل الذي تراه

(margin, red) اية فتح ابواب الجنه ليلة العلوق السعيد
(margin, red) اية تنكيس الاصنام صبيحة تلك الليله اية تنكيس عرش ابليس اللعين
(margin, red) اية مفاوضته في ذلك مع حزبه
(margin, red) اية خصب مكه عام الحمل به صلى الله عليه وسلم حتى سمي عام الفتح والابتهاج بعد شده الجدب
(margin, red) اية كون عبد المطلب كان يرى غرة المثال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا عبد المطلب

ذكره ... (margin, red)

يا عبد المطلب **وكان من اياته** صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال كان من دلالة حمل امنة محمد صلى الله
عليه وسلم ان كل دابة لقريش نطقت تلك الليله وقالت حمل محمد ورب
الكعبة الليلة وهو امام الدنيا سراج اهلها **قال** ولم يبق
كاهنة في قريش ولا في قبيلة من قبايل العرب الا وحجبت عن صاحبها
وانتزع علم الكهنة منهم ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا
واصبح كل ملك اخرس لا ينطق يومه ذلك وسرت وحوش المشرق الى وحوش
المغرب بالبشارة وكذلك اهل البحار يبشر بعضها بعضا قال وله في كل
شهر من شهوره ندا في الارض وندا في السما ان ابشروا فقد ان لابي القاسم
صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا **وذكر ابن اسحاق**
قال ويزعمون فيما يحدث به الناس والله اعلم ان امنة بنت وهب ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض
فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه **محمدا** ورات حين
حملت به ان خرج منها نور رات قصور بصرى من ارض الشام وعن ابن اسحاق
ان امنه رات في منامها يقال لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين
فاذا ولدتيه فسميه **محمدا** فان اسمه في الزبور حامد وفي الانجيل احمد
وتعلقين عليه هذه التميمة فانتبهت وعند راسي صحيفة من ذهب مكتوب
فيها هذه النسخة

اعيذه بالواحد * من شر كل حاسد
وكل خلق زايد * من قايم وقاعد
عن السبيل حايد * عن الفساد جاهد
من نافث او عاقد * وكل جن مارد

(margin, red) اية نطق كل دابة ليلة الحمل به صلى الله عليه وسلم
(margin, red) اية حجب الكهنة عن جنهم وانتزاع اية حرس علمهم الملوك وتباشير الوحوش
(margin, red) ايضا ... وغيرهم اسماع النداء كل شهر من اشهر حمله عليه الصلاة والسلام
(margin, red) اية رويا امه صلى الله عليه وسلم
(margin, red) ذكره ... وذكره ...

اتهاهم عنه بالله الاعلى واحيطه باليد العليا والكف التي لا ترى يد
الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم لا يطوونه ولا يضرونه في ليل
ولا نهار ولا مقعد ولا قيام اولى الليالي واخرى الايام **وكان من اياته**
صلى الله عليه وسلم ما روي عن كعب الاحبار انه قال كانت امنة تحدث عن
نفسها وتقول اتاني ات وانا نايمة حين مر بي من حمله ستة اشهر ووطئني
برجله في المنام وقال يا امنة انك حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدتيه
فسميه **محمدا** واكتمي شانك قال فبقي في بطن امه تسعة اشهر
لا تشكوا وجعا ولا مغصا ولا ريحا ولا شيا مما تجد النساء وان الحمل
وقال ابن الكلبي ذكروا ان امنة نامت في الحجر فرات
قايلا يقول احكي عقدا فقد رزقت ولدا فسميه احمد فولدت سيد ولد
ادم صلى الله عليه وسلم **وعن** بنت وهب بن زمعه قالت كنا نسمع ان
امنة لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما شعرت اني
حملت ولا وجدت له ثقلا كما تجد النسا الا اني انكرت رفع حيضي واتاني
ات وانا بين النوم واليقظة فقال هل شعرت بانك حملت فكاني اقول
له لا ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها فكان ذلك
مما يقن عندي الحمل فلما دنت ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه
بالواحد من شر كل حاسد

باب
في اياته صلى الله عليه وسلم في حال ولادته السعيدة

كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
ما راته امه صلى الله عليه وسلم او سمعته او احسته به **كما روي**
عن كعب الاحبار قال كانت امنة تحدث عن نفسها وتقول لقد اخذني
ما ياخذ النسا ولم يعلم بي احد من قومي لا ذكر ولا انثى واني لوحيدة في المنزل
وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة عظيمة وامرا شديدا هالني ذلك

فرايت

اية سماع امنة وجبة عظيمة

ايته بتبشير امه صلى الله عليه وسلم حين بلغت من حمله ستة اشهر

ذكر م

انه خفة حمله صلى الله عليه وسلم ذكره الاخرى

من كتاب س و ط اكره ومن كتاب الزاهر لابن فرحون

٢٠

فرايت كان جناح طاير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عني الرعب وكل وجع
اجده ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا ظننتها لبنا وكنت عطشا فتناولتها
فشربتها فاصابني نور عال قالت ثم رايت نسوة كالنخل طولا كانهن
من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اعجب واقول واغوثاه من اين
علمن بي اذ اشتد الامر وانا اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واكبر
واهول مما تقدم فبينا انا كذلك اذا بديباج ابيض قد مد بين السما والارض
واذا بقايل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا
في الهوا بايديهم اباريق من فضة وانا يرشح مني عرق كالجمان اطيب ريحا
من المسك الاذفر وانا اقول يا ليت عبد المطلب عني با ... الليلة
في الكعبة قالت ورايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر
حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت فكشف الله
عن بصري فابصرت ساعتي تلك مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام
مضروبات علم بالمشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة قالت
فاخذني المخاض واشتد بي الامر فكاني مستندة الى اركان النسا
وكثرن علي حتى كان الايدي معي في البيت وانا لا ارى شيا قالت
فولدت **محمدا** صلى الله عليه وسلم فلما خرج من بطني درت فنظرت
اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع طرفه الى السما كالمتضرع المبتهل ثم رايت
سحابة بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيته فغيب عن وجهي برهة فسمعت
مناديا ينادي طوفوا بمحمد مشرق الارض ومغربها وادخلوه البحار
كلها ليعرفوه باسمه ونعته وصفته ويعلموا انه سمي الماحي لا يبقى
شي من الشرك الا محي به في زمنه قالت ثم تجلت عنه في اسرع من طرفة
عين فاذا انا به مدرجا في ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن وتحته
حريرة خضرا وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللولو الرطب الابيض واذا

اية اغاثتها بالشربة عند العطش

اية مقابلتها نسوة

اية طير على صفة عظيمة

اية ابصارها المشارق والمغارب

اية مقابلتها ثلاثة اعلام

اية وجوده في ثوب صوف وثوب حرير ومفاتيح

قايل يقول قد قبض محمد صلى الله عليه وسلم على مفتاح النصر وعلى مفتاح
الذكر وعلى مفتاح النبوه وفي رواية اخرى مفتاح الدنيا عوضا من
مفتاح الذكر قالت ثم رايت سحابة ثانية اعظم من الاولى ولها نور اسمع
صهيل الخيل وخفقان الاجنحة وكلام الرجال حتى غشيته وغيب عني
وجهه اكثر من المرة الاولى فسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد جميع
الارضين ومسالك السفن واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس
والملايكة والطير والوحش واعطوه خلق ادم ومعرفة شيث وشجاعة
نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضى اسحاق وفصاحة صالح
وحكمة لوط وبشرى يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى وصبر
ايوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت داود وحب دانيال
ووقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى واغمسوه في جميع اخلاق
النبيين عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ثم انجلت عني في اسرع
من طرفة عين فاذا به قد قبض على ثلث مفاتيح في حريرة خضرا مطوية طيا
شديدا افبح من تلك الحريرة ما معين واذا قايل يقول بخ بخ قبض محمد على
الدنيا كلها لم يبق احد من اهلها الا دخل في قبضته طايعا باذن الله
ولا حول ولا قوة الا بالله قالت فبينا انا اتعجب من ذلك اذا انا
بثلاثة نفر ظننت ان الشمس تطلع من خلال وجوههم في يد الواحد منهم
ابريق من الفضة وفي الابريق ريح كريح المسك وفي يد الثاني طست من
زمردة خضرا لها اربع نواح وعلى كل ناحية من نواحيها لولوة بيضا واذا
قايل يقول هذه الدنيا بشرقها وغربها وبرها وبحرها فاقبض يا
حبيب الله على اي ناحية شيت منها فاذا هو قابض على وسطها فسمعت
قايلا يقول قبض على الكعبة ورب الكعبة اما ان الله قد جعلها له قبلة
ومسكنا مباركا ورايت في يد الثالث حريرة خضرا قد طويت طيا

شديدا

اية سماع مبشر بما اوتي من النصر والملك والذكر والنبوة صلى الله عليه وسلم
اية معاينة سحابة ثانية
اية سماع مناد ينادي وبتبشير بما اعطى عليه السلام
اية تجلي السحابة وقبضه صلى الله عليه وسلم على ثلاث مفاتيح في حريرة خضرا
اية سماع مبشر بانه صلى الله عليه وسلم يستولي على الدنيا
اية معاينتها ثلاثة نفر والطست والابريق
اية امتثاله لامر ربه صلى الله عليه وسلم
اية سماع كلام معه صلى الله عليه وسلم
اية سماع مبشر بان الكعبة ستكون له قبلة

شديدا انشرها فاخرج منها خاتما تحار فيه الابصار فاخذه صاحب
الطست وانا انظر اليه فغسله بما الابريق سبع مرات ثم ختم بالخاتم بين
كتفيه ختما واحدا ولفه في الخرقة واستدار عليه بخيط من المسك
الاذفر ثم حمله وادخله بين اجنحته ساعة قال ابن عباس
كان ذلك رضوان خازن الجنة قالت وقرا في اذنه كلاما كثيرا لم
افهمه وقبل بين عينيه وقال ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم الا اعطيته
وانت اكثرهم علما واشجعهم قلبا معك مفاتيح النصر وقد اعطيت الامن
من الخوف والرعب ولا يسمع احد بذكرك الا وجل قلبه وخفق وهو لم
يرك يا حبيب الله ثم رايت رجلا قد اقبل نحوهم حتى وضع فاه على فيه
فجعل يزقه كما يزق الحمامة فرخها فكنت انظر اليه يشير باصبعه يقول
زدني فزقه ساعة وقال له ابشر يا حبيبي فما بقي علم الا وقد اعطيته
ثم احتمله فغيبه عني ساعة فخرج قلبي وذهل عقلي ثم قلت وا فرحي
والويل لها ما بات كلهما انا في ليلتي ولا ذي ارى ما ارى ويصنع بي ما يصنع
فلا يقربني احد من قومي ان هذا العجب عجيب قالت فبينا انا كذلك
اذا به قد رد واذا به كالقمر الزاهر ليلة البدر وريحه يسطع كالمسك
الاذفر وهو يقول خذيه اليك فقد طافوا به المشرق والمغرب وعلى موالد النبيين
اجمعين والساعة كان عند ابيه ادم عليه السلام فضمه اليه وقبل
بين عينيه وقال له ابشر يا حبيبي فانت سيد ولدي في الاولين والا
خرين فناولنيه ومضى وهو يقول يا عز الدنيا وشرف الاخرة فقد استمسكت
بالعروة الوثقى فمن قال بمقالتك وشهد بشهادتك حشر يوم القيمة
تحت لوايك وفي زمرتك ومضى فلم اره بعد تلك المرة وكما روي عن
الشفا بنت عوف عن امنة بنت وهب انها قالت لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقع على يدي فاستهل قالت الشفا واضا لي ما بين المشرق

اية معاينة غسله وختم كتفه صلى الله عليه وسلم
اية حمل رضوان له عليهما السلام
اية قراة الملك في اذنه
اية معاينتها الملك يزقه عليه السلام
اية استزادته من الخير عند وضعه صلى الله عليه وسلم
اية حمله وتغييبه عليه السلام
اية رده عليها عليه السلام جميلا عبقا
اية تبشير ادم له بانه سيد ولده
اية تبشير ملك له بانه لم تحزن
اية سماع الكلام بانه قد طيف به على النبيين عليهم السلام ذكره
اية اضاة ما بين المشرق والمغرب

والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم قالت ثم البسته واجمعته فلم انشب
ان غشيتني ظلمة ورعدة وقشعريرة ثم بعثت عن يميني ونظرت ولا ادري
ما هو قالت فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المغرب ثم اسفر
عني ساعة ثم دعا الى الرعب والقشعريرة ثم نظرت عن يساري فلم ار شيئا
وسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق ولن يعودوا
قال عبد الرحمن بن عوف فلم يزل هذا الحديث مني على بال حتى بعث الله
رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت في اول الناس اسلاما وكما روي عن
عكرمة ان امه لما ولدته عليه السلام وضعته تحت برمة فانفلقت
عنه قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السما وعن
العباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم انه ولد مختونا مسرورا وعن
ابن عمر نحوه وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما رواه
جده عبد المطلب او سمعه او احس به كما روي عن كعب الاحبار انه قال
قال عبد المطلب كنت في الليلة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم
في الكعبة اصلح فيها ما تهدم منها فلما انتصف الليل اذا البيت قد مال
بجوانبه الاربعة فخر ساجدا في مقام ابراهيم عليه السلام كالرجل الساجد
ثم استوى قائما وانا اسمع له تكبيرا عجيبا ينادي الله اكبر الله اكبر رب المصطفى
صلى الله عليه وسلم الان قد طهرني ربي من انجاس المشركين وحمية الجاهلين
قال ونظرت الى الاصنام كلها تنتفض كما ينتفض الثوب ونظرت الى الصنم
الاعظم هبل قد انكب في الحجر على وجهه وسمعت مناديا ينادي الان امنة
قد ولدت محمدا وقد سكبت عليه سحايب الرحمة هذا طست الفردوس قد
انزل ليغسل فيه الثانية فلما رايت ذلك في الاصنام ذهب عني عقلي حتى لا ان
ادري ما اقول وجعلت افتح عيني ثم اقول اني لنايم ثم اقول كلا اني ليقظا
فخرجت اريد امنة فاذا انا بالصفا يتطاول واذا بالمروة مثل ذلك تترجرج

آية انفلاق البرمة عنه صلى الله عليه وسلم ذكرها الجوزي

آية كونه مختونا مسرورا صلى الله عليه وسلم

ما راه جده ليلة مولده صلى الله عليه وسلم من الايات

آية انتفاض الاصنام وانكباب هبل

آية سماع مناد مبشر

آية تطاول الصفا وارتجاج المروة

وانا انادي من كل جانب ما لك يا سيد قريش كالخايف الوجل او مطلوب انت
فلا اخبر جوابا وانا هي بنت امنة لا نظر الى ولدها محمد صلى الله عليه وسلم
واذا بجميع الطيور حاشرة اليها واذا بجميع جبال مكة مشرفة على منزلها
واذا سحابة بيضا على منزلها فلما رايت ذلك ذهلت حتى ما ادري ما اقول
ثم امسح عيني واقول اني لنايم ثم اعلم اني يقظان فلما اتيت منزل امنة لم اقدر
ان ادخل من شدة فوحان المسك ولمعان النور فتحملت على الجهد حتى دنوت
من الباب فنظرت فاذا انا بامنة قد اغلقت الباب على نفسها وكانها ليس
بها اثر ولادة قال فدفعت الباب دفعا شديدا ودعوت بامنة
فاجابتني بصوت خفي فقلت لها ويحك عجلي علي وافتحي الباب قبل ان تنفطر علي
مرارتي في كبدي ففتحت الباب بسرعة فتاملتها فاول شي وقع بصري
من وجهها على نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما لم ار ذلك النور الذي كان
في وجهها صرفت يدي الى حلقي لاشقها وقلت واغوثاه انا نايم ام يقظان
فقالت بل يقظان ما لك كالخايف الوجل المطلوب انت قلت لا ولكني طول
ليلتي هذه في خوف ووجل ما لي لا ارى النور الذي كنت اراه في وجهك ساطعا
بين عينيك قالت اني قد وضعته قلت وكيف وضعته ولست ارى عليك
اثر النفاس والولادة وما انكر من شانك شيا الا ان النور الذي كنت
اراه في وجهك ساطعا بين عينيك لا اراه قالت اني وضعته اتم وضع
واهونه وامرت ان اسميه محمدا وهذه على حجرتي تسلني ان ادفعه اليها
فتحمله وهذه السحاب تسلني كذلك قال عبد المطلب فهاتيه حتى
انظر اليه فقالت له اني قد رايت ساعة ولدته شخصا كانه قضيب فضة
وكالنخلة السحوق يقول لي احذري ان تخرجيه لاحد من خلق الله تعالى
ثلاثا قال فاخترط عبد المطلب سيفه وقال لا فلتنا واقتل
نفسي او تريتيه قالت له هو في ذلك البيت ففتح الباب فاذا برجل هايل

موضع

آية انتشار الطيور واشراق الجبال ومعاينة السحابة بيضا على حجرة امنة

آية فوحان المسك ولمعان النور

آية انتقال النور من وجه امنة لما وضعته عليه السلام

آية كونها وضعته ولم يظهر عليها اثر ذلك

آية طلب الطير لحمله صلى الله عليه وسلم

آية معاينة امنة لملك وسماعها الكلام يوصيها بحجبه عليه السلام ثلاثا

المنظر شاهر لسيفه قد خرج من داخل البيت ومنعه من رويته وقال
لا سبيل لاحد اليه حتى تنقضي زيارة الملايكة عليهم السلام له صلى الله عليه
وسلم فارتعد عبد المطلب والقى السيف من يده وخرج مبادرًا ليخبر قريشًا
بذلك فاخذ الله تعالى على لسانه فلم ينطق بهذه الكلمة وحدها سبعة
ايام بلياليها وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب ما راه او سمعه او احس به غير امه وحده من العجايب كما روى
عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان يهوديًا كان يبيع العطر بمكة فوقف
على ملا من قريش فيهم صناديدهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وغيرهما فقال لهم هل ولد فيكم الليلة مولود فقالوا لا نعرف
فقال اليهودي اما اذا اخطاكم فبالطايف او بفلسطين فقاموا
وتفرقوا وعجبوا من قول اليهودي فلما رجعوا الى منازلهم سالوا فقالوا
نعم ولد فيها لعبد المطلب ابن فجاوا باجمعهم الى اليهودي فاخبروه بذلك
والله ولد فيهم مولود فقال اليهودي اروني به فذهبوا الى ام النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا اخرجي ابنك الذي ولدته فاخرجته فلما نظر
اليه اليهودي ونظر الى الخاتم وقع مغشيًا عليه قال فتعجب من ذلك
كبار قريش فلما افاق من غشيته قال اليهودي افرحتم به يا معشر
قريش اما والله ليسطون فيكم سطوة يخرج حديثها من المشرق الى المغرب
لقد ذهبت والله دولة بني اسرايل منه فلما سمعوا ذلك خاضوا انحيا وذكر
من شانهم في طلب الدين ما ليس هذا موضعه وكما روى عن
والد ام عبد الله بن عمرو بن عثمان انه لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حبر كان بمكة يولد الليلة في بلادكم هذا النبي الذي
وصف بانه يعظم موسى وهرون ويقتل امتهما فان اخطاكم فبشروا به اهل
الطايف واهل ايله قال فولد في اخر تلك الليلة فخرج حتى دخل الحجر فقال

الحبر

ايه معاينة عبد المطلب لملك شاهر سيفه

ايه حبس لسان عبد المطلب عن الاخبار بذلك

ما راه وسمع غير جده وامه صلى الله عليه وسلم

ايه معرفة يهود ولادته ليلة ولد صلى الله عليه وسلم ونظره

ايه معرفة حبر به صلى الله عليه وسلم ليلة اذ ذكرها ثم

الخد

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بان لموسى حق فاني مومن به ثم
فقد فلم يقدر عليه وكما روى عن فاطمة بنت عبد الله ام عثمان
ابن ابي العاص انها شهدت ولادة امنة بنت وهب الزهرية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ولدته ليلًا قالت فما شي انظر اليه
من البيت الا نور واني لانظر الى النجوم حتى لاقول ليقعن علي وفي
رواية اخرى لما اصرلها الطلق رات النجوم تدلى حتى اني اقول
ليقعن علي فلما ولدت خرج منها اضا البيت الذي نحن فيه فما شي انظر
اليه الا نور قالت ام عثمان ثم سمعوا هاتفًا من الجن يهتف على جبل
الحجون لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم

فاقسم ما انثى من الناس انجبت   ولا ولدت انثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مفخر   مجنبة لوم القبايل ماجده

وهتف اخر على جبل ابي قبيس

يا ساكني البطحا لا تغلطوا   وميزوا الامر بعقل مضي
ان بني زهرة من سركم   في غابر الدهر وعند البدي
واحدة منكم فهاتوا لنا   فيمن مضى للناس او من بقي
واحدة من غيرهم مثلها   جنينها مثل النبي التقي

وكما روى يحيى بن عروة عن ابيه ان نفرًا من قريش منهم ورقة بن
نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث
كانوا عند صنم لهم قد اجتمعوا اليه يومًا اتخذوا ذلك اليوم عيدًا
في كل سنة يعظمونه وينحرون عنده الجزر وياكلون ويشربون
الخمر ويعكفون عليه فراوه مكبوبًا على وجهه فانكروا ذلك واخذوه
وردوه الى حاله فانقلب الثالثة انقلابًا عنيفًا فاخذوه وردوه الى
حاله فانقلب الثالثة فلما راوه اغتموا فقال عثمان بن الحويرث

ايه ظهور النور وتدلي النجوم ذكرها ابن السكن

ايه سماع الهاتف على جبل الحجون
ايه سماعها نفاخر على جبل ابي قبيس

ذكرهم والسامري

ايه انكباب صنم ليلة اذ

ناله قد اكثر التنكيس ان هذا الامر حدث وذلك في الليلة التي ولد فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عثمان بن الحويرث يقول

ايا صنم العيد الذي صف حوله صناديد قوم من بعيد ومن قرب
تنكست مغلوبا فما ذاك قل لنا بغال سفيه ام تكوست بالعتب
فان كان عن ذنب اتينا فاننا نبوء باقرار ونلوي عن الذنب
وان كنت مغلوبا نكوست صاغرا فما انت في الاوثان بالسيد الرب

قال فاخذوا الصنم فردوه على حاله فلما استوى هتف
بهم بصوت جهير وهو يقول

تردى لمولود اضاءت لنوره جميع فجاج الارض بالشرق والغرب
وخرت له الاوثان طرا وارعدت قلوب ملوك الارض طرا من الرعب
ونار جميع الارض باخت واظلمت وقد بات شاه الفرس في اعظم الكرب
وصارت عن الكهان بالغيب جنها فلا مخبر منهم بحق ولا كذب
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب

فلما سمعوا ذلك خلصوا نجيا فقال بعضهم لبعض تصادقوا وليكتم
بعضكم عن بعض فقالوا اجل فقال لهم ورقة بن نوفل تعلموا والله ما
قومكم على دين ولقد اخطوا المحجة وتركوا دين ابراهيم ما حجر
يطيفون به لا يسمع ولا يبصر يا قوم التمسوا لانفسكم الدين قال
فخرجوا عند ذلك يضربون في الارض ويسلون عن دين الحنيفية دين
ابراهيم عليه السلام فاما ورقة فتنصر وقرا الكتب حتى علم علما واما
عثمان بن الحويرث فصار الى قيصر ملك الروم فتنصر وحسنت
منزلته عنده واما زيد بن عمرو بن نفيل فاراد الخروج فحبس ثم انه
خرج بعد ذلك فضرب في الارض حتى بلغ الرقة من ارض الجزيرة فلقي بها راهبا
فاخبره بالذي يطلب فقال انك لتطلب دينا ما تجد من يحملك عليه ولكن

ابتداء سماع هاتف من جوف الصنم يبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم

قد اظل زمان نبي يخرج من بلدك بدين الحنيفية فلما قال له ذلك رجع
يريد مكة فعدت عليه لخم فقتلوه وكما روى عن ابي ايوب
يعلى بن عمران البجلي قال حدثنا هاني بن هاني واتت له مائة وخمسون
سنة انه لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى
وسقط منه اربعة عشر شرافة قالوا انما ارتج ايوان كسرى وسقطت شرافا
عظم ذلك على اهل مملكته فما كان يا وشك من ان كتب اليه صاحب اليمن
يخبره ان بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة وكتب اليه صاحب الشام يخبره
ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة وكتب اليه صاحب الطبرية يخبره ان
الماء لم يجر في بحيرة طبرية تلك الليلة وكتب اليه صاحب فارس يخبره ان النار
خمدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة فلما تواترت على كسرى الكتب
وانتشرت الاخبار وظهر لاهل مملكته فاخبرهم الخبر فقال الموبذان
رايت ايها الملك تلك الليلة رؤيا هالتني فقال وما الذي رايت قال
رايت تلك الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا حتى اقتحمت دجلة وانتشرت
في بلادها فقال لقد رايت ما عندك فيها قال ما عندي فيها ولا في تاويلها
شيء ولكن ارسل الى عاملك بالحيرة يوجه اليك رجلا من علمائهم فان عندهم
علما بالحدثان فبعث اليه عبد المسيح بن ثعلبة الغساني فلما دخل عليه
اخبره كسرى الخبر فقال له ايها الملك ما عندي فيها ولا في تاويلها
شيء ولكن جهزني الى خال لي بالشام يقال له سطيح فامر بتجهيزه فلما
قدم على سطيح الفاه قد احتضر فناداه فلم يجبه وكلمه فلم يرد عليه
فقال عبد المسيح

اصم ام يسمع غطريف اليمن ام باد فادلم به شاو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن وكاشف الكربة عن وجه الغصن
اتاك شيخ الحي من ال سنن وامه من ال ذيب بن حجن

ذكره الخطابي ابو سليمان

آية ارتجاس ايوان كسرى وسقوط اربع عشرة شرافة ليلة اذ
آية غوص بحيرة ساوة
آية انقطاع وادي السماوة
آية انقطاع جري ماء بحيرة طبرية
آية خمود نار فارس
آية رؤيا الموبذان وتاويلها

ابيض فضفاض الردا والبدن ازرق ضخم الناب صرار الاذن
رسول قيل العجم يسرى في الوسن لا يرهب الوعد ولا ريب الزمن
تجوب بي الارض علنداه شزن ترفعني وجن وتهوي بي وجن
حتى اتى عارى الحاجى والقطن تلفه في الريح بوغا الدمن
كانما حثحث من حضني ثكن

فلما سمع سطيح شعره رفع اليه راسه وقال عبد المسيح على جمل
مشيح اتى الى سطيح وقد اوفى الى الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس
الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا
عرابا حتى اقتحمت في الواد وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا كثرت
التلاوة وغاض وادي السماوة فليست الشام لسطيح بشام يملك
منهم ملوك وملكات بعدد سقوط الشرفات وكل ما هو ات ات
ثم قضى سطيح فقال عبد المسيح

شمر فانك ماضي العزم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان كان ملك بني ساسان افرطهم فانما الدهر اطوار دهارير
منهم بنوا الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور
فربما اصبحوا منها بمنزلة تهاب صولهم الاسد المهاصير
حثوا المطي وجدوا في رحالهم فما يقوم لهم سرج ولا كور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنوا الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومشكور
والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور

ثم اتى كسرى فاخبره فغمه ثم تعزى وقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا
يدور الزمان فهلكوا كلهم في اربعين سنة ملك منهم عشرة اربع سنين
وملك الباقي منهم الى اخر خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه واستوصل ملكهم

وقطع

وقطع دابرهم بعد غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مزقوا كتابه فدعا
عليهم ان يمزقوا كل ممزق وكما روى عن اسما بنت ابي بكر رضي الله
تعالى عنهما ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل كانا يذكران انهما اتيا النجاشي
بعد رجوع ابرهة عن مكة فلما دخلا عليه قال لهما اصدقاني ايها
القرشيان هل ولد فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب عليه بالقداح
فسلم ونحرت عنه ابل كثيرة قلنا نعم قال نعم قال فهل لكم علم به ما فعل
قالا تزوج امراة يقال لها امنة بنت وهب فتركها حاملا
قال فهل لكم علم اولدت ام لا قال ورقة اخبرك ايها الملك اني
كنت ليلة قريبا من وثن لنا كنا نطيف به ونعبده اذ سمعت من جوفه
هاتفا يقول

ولد النبي وذلت الاملاك ونأى الضلال وادبر الاشراك

وقال زيد بن عمرو بن نفيل وعندي عجيب ايها الملك قال
هات قال في مثل الليلة التي ذكر فيها حديثه خرجت من عند اهلي وهم
يذكرون حمل امنة حتى اتيت جبل ابي قبيس اريد الخلوة فيه لامر رابني اذ
رايت رجلا نزل من السما له جناحان قد وقف على ابي قبيس مشرفا على مكة
ونادى ذل الشيطان وبطلت الاوثان ثم نشر ثوبا معه فاهوى نحو
المشرق والمغرب فرايته قد جال بين السما والارض وسطع نور كاد
يخطف بصري وهالني ما رايت وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على
الكعبة فقال ذلت الاصنام وادت زينها واومى على الاصنام
التي على الكعبة فسقطت كلها فقال النجاشي ويحكما اخبركما
بما اصابني اني لنايم في تلك الليلة التي ذكرتموها في قبتي وقت خلوتي
اذا بهاتف يقول حل الويل باصحاب الفيل رمتهم الطير الابابيل بحجارة من
سجيل ولد النبي الامي من اجاب سعد ومن اباه عند فذهبت اصيح فلم اطق

من كتاب ابن محاج

ابه سماع ورقة الهاتف
من جوف صنمه ليلة اذ

ابه دويا الملك وسماع
مبشره ليلة اذ

ابه معاينة ثوب
نشر نحو المشرق والمغرب
وسطوع نور ليلة اذ

ابه سقوط الاصنام لا ايها
الملك اليه ليلة اذ

ابه صبي لبسان النجاشي
وبدية ليلة اذ ثم انطلاقها
بعد ذلك

الكلام ورمت القيام فلم اطق القيام فقرعت القبة بيدي فسمع ذلك
اهلي فبادروا فافاق وماتت اليم ان اجبوا عن الناس فحجبوهم حتى اطلق الله لسانه
وبدني

القسم الثالث من الكتاب في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم من مولده السعيد الى مبعثه الكريم

باب في اياته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في رضاعه وفطامه وبعدهما مدة مقامه عند مرضعة حليمة صلى الله عليه وسلم

ذكر س

كان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما يؤثر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه وقد قيل له هل رغبت الطير والسحاب في رضاع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وجميع خلق الله الا الانس وذلك انه
لما ورد على امنه من بقاع الارض كلها من مشارق الارض ومغاربها
ومن اطباق السموات نادى مناد من قبل الله تعالى يا معشر الخلايق هذا
محمد طوبى لثدي ترضعه وطوبى لايد تكفله وطوبى لبيت يسكنه فقالت
الطير نحن احق برضاعه وقالت السحاب نحن احق بارضاعه نحن المسخرات
بين السما والارض نحمله نرى الدنيا كلها وزواياها ونعرف الشجرة الطيبة
نطعمه اياها وموضع كل عين باردة نسقيه منها ونغدوه بعد ذلك
ثم النور حولين كاملين فناداهم منادي الله تعالى كفوا فان الله قد
جعل ارضاعه للادميين واجرى ذلك على يد حليمة بنت ابي ذويب السعدية

ايه رغبة جميع المخلوقات في ارضاعه صلى الله عليه وسلم

ومن اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما ذكر ابو
الحسن احمد بن عبد الله البكري في كتاب له في رضاع النبي صلى الله عليه
وسلم من ان النسا تطاولن لارضاعه صلى الله عليه وسلم فابى جده
وامه من ذلك فلما كان في بعض الليالي وامه في مرقدها ورسول الله صلى
الله عليه وسلم الى جنبها وكان لا يرقد من الليل الا يسيره وساير الليل

ايه تطاول النسا لارضاعه صلى الله عليه وسلم

باسطا يده نحو السما كالمتضرع الى ربه تعالى وكان نوره صلى الله عليه
وسلم يغلب المصباح اذ هتف هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو
يقول

اسمها العالية العظيمه   امنة الفاضلة الكريمه
لا ابنة لوم ولا لئيمه   ان ترضع المهذب الشكيمه
ففي بني سعد مع الحليمه

فتطاولت امنة لذلك وانتظرت
ما به وعدت قالت وكانوا في سنة جدب وقحط شديد واهل اليمامة
والبحرين وتهامة كلها تحت القحط والجدب قد منعوا المطر وقحطت الارض
وجفت الضرع ويبس الزرع وقلت البركات وعدم الكلا الا مكة
فانها اخصبت واعشبت ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وتخلت عنهم كل
ضيقة ووفدت عليهم العرب من كل مكان يسعون المرعى واتتهم التجار من
كل مكان بالطعام والمتاع فاخصبوا اخصابا عظيما ببركة النبي صلى الله
عليه وسلم قالت وكانت حليمة تخرج مع النسا يطلبن العيش مما
يكون من نبات الارض في اماكن الما وثغور الغدران ونحو ذلك مما هن فيه
من الجهد فلما كان ذات يوم ونحن في مضيق فيه نبات وخضرة فتعرفن
عليه قالت حليمة وكنت منفردة عن النسا اذ سمعنا باجمعنا هاتفا يهتف
بنا من مضيق الوادي ينشد ويقول

ايه خصب مكة عام المولد الكريم

ايه سماع الهاتف بنسا بني سعد يحرضهن على ارضاعه صلى الله عليه وسلم

انادي يا نسا الحي من حي بني سعد
سرى العيش الى مكة نحو القمر الفرد
فمن ترضعه تسكن فلا تحزن بالكد
جميل زاهر الوجه كريم الاب والجد
لمن حل بواديكن اسنن من الجهد
فبادرن فتسعدن بما اوعين من سعد

ثم انقطع الصوت عنا وقد راعنا ذلك قالت حليمة وكنت النوى من
الجهد وقد مضت لي سبعة ايام لم اذق فيها طعاما اغشى احيانا وافيق
احيانا فبينا انا كذلك اذ وضعت مولودا فها هو الان سقط على الارض
تغشى علي وهاج نفسي وانا بين النايمة واليقظانة فرايت كاني اتاني
ات فاحملني حتى قذف بي في نهر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
والين من الزبد وازكى من المسك الاذفر فقال اغتسلي من هذا الما فاغتسلت
ثم قال اشربي منه بكثير لبنك فشربت منه ثم ردني الى مكاني وقال
يا حليمة عليك ببطحا مكة فان لك بها رزقا واسعا وتسعدين بالنور
الساطع والقمر الزاهر المبارك الطلعة الرسول الابطحي التهامي المدني
خير من مشى على الارض فشانك به لا يفوتك فهو ابرك مولود عليك ولو
ارضعتيه لكثر عليك معه البركات واتتك الخيرات وحسدتك نساء
قومك ثم وضع يده وضرب بيده على صدرها ودعا لها وذهب
قالت فانتبهت وانا لا اطيق حمل ثديي كانهما قربتان عظيمتان
فتشخب لبنا وتقطر كالراوية واني قد انتعشت وسمنت وملئت
ثدياي باللبن وصرت ذات شحم ولبن ولحم وكسيت مع ذلك حسنا
وجمالا وفقت نسا قومي بالحسن والجمال ووصفت من جهد النسا
وهزالهن وكونها بالضد منهن وتعجبهن مما صارت اليه من غير ان تعلم
سببه في ليلة واحدة حتى صارت كانها من بنات الملوك واخبرن
رجالهن بذلك فاقبل الرجال والصبيان والعبيد ينظرون اليها
تعجبا من هذا العجب قالت حليمة فما لبثنا غير قريب حتى هتف ببني
سعد هاتف اسمع اقصاهم وادناهم وهو يقول يا معشر
بني سعد يا معشر بني بكر انجلت عنكم الغمرات وهطلت عليكم
البركات وعلوتم على جميع القبايل برضاعة المولود الذي ذكره في الارض

اية رويا حليمة وعجايب ما رايتها

اية ظهور بركاته صلى الله عليه وسلم على حليمة اثر رؤياها حتى عجب منها قومها

اية سماع بني سعد الهاتف بامر مشي المراضع لمكة مبشرهم ويلمح النبي صلى الله عليه وسلم

والسماوات

والسماوات وهو في الحرم يباهي على الامم تتقشع بنوره الظلم طوبى
لثدي ارضعته وطوبى لحجر كفلته وطوبى لبيت يضمه وهو شمس النها
ومصباح الارض والسما وبركة نازلة عليكم وخير واصل اليكم وما
حل في موضع ولا نزل بقوم الا وحلت بهم البركات وانجلت عنهم الكربات
كثير الايات عظيم المعجزات تسود به نساكم وتكثر اموالكم فبادرن
اليه يا نسا بني سعد قالت حليمة وذكرت ابنا بني سعد يحملن
ازواجهم ونسابهم الى الرضاع الذي وعدوا به وسيرهم على النجب
والمطايا القوية والخيل المسومة وان بنت حليمة بيت فقر وبوس
وكان اتلفهم الدهر اتانا مهزوله لا تستطيع حمل حافرها فراودت
زوجها على ان يحملها عليها وكانت يابى لها من ذلك لهزالها وعجزها ثم
انها غلبت عليه فحملها عليها لا تقدر على حركة فاخذ يراودها على الرجوع
ليلا يشخر بها قال الحاكي فبينما هما يتجاذبان وهو يامرها
بالرجعة وتابى عليه اذا ابتدر اليها من شعب بين جبلين رجل كانه
النخلة الباسقة طولا بيده حربة لامعة مذهبة فاقبل الى الاتان فهز لها
في بطنها وقال سيري بمرضعة الامين وكافله سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين وخاتم النبيين ومصباح يوم الدين وشفيع المذنبين
وسيد الاولين والاخرين ثم اقبل على حليمة فقال لها يا
حليمة سيري فقد فضلك الله على نسا قومك اذ خصك باكرم المرسلين
فقد امرني الله ان اتوكل بك واردع عنك كل شيطان مريد وجبار عنيد
فخرجت الاتان كالبرق تسابق الرياح الى ان لحقت الناس ثم سبقتهم
سبقا عظيما قال ثم ان المراضع لما دخلن مكة خرج الناس لاستقبالهن
وخرج عبد المطلب من عند امنة فسمع هاتفا وهو يقول
انا بن امنة النبي محمدا خير الانام وخيرة الاخيار

اية معاينة حليمة وزوجها ملكا وسماعهما كلامه مبشرا به صلى الله عليه وسلم

اية سماع عبد المطلب الهاتف حين استرضاع حليمة

ما ان له غير الحليمة مرضع ... نعم الامينة هي على الابرار
مامونة من كل عيب فاحش ... نقية الاثواب والازرار
لا تسلوه الى سواها انه ... امر عليم جا من جبار
قالت فلما قدر الله تعالى ان تخص حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
جات الى امه ليلا وقد اسدل الظلام فاخذت بيدها واقبلت بها الى
البيت الذي هو فيه فلما دخلت عليه صلى الله عليه وسلم نظرت اليه وهو
يتلالا نورا فعجبت لذلك وبهتت وقالت لامنة احول ولدك مصابيح
قالت لا وايم الله ما هو الا نور ولدي واني لاستضي به واستغني عن
المصباح في غسق الظلام وكانت حليمة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
ليلا فحارت حليمة لما رات فجلست بازايه تنظر اليه والى جماله واسكرتها
رواج المسك التي من قبله قالت حليمة فوضعت يدي على صدره
وهو نايم ففتح عينيه وهش نحوي وتبسم في وجهي فخرج من فيه نور
شعشعي متصل باعنان السما واضاف له الافاق فعجبت من ذلك وجعلت
يدي على بصري من شده النور الذي خرج من فيه صلى الله عليه وسلم فدفعت
امنه النبي صلى الله عليه وسلم لحليمة فخرجت به فشرعت تنظر ما بين
يديها وما حولها في الظلام فتبصره من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي لا تمر بشجر ولا حجر الا ينادينها هنيا لك يا حليمة ما وصل اليك وان حليمة
في خلال ذلك اطات بعض ابطا لوجودها النبي صلى الله عليه وسلم نايما
واشفاقها من ايقاظه حتى اخذ القوم الذين وصلت اليهم في تاهبهم للرحيل
فبينا زوجها الحارث بن عبد العزى قد كثر قلقه لغيبه زوجه اذا اشرفت
عليه حليمة تحمل النبي صلى الله عليه وسلم وقد اضا بنوره المشرق والغرب
واقطار الارض متصل باعنان السما فلما نظر القوم الى ذلك تركوا احلامهم
واشغالهم واتوا الى حليمة ينظرون ما جات به وتسابق الرجال والنسا

ايه مغايبتها باهر نوره صلى الله عليه وسلم حتى سالت هل لك ابنت مصابيح

ايه طيب ريحه صلى الله عليه وسلم حتى لا سكرحليمه
ايه نور تبسمه صلى الله عليه وسلم

ايه سماع حليمة كلام الحجر والشجر مهنيين به صلى الله عليه وسلم

ايه نوره

والعبيد

والعبيد والاما وقد ذهلوا مما عاينوا وخافوا مما ابصروا واسرع
الحارث معهم زوج حليمه فلما قربوا من حليمة نظروا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجرها والنور يشرق من وجهه فلما نظروا الى ذلك
وقعت الدهشة فيهم واما الحارث فخر ساجدا اعظاما لما راى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه ونادى يا حليمه ما رجع احد
من قومك اغنى منك ولا اسعد وفي رواية اخرى قالت
حليمة فاقمنا ببطحا مكة ثلاث ليال ومعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كانت الليله الثالثه انتبهت في بعض الليل فاذا رجل عليه ثياب خضر
له نور قاعد عند راسه يقبل بين عينيه قالت حليمة فانبهت
صاحبي رويدا وقلت انظر العجب فلما نظر اليه قال اسكتي
واكتمي ذلك قالت حليمة فارتحلت وارتحل القوم وركبت الاتان وحملت
ولدي ضمرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اظن انها لا تنجو بنا من
ضعفها واذا بها قد خرجت وحازت جميع الخيل والابل والمطايا اسرع
من المرة الاولى وقطعت الجياد والمطايا وراها فقالت النسوة
يا ابنة ابي ذويب لقد كان عهدنا باتانك لا تمشي خاليه لا تحمل شيا فكيف
وانت اليوم عليها فلا انه نفر وانا نراها تسابق العتاق وقد ذهب
هزالها وامتلات جوانبها قالت حليمة انما ذلك ببركة ابني محمد
فقلن لها ان لهذا الغلام شانا واي شان قالت فلما اكثرن عليها
انطق الله الاتان بلسان فصيح يقول يا معشر بني سعد تعجبون مما
ظهر لكم اما علمتم ان على ظهري سيد ولد ادم من الاولين والاخرين
واكرم العالمين وببركته زال هزالي وتشدد نشاطي وزالت
عني كربتي ببركة محمد صلى الله عليه وسلم وسترون بركته صلى الله عليه وسلم
في انفسكم واموالكم يا بني سعد ولتغلبن حسادكم ولتكونن لكم على الناس

ايه ذهول الناس ودهشتهم لما جات حليمه بالنبي صلى الله عليه وسلم وسجود زوجها اعظاما

ايه معاينة حليمة وزوجها ملكا قاعد عند راسه صلى الله عليه وسلم

ايه زيادة سرعة الاتان لما حملته صلى الله عليه وسلم

ايه ذهاب هزال الاتان وامتلا جوانبها

ايه كلام الاتان بقدسه صلى الله عليه وسلم وعد حجة

بدو وقد روي انها نطقت بشي اخر تركته اكتفا بهذا وجعلت الاتان
لا تمر بموضع الا اخضر وجعلت تسبق دوابهم الى ان غابت عنهم والارض
قد كسيت خضرة فتقدمنا امام القوم حتى غبت عنهم فبينا انا سايرة اذا
بنحو اربعين رجلا من النصارى وهم نصارى نجران وفيهم اسقف
لهم وهو حبرهم وسيدهم وكان قد وجد عنده صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه قد اظل زمانه وبلغهم الحزانة ولد بمكة
مولود من صفته ونعته فقالوا هو هو ومنزل الانجيل على عيسى ثم
اتوا من نجران لبعض فواجره وهم سايرون الى مكة فلما وصلوا الى
حليمة نظر الاسقف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه بانوار
واثاره ونظر الى النور يلتهب من غرته رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظروا
الى الخضرة بازا الاتان عن يمينها وشمالها وهي سايرة في سننها فقال
عدو الله دونكم وما تطلبون وعن خبره تفتشون هذا هو صاحبكم
قد امكنتكم منه الفرصة فاقتلوه قالوا انا لنرى جماله واشراقه
قال يا قوم اقتلوه واقتلوني معه فاني اعلم منه ما لا تعلمون فان تم
قتلتموه سلمت لكم دنياكم وصفت لكم معيشتكم فجردوا السيوف
وتسابقوا اليه فلما قربوا مني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فتح عينه في وجهي ثم رايته يرمق السما بعينيه والسيوف مشهورة
حتى كادوا يغشوني واياه فرايت السما قد فتحت ابوابها ونزلت
نيران كالجبال افواجا افواجا وشهبا وسمعت هاتفا يقول
احاط بجمع الكفار ونزلت عليهم النار من عند العزيز الجبار ملهبة لمن تعرض
للنبي المختار قالت والله وانا اعاين ذلك كله وفرايصي ترعد فرقا
وفرقا عليه حتى رايت النار قد انقضت عليهم من جو السما واحرقتهم اجمعين
وصاروا حصيدا خامدين قالت ثم ما زال الركب يسيرون حتى

وصلوا

آية في ان الاتان كانت في مسيرها به صلى الله عليه وسلم لا تمر بشي الا اخضر
آية من معرفة اسقف له صلى الله عليه وسلم لانه كان يجد صفته ووقته
آية ابانة عليه السلام الى الدعاء وهو رضيع استسقى فاغاث الناس
آية نزول النار من السما لاحراق اعدائه صلى الله عليه وسلم
آية عصمة الله تعالى له ممن اراد ضره صلى الله عليه وسلم

وصلوا الى حيهم فخرج نسا بني سعد ينظرون ما اتى به المراضع فلما
نظرن الى اشراق نور جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه البدر
عند تمامه قلن باجمعهن ما رجعت منا واحدة بمثل ما رجعت به حليمة
ولا ولدت النسا ولا يلدن احسن من هذا المولود ولا اجمل ولا ابهى
قال صاحب هذا الحديث لما ليلة نزل بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبينت بركته وعرفوا يمنه ومنزلته وذلك ان القوم كانوا
في ضر شديد وقحط نكيد وقد بلغ بهم الامر واجهدهم القلق فلما
نزل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة اصبحت مروجهم
مخضرة ومياههم متفجرة واوديتهم معشوشبة وارضهم نامية
ونزلت عليهم البركات من كل ناحية وتتابعت الخيرات وتمت النعمة
وزالت النقمة وكثرت المراعي وعاشت المواشي فعلموا ان ذلك بيمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا اليه يقبلونه ويبشرونه
والقى الله في قلوبهم له المحبة والوداد حتى ان احدهم اذا نزل به داء
في جسده اخذ كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعها على موضع
الاذى فيبرا باذن الله ومن نزل به مرض في عينيه مسح بكف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عينيه فيبرا باذن الله وكذلك اذا اعتل
لهم بعير او شاة او فرس واما اهل بيت حليمة فصب الله عليهم
الرزق صبا قالت ولما همت حليمة برده على امه صلى الله عليه
وسلم لكثرة ما تخاف ان يكون به لمم قال لها الحارث والله ما به لمم
ان هذا لاعظم مولود واني لاجد بركته والله ان اصابه ما اصابه
الا حسدا من ال فلان لما يرون من عظيم بركته فقبل ان يصير من اظهرنا
يا حليمة كانت لنا عشرة اعنز عجاف وعندنا اليوم ثلثمايه ويروى
ان حليمة قالت في هذا الفضل ما رحلنا من مكة حتى رايت الحسد في

آية نورية
آية تعجب نسا بني سعد مما جات به حليمة من النبي صلى الله عليه وسلم
آية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على بني سعد بخصب بلادهم منذ نزل بهم صلى الله عليه وسلم
آية شفا الاذى بلمسه صلى الله عليه وسلم
آية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على حليمة واهل بيتها وغنمها

بعض نساء بني سعد فمررن بشيخ من بني هذيل عرّافٍ كبيرٍ فقلن سل هذا
فجاءت حليمة اليه برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته خبره فصاح
الهذلي يا لهذيل اقتلوه ليملكن الارض وانه لينتظر من الله الامر من السماء
وانما اعتاف الهذلي عا سمع من قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم على

> اية معرفة عراف هذيل به صلى الله عليه وسلم وعصمته منه وممن اراد قتله صلى الله عليه وسلم

التراب حين ولد قالت ولقد كنت في رضاعه في خير ودعة
وسرور وما رايت له بولا قط ولا غائطا ولا غسلت له ثوبا قط لطهارته
ونظافته انما كان له كل يوم وقت معلوم يتوضا فيه ثم لا يعود الى

> اية طهارته ونظافته صلى الله عليه وسلم في حال رضاعه

غده صلى الله عليه وسلم قالت حليمة ولقد رايت نفرا من الحبشة
حين فطمت محمدا صلى الله عليه وسلم وقوا فيهم فسالوني ونظروا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة

> اية معرفة الحبشة به صلى الله عليه وسلم ومعرفتهم وعصمة الله تعالى له منهم

بين كتفيه والى الحمرة في عينيه فقالوا اشتكى ابدا عينيه فقلت لا
ولكن هذه الحمرة لا تفارقه قالوا والله هذا نبي فخا خوني عليه
تخفتم ان يقتلوني عليه فمنعهم الله عني قالت وقام سوق

> اية معرفة عراف من هوازن به عليه السلام

ذي المجاز وحضره عراف من هوازن يؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم
فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة في عينيه والى
خاتم النبوة بين كتفيه صاح يا معشر العرب فاجتمع اليه اهل
الموسم فقال اقتلوا هذا الصبي فانسلت به حليمة فجعل الناس

> اية عصمة الله تعالى له ممن اراد قتله صلى الله عليه وسلم بحجبه الابصار عنه

يقولون اي صبي هو فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا فيقال للعراف
ما هو فيقول رايت غلاما ليغلبن على امركم ودينكم وليكسرن
اصنامكم وطلب بعكاظ فلم يوجد ولقد نزلت حي بني سعد
عراف فاخرج اليه صبيان اهل الحاضر وابت حليمة ان تخرج النبي صلى

> اية معرفة عراف بني سعد به صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم الى ان غفلت فخرج من المظلة فراه العراف فدعاه فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الخيمة فقال هذا نبي

قالت

قالت فلما ترعرع كنت اسمع منه كلاما عجيبا يقول الله اكبر الله اكبر
رب محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مبا دكا
فيه كما اخرجني من افضل بيت واطيب معدن من الشجرة التي صاغ منها الانبيا ء
واخرج منها اصفياءه صلوات الله عليهم اجمعين وكنت اعجب من كلامه على
صغره وما ينطق به من الحكمة صلى الله عليه وسلم وكانت حليمة لا تدعه
يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه يوما فجاءت به اخته الشيما في الظهيرة
الى البهم فخرجت امه تطلبه حتى تجده مع البهم مع اخته فقالت في هذا الحر فقالت

> اية اظلال غمامة له صلى الله عليه وسلم

اخته يا اماه ما وجد اخي حرا رايت غمامة تظل عليه اذا وقف وقفت
واذا سار سارت حتى انتهى الى ذلك الموضع قالت فتقول امه احقا يا بنيه

> اية سرعة شبابه صلى الله عليه وسلم

فيقول اي والله قالت حليمة وشب شبابا ما رايت مثله يشب
صغيرا ويصبح كبيرا ويشب شباب الشهر في يوم وشباب السنة في
شهر وكان يخرج الى الغلمان فاذا راهم يلعبون ويلهون تجنبهم واعرض

> اية تنزهه واعراضه عن اللهو واللعب صلى الله عليه وسلم

عنهم قيل ولما ترعرع سال عن اخوته والغلمان مثله فقيل
له انهم خرجوا لرعاية الغنم فاحب مشاركتهم في الشدة والرخا وان لا يلبث
عن الرعاية دونهم فتابعته كافلته صلى الله عليه وسلم من ذلك حذرا واشفاقا
فقال لها صلى الله عليه وسلم يا اماه الحافظ الله اسلمي اليه امرك وتوكلي
عليه فانه نعم الوكيل وانه اذا اراد حفظي ومنعي لو طلبني اهل الارض لم

> اية توكله وحكمته وهو غلام صلى الله عليه وسلم

يصلوا الى الشي ولم يقدروا على شي وان قضى علي بشي لو تحصنت بما احصنت
فيه لم يرد ذلك عني شيا ولم يمنعني من قضايه وحكمه مانع فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم للرعاية مع الغلمان قلقت حليمة قلقا
شديدا فلما قرب الليل وصدر الرعاة خرجت هي واخته الشيما للاستقبال
له صلى الله عليه وسلم وجلست هي خارج الحي على طريق الرعاة حتى اسدل
الظلام فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ونوره يتلالا قد اضا ما حوله

وقد نبتت الغنم والرعاين بنور وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكشف
الظلام **قالت** حليمة وكان في الغنم شاة قد رماها ولدي
ضمرة بحجر فاصاب ساقها فتعررت رجلها بن الالم فاقبلت الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلوذ به كالشاكية له فلما نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عرجها قبض على ساقها وانزل يده على مكان
المها وتكلم بكلام لم افهمه واطلق يده فاذا هي كالغزال وقد زال
عنها كل ما كانت تجده من الالم والعرج وقالت حليمة لولدها
ضمرة يوم وصلا من الرعاية كيف رايت اخاك اليوم فال لها يا اماه
لقد رايت عجبا عجيبا والله ما مررنا بحجر ولا مدر ولا شجر ولا بشر
وعرا الا وتراه متطاولا اليه ويقول السلام عليك يا رسول الله
ويخاطبه ويكلمه عيانا وكفى به يا اماه انه لا يرفع قدمه من موضع يضعها
فيه حتى يرى العشب قد قامت في موضع قدميه ثم تخاطبه المروج
والارض تسله ان يقف عليها ويقول له قف علي يا حبيب رب العالمين
قال ضمرة واما الاغنام يا ام فانها تطيعه ان امرها بالوقوف
وقفت وان امرها بالمسير سارت وتسعى الى امره وتسمع كل ما يقول لها
قال ضمرة واعجب من ذلك يا ام واعظم انا دخلنا وادي الوحش وقد
حذرناه من الدنو منه وان لا يقربه فابى علينا وقلنا ان هذا وادي الهلاك
فوالله ما هو الا ان دخلناه واقتحمناه اذا بسبع ضاري السنان مرهب
الجنان واذا به قد فتح فاه وله انياب كانياب المعاول وعينان يكاد
يطير منهما شرر النار وقد جمع نفسه ليحمل علينا والمبادرة الينا
فما هو الا ان ابصر باخينا محمد فاذا هو قد خضع بين يديه وتذلل له
ورمى بنفسه في الارض وجعل يمرغ خديه في الثرى فما لنا ذلك من امره
ثم جعل يلحسه بلسانه ثم جعل يكلمه بكلام الادميين وقال

اية شكوى الشاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالالم

اية برء الشاة

اية نطق وتكلم ما مر عليه وسلامه النبات والجمادات عليه صلى الله عليه وسلم

اية تذلل الاسد ونطقه مسلما ومعظما وامتثاله لامره صلى الله عليه وسلم

السلام

السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته ورايت الاسد بنظر مكانه
ثم نظرت الى اخي محمد قد مشى اليه غير مكترث ثم خاطبه في اذنه بخطاب لم
افهمه وقد التقم اذنه كالمعاتب له والسبع منكس راسه حتى اوعى اليه
ما اراده ثم ولى السبع هاربا فقلت يا اخي يا محمد لقد رايت منك عجبا
ما هذا السبع وماذا الذي قلت له حتى مضى هاربا كما رايت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا يقرب هذا الوادي ابدا ولا بلو د
بار ضكم فاجابني الى ذلك وولى ذاهبا عني كما رايت **قالت**
حليمة ثم عطفت على الاغنام فاذا هي تنتخب ضروعها لبنا وقد حشيت
سمنا كانها العرايس **وروى** ان حليمة قالت لقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمس ضرع شاة لنا يقال لها اطلال فما نطلب
منها اللبن ساعة من الساعات الا حلب صبوحا وغبوقا وما على
الارض شي ياكله دابه **قالت** حليمة فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج كل يوم مع اخوانه وما من يوم الا وترى فيه عجايب
وايات ومعجزات ودلايل فيحدثون بذلك امهم حليمة واباهم ضمرة الحارث
ابن عبد العزى فلما كان في بعض الليالي رات حليمة كان ولدها محمدا
صلى الله عليه وسلم قد خرج مع اعمامه كسايرا يامه اذ اعترضه رجلان
لهيان وصيان عطرا الرايحة عليهما رقاق الثياب كانها سندس وحرير
ثم ابصرتهما قد اتيا اليه يحا فصاه ثم حملاه فاضجعاه ثم اخرج احدهما
مدية لامعة مشرقة فشق بها بطن محمد صلى الله عليه وسلم من سرته
الى عانته قالت ورايته قد كشف عن علايقه واخرج قلبه فنظرته
بين يديه قالت فذهل عقلي واضطرب قلبي **قال المولف**
وقد خرج مسلم رحمه الله في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فصرعه

اية سمن الاغنام وكثرة لبنها يوم رعاها صلى الله عليه وسلم

اية درور لبن شاة اسمها اطلال بركة لمسه صلى الله عليه وسلم

ايات شق قلبه صلى الله عليه وسلم واستخراج علقه سودا منه وغسله واعادته

فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ
الشيطان منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه
وجا الغلمان الى امه يعني ظيره فقالوا ان محمدا قتل فاستقبلوه وهو منتقع
اللون قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه
وسلم وذكر ابن حليمه مساق الرضاع ثم ذكر فصاله وحملها له   اسحاق عن
صلى الله عليه وسلم الى امه ورغبتها في ان تركه عندها تبركا به
قالت فوالله انه بعد مقدمنا باشهر مع اخيه لفي بهم لنا خلف
بيوتنا اذ اتانا اخوه يشتد فقال لي ولابيه ذلك اخي القرشي
قد اخذه رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاه وشقا بطنه فهما
يسوطانه فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه قايما منتقعا لونه فالتزمته
انا وابوه فقلنا ما بالك يا بني قال جاني رجلان عليهما ثياب بياض
فاضجعاني وشقا بطني فالتمسا فيه شيئا لا ادري ما هو قالت
فرجعت به الى خبائنا وقد تطراله صلى الله عليه وسلم نحو هذه ليلة الاسرا
كما سياتي ذكره ان شا الله رجع القصص الاول قالت
حليمة حاكية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ختماه بخاتم من نور فانا
الساعة اجد بردها في عروقي ومفاصلي ثم قال زنه بماية من امته
فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنني بهم فوزنتهم
قال دعه عنك فلو وزنته بامته كلها لوزنها قالت
حليمة حاكية عنه صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيدي يعني الملك فانهضني
من الارض انهاضا لطيفا واكبوا علي وقبلوا ابين عيني وقالوا يا حبيب الله
انك لن تراع ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وولوا عني وتركوني
مكاني هذا وجعلوا يطيرون طيرانا حتى دخلوا اعنان السما ولو شيت
لاريتكم دخولهم ولما سمع الناس ما طرا له من مسلة الشق قالوا

اية وزنه صلى الله عليه وسلم بالف من امته فوزنهم

اية تعظيم ملايكة الشق له صلى الله عليه وسلم

لعله

لعله اصابه طايف وعزموا على حليمه في حمله الى الكاهن فحملته فقصت
عليه قصته فسمع منها ونظر اليه ثم وثب قايما على قدميه ونادى باعلى
صوته يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه
فانكم ان تركتموه حتى يبلغ مبلغ الرجال ليسفهن احلامكم وليكذبن اباكم
وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تكرهونه فاختطفته حليمة واحتملته
من يد الكاهن ورجعت به فلا تنزل منزلا الا تجد منه رايحة المسك
الاذفر وكانت ترى رجلين يغيبانه تحت ثيابهما حتى لا تنظر اليه قالت
حليمة فعزمت على رده لامه فسمعت مناديا ينادي ويقول هنيا
لك يا بطحا مكة اليوم يرد عليك البها والجمال والبهجة والاقبال
فقد امنت ان تخذلي او تخزي ابد الابدين ودهر الداهرين قالت
حليمة فركبت اتاني وحملت معي ابني محمدا صلى الله عليه وسلم حتى اتيت
الباب الاعظم من ابواب مكة فوجدت عنده جماعة من الناس مجتمعين
فوضعته وسرت لاقضي بعض حاجتي فسمعت هدة شديدة فالتفت
فلم اره في موضعه فسالت الناس فقالوا انهم لم يروه ثم ذكرت قلقها
وحزنها لفقده صلى الله عليه وسلم قالت حليمة فبينا انا اطلب ولدي
محمدا صلى الله عليه وسلم واسف على فقده اذا بشيخ كبير السن يتوكا
على عصا له فقال ما لك ايتها المراة تصيحين وتبكين فقلت له فقدت
محمدا ابني فقال لا تبكين انا ادلك على من يخبرك بخبره فان شا ان يرده
عليك رده وان شا ان يمسكه امسكه فقلت له من هو قالت هذا الصنم
الاعظم يعني هبل قالت فزجرت الشيخ فقال ان بك لهذا يا سا
في راسك انا ادخل اليه بنفسي فدخل الشيخ فطاف بهبل وقبل راسه
وناداه يا سيدي لم تزل منتك على قريش قديما وحديثا وهذه
السعدية تزعم ان ابنا لها قد ضل فرده عليها ان شيت واخرج هذه

اية معرفة الكاهن به صلى الله عليه وسلم وعصمته منه وقد نادى بقتله

اية عبق المنازل برايحته صلى الله عليه وسلم

اية سماع هاتف يهني بقدومه مكة صلى الله عليه وسلم

اية سماع الهدة و بعسه صلى الله عليه وسلم

المسكينة من بطحاء مكة فانكب هبل على وجهه فسقطت الاصنام بعضها
على بعض وقالت باجمعها اليك عنا ايها الشيخ فانما هلاكنا على يدي محمد
ابن عبد الله فاقبل الشيخ يبكي وترتعد فرائصه ويقول ان لابنك ربا لا
يضيعه ولا يخذله فاطلبيه تجديه فذلك تطلبه انها عرفت بذلك لعبد
المطلب فركب في طلبه في قريش حتى اتى اسهم فترك عزه ابنه وترك الناس
وتوشح بسيف وتردى بردا واقبل الى البيت الحرام فطاف به اسبوعا
وانشا يقول

يا رب اردد ولدي محمدا	اردده ربي تتخذ عندي يدا
يا رب ان محمدا ما وجدا	فاجعل قبيلي كله مبددا

قالت فسمع مناديا ينادي من الهوا معاشر الناس لا تضجوا
فان لمحمد ربا لن يخذله فقال عبد المطلب يا ايها الهاتف
ومن لنا به قال هو بوادي تهامة عند شجرة اليمن قالت فاقبل
عبد المطلب راكبا بسلاحه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
يجذب الاغصان ويلعب بالورق فقال له عبد المطلب من انت يا
غلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب
فدتك نفسي يا حبيبي ثم رمى عليه وقبل بين عينيه وضمه الى صدره ثم
حمله امامه على قربوس سرجه ورده الى مكة وقد ساق ابن
اسحاق رحمه الله قصة الرضاع المبارك بعض هذا كله وبيسير زيادة
لكنه لحسن مساقه وصحته او قربه من الصحة لا ينبغي ان يخلا هذا
الكتاب المبارك منه قال عن عبد الله بن جعفر كانت حليمة بنت
ابي ذويب السعدية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته
تحدث انها خرجت من بلدها مع زوج لها وهو الحارث بن عبد العزى
وابن عمها ترضعه في نسا من بني سعد بن بكر بن هوازن يلتمس الرضعا

قالت

اية انكباب هبل وسقوط الاصنام اية كلام الاصنام بما يكون من امر النبي عليه السلم

اية سماع هاتف يدل على موضعه صلى الله عليه وسلم

حديث السيرفي قصة الرضاع الكريم

قالت وفي سنة شهباء لم تبق لنا شيئا قالت فخرجت على اتان لي قمرا معنا
شارف لنا والله ما يبض بقطرة لبن وما ننام ليلنا اجمع مع صبينا الذي
كان معي من بكائه من الجوع ما في ثديي ما يغذيه ولا في شارفنا ما يغنيه
ولكنا نرجو الغيث فخرجت على اتاني تلك ولقد ادمت بالركب حتى شق
ذلك عليهم ضعفا وعجفا حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعا فما منا امراة الا
وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل له انه يتيم
وذلك انا انما كنا نرجو المعروف من ابي الصبي فكنا نقول يتيم وما عسى ان
تصنع امه وجده فما بقيت امراة الا وقد اخذت رضيعا غيري فلما
اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي
ولم اخذ رضيعا والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلاخذنه قال لا عليك
ان تفعلي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت فاخذته فلما اخذته
رجعت الى اهلي فلما وضعته في حجري اقبل عليه ثدياي بما شاء من اللبن
فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي وما كنا ننام معه
قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا تلك فاذا انها لحافل فحلبنا منها
ما شئنا فشرب وشربنا حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة
قالت يقول صاحبي حين اصبحنا تعلمين والله يا حليمة لقد اخذت
نسمة مباركة قالت قلت اي والله اني لارجو ذلك قالت ثم خرجنا
وركبت اتاني وحملته صلى الله عليه وسلم معي عليها فوالله لقطعت الركب
ما يقدر على شي من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن يا ابنة ابي ذويب
ويحك اربعي علينا اليست هذه اتانك التي خرجت عليها فاقول لهن
بلى والله انها لهي فيقلن ان لها شانا قالت ثم قدمنا منازلنا
من بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله تعالى اجدب منها قالت
وكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به شباعا لبنا فنحلب ونشرب

اية درور لبن حليمة

اية حفول شارف زوج حليمة

وما تحلب انسان قطرة لبن ولا تجدها في ضرع حتى كان الحاضر من قومنا
يقول لرعيانهم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذويب فتروح اغنامهم
جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم نزل نتعرف من الله
الزيادة حتى مضت سنتاه وفطمته وكان يشب شبابا لا يشبه
الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا قالت فقدمنا به على
امه ونحن احرص شي على مكثه فينا لما كنا نرى من بركته وكلمنا امه ح
وقلت لها لو تركت بني عندي حتى يغلظ فاني اخشى عليه وبا مكة قال
فلم نزل بها حتى ردته معنا **ثم ذكر** قصة شق صدره صلى الله
عليه وسلم كما تقدم ثم ردها الى امه ثم قال اخر ذلك وزعم الناس
فيما يتحدثون والله اعلم ان امه السعدية لما قدمت به مكة اضلها
في الناس وهي مقبلة به نحو اهله فالتمسته فلم تجده فاخبرت بذلك عبد
المطلب فقام عند الكعبة يدعو الله ان يرده عليها قال فيزعمون انه
وجده ورقة بن نوفل ورجل اخر من قريش فاتيا به عبد المطلب فقالا
هذا ابنك وجدناه باعلا مكة فجعله على عنقه وطاف به الكعبة
يعوذه ويدعو له ثم ارسل به الى امه امنة **وكان من ايات**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انه كان لا يقبل الا على احد
ثديي حليمة دون الاخر حتى كانه اشعر ان معه شريكا في لبنها
وكان مفطورا على العدل صلى الله عليه وسلم

باب
في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في صغره ونشئه صلى الله عليه وسلم وهو عند المطلب وقبل ذلك

كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روي عن ابن عباس في قصة وفادة قريش على سيف بن ذي يزن لما ظهر على الحبشة

ابة بشير سيف بن ذي يزن به صلى الله عليه وسلم ذكرها [illegible] والازرقي

بعد

بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وفيهم عبد المطلب
وما قالوا له وما قال لهم وفيها انه ارسل الى عبد المطلب فادناه
واعلى مجلسه فقال اني مفوض اليك من سر علمي ومكنون سري امرا لو
يكون غيرك لم ابح به ولكني رايتك معدنه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله
فيه فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي
اخترناه لانفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه
شرف الحياة وفضل الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة
فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك سر وبر فداك اهل الوبر واهل المدر
فقال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة
ولكم به الزعامة الى يوم القيامة فقال عبد المطلب ابيت اللعن
لقد ابت بخير ما اب بمثله وفد ولولا هيبة الملك واجلاله لسا لته
من التخصيص ما ازداد به سرورا فقال هذا حينه الذي يولد فيه
او قد ولد اسمه محمد خدلج الساقين نجل العينين ابلج ازهر كان وجهه
دارة قمر يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه ثم ساله عمه عبد المطلب
ان يزيده ايضاحا فاخبره بانه جده وساله هل احس شيئا من امره فذكر
له عبد المطلب انه قد ولد وانه على الصفة التي ذكر وقد مات
ابوه وامه وكفله هو وعمه فقال له الملك احتفظ به من اليهود
وغيرهم ولولا اعلم اني اموت قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اقره
في دار ملكه فاكون له وزيرا وصاحبا وظهيرا ولولا اني اخاف
عليه الافات لاعلنت بذكره على حداثة سنه ولكني صارف ذلك
اليك ثم وصل الوفد واضعف الصلة لعبد المطلب عشر مرات فكان
عبد المطلب يقول لقريش لا تغبطوني الى جزيل العطا فانه الى نفاد ولكن
على ما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره فاذا قيل له وما ذاك قال

ستعلمون ما اقول لكم ولو بعد حين وقد اختصرت هذه الحكايه
على طولها ومنها ر بادات في تقرير امره صلى الله عليه وسلم وصفاته وانصاره
والاصابه والاحبار بان يثرب دار ملكه وموضع قبره صلى الله عليه وسلم
وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انه خرج يوما
يلعب مع الصبيان حتى بلغ الردم فراه قوم من مدلج فدعوه فنظروا الى قدميه
والى اثره ثم خرجوا في اثره فصادفوا عبد المطلب قد اعتنقه فقالوا
لعبد المطلب ما هذا منك قال ابني قالوا احتفظوا به فانا لم نر قط
قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب
لابي طالب اسمع ما يقولون ومنها ما ذكر ان عبد المطلب
بينا هو جالس في الحجر وعنده اسقف نجران وكان صديقا له وهو
يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسماعيل هذا مولده من
صفته كذا وكذا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقية الحديث
فنظر الاسقف اليه والى عينيه والى ظهره والى قدميه فقال
هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف لا نجد اباه حيا
قال عبد المطلب هو ابن ابني قد مات ابوه وامه حبلى به قال
صدقت قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا تسمعوا
ما يقال فيه ومنها احساس عبد المطلب لجلالة شانه وبما يكون
من عظيم امره صلى الله عليه وسلم فكان عبد المطلب يوضع له فراش
في ظل الكعبة فكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج اليه لا يجلس عليه
احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
وهو غلام حتى يجلس عليه فياخذه اعمامه ليوخروه عنه فيقول
عبد المطلب اذا راى ذلك منهم دعوا ابني ان له لشانا ثم يجلسه
معه عليه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع وفي رواية

اية تبشير المدلجين به صلى الله عليه وسلم ذكرها الواقدي

اية تبشير اسقف نجران به صلى الله عليه وسلم ذكرها الواقدي

اية احساس جده عبد المطلب بما يكون من امره صلى الله عليه وسلم

ذكرها ابو بشر الدولابي

اخرى

اخرى فاخا قال له بنوه في ذلك شيئا قال دعوا ابني فوالله ليكونن
له شان واوصى به ابا طالب لما حضرته الوفاه وقال في ذلك
اشعارا ومما يخص هذا المعنى الذي نحن فيه منها

اوصيت من كنيته بطالب ... عبد مناف وهو ذو تجارب
يا ابن الحبيب اقرب الاقارب ... يا ابن الذي قد غاب غير ايب
فقال لي كشبه المعاتب ... لا توصني ان كنت غير غايب
بثابت الحق على واجب ... محمد ذي العرف والذوايب
قلبي له مقتبل الرغايب ... ولست بالايس غير الراغب
بان يحق الله قول الراهب ... فيه وان يفضل ال غالب
اني سمعت اعجب العجايب ... من كل حبر عالم وكاتب
هذا الذي يقتاد بالجنايب ... من حل بالابطح والاخاشب
ايضا ومن ثاب الى المثاوب

وقد رويت عن عبد
المطلب في هذا حكايات والفاظ اكتفينا منها بهذا ومنها
احساس امه صلى الله عليه وسلم بما يكون من عظيم شانه حتى انها لما
ردته عليه حليمة قالت لها ما اقدمك به يا ظير وقد كنت حريصه
عليه وعلى مكثه عندك قالت قد بلغ الله وقضيت الذي علي وتخوفت
الاحداث عليه فاديته اليك كما تحبين قالت ما هذا شانك فاصدقيني
خبرك قالت فلم تدعني حتى اخبرتها نعى خبر شق صدره صلى الله عليه
وسلم قالت افتخوفت عليه الشيطان قالت قلت نعم قالت
كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لابني لشانا افلا اخبرك خبره
قالت قلت بلى قالت رايت حين حملت به انه خرج مني نورا اضات
له قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رايت من حمل قط
كان اخف منه علي ولا ايسر منه ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه

ق
اية احساس امه بتعظيم شانه صلى الله عليه وسلم

ذكر من طريق عبادة بن يزيد

بالارض رافع راسه الى السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة وعن ابن
عباس قالت سمعت الشيما اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الرضاع تقول قدمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صبي فطيم
حين فصل فاخذته امه امنة وكانت ترقصه صلى الله عليه وسلم
وهي تقول

يارب بارك في الغلام الاصغر … محمد الندب الكريم المكبر
في البيت من فهر النبي الاكبر … الهاشمي الابطحي القسور
حملته ليلة سعد الازهر … ابلج وضاحا سني العنصر
فكان خفا غير حمل اعسر … وضعته مثل هلال مبدر
يفوح كالعود الذي في المجمر … مثل ذكي المسك الفتيق الاذفر
يارب اد واله المستعبر … ردني برد الظهر
حتى اراه رافعا للمنكر … وسيد النادي وزين المحضر
زينه يارب كل معشر … واشباه هذا مما يوثر عنها كثير

تركته اختصارا **ومنها** احساس عمته صلى الله عليه وسلم
مما يكون من عظيم شانه حتى كانت ترقصه **وتقول**

اسمو الى كل جميل وعلا … وكل فضل ونوال وندا
يا ابن كرام الناس ارباب الورى … كن ملكا متوجا بادي النهى
كن سيدا يبذل للناس اللهى … كن داعيا تدعوا الى طرق الهدى

انبه احساس الزبير بن عبد المطلب بعظيم شانه عليه السلام

ومنها احساس الزبير بن عبد المطلب بعظيم شانه صلى الله عليه وسلم
فروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان الزبير
ابن عبد المطلب احدس ذي حجس لا يخطي ظنه ولا يفيل رايه وكان عائفا
زاجرا وانه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا فاخذه فلثمه
واجلسه في حجره والتزمن تامله وجعل يرقصه صلى الله عليه وسلم

ويقول

ويقول

محمد بن عبدم … عشت بعيش انعم
بدولة وانعم … غير مهان مرغم
ومغنم
في رتقات الاكرم … وولد ومغنم
ومنهب ومقسم … بين صقيل مخذم
وماذن مقوم … مخضب من الدم
دام بحس الازلم

انبه احساس ابي طالب بذلك عظيم شانه عليه السلام

ومنها احساس ابي طالب بعظيم شانه صلى الله عليه وسلم
من صغره حتى لقد روي عن ام هاني بنت ابي طالب انها قالت كان
ابو طالب يرقص النبي صلى الله عليه وسلم **ويقول**

تخبرني الطاحبس عن محمد … والطير تجري بمجاري الاسعد
وكل ما ينسخ لي في فدفد … يصحل لي عنه بثغرا شلد
قد بارك الله على محمد … ابن اخي يسود اهل السودد

ثم استمر ابو طالب على حمايته رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام
بامره كما هو معلوم وان لم يكن الا قوله

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا … ولما نطاعن دونه ونقاتل
ونسلمه حتى نصرع حوله … ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وينهض قوم في الحديد اليكم … نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

الشعر الى اخره وما احتوى عليه من الحمية التي لا تكون الا بامر
من الله تعالى تحققه له انه نبيه صلى الله عليه وسلم الى ان قال
في اخر القصيدة

لعمري لقد كلفت وجدا باحمد … واخوانه داب المحب المواصل
فمن مثله في الناس اي مومل … اذا قاسه الحكام عند التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش … يوالي الاها ليس عنه بغافل

ثم والله لولا ان اجي سبة تجر على اشياخنا في المحافل
لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر جدا غير قول التهازل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
فهل هذا الا قرب من الايمان بل لولا ما علم من حاله لقلنا هو الايمان بعينه
لكن لما قال له صلى الله عليه وسلم عند موته يا عم قل لا اله الا الله
كلمة اشهد لك بها عند الله فقال والله لولا ان تعيرني قريش لاقررت
بها عينيك ثم مات هو على دين عبد المطلب لما قدر الله تعالى عليه
من ذلك ثم قال اخر ذلك الشعر
حدث بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكواهل
والمقصود شعوره بعظيم امره صلى الله عليه وسلم من صغره وهو
يرقصه الى وفاته فانها عناية ربانية خارقة للعادة وقد اوغلنا
في هذه الاية فلنعد الى المقصود **فنقول وكان من اياته** — *ذكره تم وابن صخر في فوايده*
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى عن رقيقة ابنة ابي صيفي
وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون اقحلت الضرع
وارقت العظم فبينا انا راقدة او مهمومة اذا هاتف يصرخ بصوت
صحل يقول يا معشر قريش صح ان هذا النبي المبعوث فيكم اظلتكم الايام — *آية بتبشير*
وهذا ابان نجومه فحيهلا بالحيا والخصب وذكر حديثا طويلا وفيه
ان عبد المطلب خرج يستسقي بجبل ابي قبيس باغلام مكة ومعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم غلام قد ايفع او قرب قالت فوالكعبة
ما راموا حتى تفجرت السما بمائها فاكتظ الوادي بثجيجه فلسمعت — *آية استسقا عبد المطلب به صلى الله عليه وسلم*
مشيخة قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن امية وهشام
بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيا لك ابا البطحا فعند ذلك
انشدت رقيقة شعرا تمدح فيه عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ونهنيه به ع **فقالت**
بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل سحا فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طايره وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ما في الانام له عدل ولا خطر
وفي بعض الروايات هذا الحديث ان عبد المطلب اعتضد النبي صلى
الله عليه وسلم ورفعه على عاتقه متوسلا به الى الله تعالى وذكر
دعاه ووصفا قبل ذلك كله تركته اختصارا اذ ليس فيه مما نحن
ظ بسبيله الا هذا القدر من الايات **وكان من اياته**
صلى الله عليه وسلم في المهد ما روى عن العباس بن عبد المطلب
انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعاني الى
آية طاعة القمر له صلى الله عليه وسلم وهو في المهد — الدخول في دينك امارة لنبوتك لاني رايتك في المهد تناغي القمر وتشير
اليه باصبعك فحيث اشرت اليه مال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكا واسمع وجبته
حين يسجد تحت العرش **باب**

في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ظهرت وهو في كفالة عمه ابي طالب

كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في تتمة نشيه
المبارك انه كان اذا اكل مع عمه ابي طالب واله وهو صغير
آية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم في الطعام والشراب ذكر ذلك تم زم وص — شبعوا ورووا فاذا غاب فاكلوا في غيبته لم يشبعوا
ولم يرووا **وقالت** ام ايمن حاضنته ما رايته يشكوا
جوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا ومن هذا الحديث المحفوظ وقد
آية كونه صلى الله عليه وسلم لم ينل قط جوعا ولا عطشا — قيل له صلى الله عليه وسلم فانك تواصل فقال اني لست كاحدكم

ابيت يطعمني ربي ويسقيني وكان سائر ولد ابي طالب يصبحون شعثا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا كحيلا ونشا على بغض الاصنام
والشعر وعلى العفة عن امور الجاهلية صلى الله عليه وسلم وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنه ان صنما يقال له بوانة وكانت قريش تعظمه
ويحضرون عنده ويتخذونه منسكا يعكفون عنده يوما الى الليل
في كل سنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكلم النبي صلى الله
عليه وسلم في ان يحضره مع قومه حتى غضب عليه هو وعماته اشد الغضب
ويقلن لا عليك ما تصنع من اجتناب الهتنا ما نراك تحضر عيدا لقومك
ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب معهم فغاب عنهم ما شاء
الله ثم رجع فزعا مرعوبا فقيل له ماذا هاك قال اني اخشى ان يكون
بي لمم فقالوا ما كان ليسلط عليك الشيطان وفيك من خصال
الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت تمثل لي رجل طويل ابيض
يصيح وراءك يا محمد لا تمسه فما عاد صلى الله عليه وسلم لعيد بعد
وعن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يهمون به
الا ليلتين ضرب الله فيهما على اذني فما ايقظني الا الشمس وحماه
الله تعالى حتى في ستره في الخبر المشهور عند بناء الكعبة اذ اخذ
صلى الله عليه وسلم ازاره ليجعله على عاتقه ليحمل عليه الحجارة ويعرى
فسقط الى الارض حتى رد ازاره فقال له عمه ما لك فقال
صلى الله عليه وسلم اني نهيت عن التعري وقد اطنب في ذلك ابو سعد
وهذا خلاصة وكان الذباب لا يقع على جسد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا على ثيابه زاد بعضهم وكذلك القمل ونشا
على تحبيب الخلوة اليه استعدادا لما اهل له من الوحي اليه صلى الله عليه
وسلم

اية نظافته صلى الله عليه وسلم ودهنه من غير تنظيف ولا تدهين

اية حمايته صلى الله عليه وسلم من جميع النقائص

اية ستر الله تعالى له صلى الله عليه وسلم

اية نظافته

اية تحبيب الخلوة اليه صلى الله عليه وسلم

وسلم هذه عبارة عياض في اختصاره لهذه الاخلاق النبوية الكريمة
وقال ابن اسحاق شب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من اقذار الجاهلية لما يريد من كرامته
ورسالته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم
خلقا واكرمهم حسبا واحسنهم جوابا واعظمهم حلما واصد[قهم]
حديثا واعظمهم رجاحة وابعدهم من الفحش والاخلاق التي تدنس
الرجال تنزها وتكرما حتى ما اسمه في قومه الا الامين لما جمع الله تعالى
فيه من الامور الصالحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ذكر لي يحدث عما كان يحفظه الله تعالى به في صغره وامر جاهليته
قال لقد رايتني في غلمان من قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به
الغلمان وكلنا قد تعرى واخذ ازاره فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة
فاني لاقبل معهم كذلك وادبر اذ لكمني لاكم ما اراه لكمة وجيعة
ثم قال شد عليك ازارك فاخذته وشددته علي ثم جعلت احمل
الحجارة على رقبتي وازاري علي من بين اصحابي وكان من اياته
صلى الله عليه وسلم في هذه المدة ما روى ابن اسحاق عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما ان رجلا من بني لهب كان عائفا وكان اذا قدم
مكة اتاه رجال قريش بغلمانهم ينظر اليهم ويعتاف لهم فيهم فاتاه
به عليه السلام ابو طالب لحرصه عليه غيبه فجعل يقول ويلكم
ردوا علي الغلام الذي رايت انفا فوالله ليكونن له شان وانطلق به
صلى الله عليه وسلم ابو طالب وكان من اياته رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى عن ابن عباس عن ابيه العباس
رضي الله تعالى عنهما قال اجدبت بلاد قيس وهذيل فقدموا الى
مكة وذلك بعد موت عبد المطلب فقالوا يا ابا طالب انك سيد

اية في حفظ الله تعالى له صلى الله عليه وسلم وحياه بالخلق العظيم

اية معرفة العائف النبي به صلى الله عليه وسلم

قال وهو غلام فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شغله عنه شيء فلما فرغ قال الغلام علي به فلما راى ابو طالب

اية استسقاء ابي طالب به صلى الله عليه وسلم فسقي

قريش وابن سيدنا وكنا اذا اصابتنا شدة اتينا الى عبد المطلب فاستقينا
به الى رب هذا البيت فيسقينا وقبل منه خلف فاستسق لنا فقال
اذا كان غدا فاحضروا فلما كان من الغد دعا ابو طالب النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يومئذ ابن عشر سنين ثم جمع عليه غلمان بني هاشم من
كان منهم في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نحو ذلك فازر
النبي صلى الله عليه وسلم بازار ورداه بردا او بردة واخرج معه الغلمان
وكنت انا وحمزة فيهم وكنت اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين
وسرنا الى البيت فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم وصعد على
مقام ابراهيم عليه السلام وطفنا به وجلة قريش خلفنا وابو طالب
يقدمهم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع سبابته حيال السما
ونحن نصنع كما يصنع ولا والله ما في السما من قزعة اذ سمعت ذوي الرعد
فما كان باسرع شي اذا السحابة تنشا ثم هطلت فما زال النبي صلى الله
عليه وسلم وانه لرافع لسبابته الى السما ولقد رايت المطر والقطر
عليه وانه ليتحدر على وجهه كانه اللولو ثم امال ابو طالب دموعه
على خديه ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه وقبل بين عينيه

وقال

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
تلوذ به الهلال من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

وكان من اياته صلى الله عليه وسلم ما روى عن عمرو بن سعيد
ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز ومعي ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه
وسلم فادركني العطش فشكوت ذلك اليه فقلت له يا ابن اخي قد عطشت
وما قلت ذلك وانا ارى عنده شيئا الا الجزع فثنى وركه ثم نزل فاهوى
بعقبه الى الارض فاذا الما فقال اشرب يا عم وكان من اياته

اية نبع الما من الارض لا هوايه صلى الله عليه وسلم اليها بعقبه ذكر ذلك الجوزي

صلى

ذكره الترمذي

صلى الله عليه وسلم ما روى عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابيه قال
خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ
من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج الراهب
اليهم وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال
فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جا فاخذ بيد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين
يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك قال
انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر له ساجدا ولا
يسجدان الا لنبي واني لاعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه
مثل التفاحة ثم رجع وصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو صلى الله
عليه وسلم في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة
تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما جلس مال
في الشجرة عليه قال فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم الله الا
يذهبوا به الى الروم فان الروم ان راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه
فاذا بسبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم
قالوا جينا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه
ناس وانا قد اخترنا خيره بعثنا الى طريقنا هذا قال فهل خلفكم
احد خير منكم قالوا انما اخترنا خيره لطريقك هذا قال افرايتم امرا
اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال
فتابعوه واقاموا معه قال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو
طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وزوده ابو بكر بلالا وزوده
الراهب من الكعك والزيت قال الترمذي هذا حديث
حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه وساقه ابن اسحاق وخالف في كثير من

وقصة بحيرا الراهب

فخرج

اية اكرام بحيرا الراهب للركب الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم منهم بخلاف عادته لهم قبل ذلك

اية معرفة بحيرا به صلى الله عليه وسلم

اية سجود الحجر والشجر له صلى الله عليه وسلم

اية اظلال الغمامة

اية ميل في الشجرة عليه صلى الله عليه وسلم

اية معرفة الروم به وتوقيت خروجه عليه السلام

الفاظه والذي بهم من امر ما خالف فيه ان قال ان ابا طالب انما خرج
برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما اراد السفر صب اليه فرق له
وقال والله لاحملنه معي وان القصة كانت ببصرى من ارض الشام
وان الراهب اسمه بحيرا ثم ذكر الطعام الذي صنعه لهم بحيرا الراهب
وانه كان انتهى اليه علم النصرانية الذي يتوارثونه كابر عن كابر وانه
خالف في ذلك عادته كما سلف قال ابن اسحق وذلك فيما
يزعمون عن شي راه وهو في صومعته حين اقبلوا وعليه غمامة تظله
من بين القوم ثم اقبلوا فنزل في ظل شجرة قريبا منها فنظر الى الغمامة قد
اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين استظل تحتها وذكر الخبر وصنيعه للطعام وعزمه عليهم
في حضوره وان لا يتخلف عنه احد فذهبوا اليه وخلفوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رحالهم تحفظها عليهم لصغر سنه ففقده
منهم فسالهم عنه فاعتذروا بصغر سنه فعزم عليهم بحضوره قال
فقال رجل من قريش واللات والعزى ان كان للوم ان يتخلف ابن عبد
المطلب عن طعام من بيننا ثم قام رجل واحتضنه واجلسه مع القوم
فلما راه بحيرا جعل يلحظه فينظر الى اشيا من جسده قد كان يجدها
من صفته حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا
فقال يا غلام بحق اللات والعزى الا ما اخبرتني عما اسالك
عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا
آية بغضه صلى الله عليه وسلم للاصنام في صغره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسلني باللات والعزى
شيا فوالله ما ابغضت شيا بغضهما فقال له بحيرا فبالله الا
ما اخبرتني عما اسالك فقال سلني فجعل يساله ويخبره فيوافق ما عنده
من صفته ثم نظر الى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي

٤٢٦

عنده وذكر بقية الخبر وان بحيرا قال لا ينبغي ان يكون والده
حيا فلما اخبر بموته ازداد بصيرة في امره واوصى ابا طالب وحذره
عليه من اليهود وقالت ايضا فزعموا فيما روى الناس
ان زبيرا وتماما ودريسا وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا راوا
وه
آية عصمته صلى الله عليه وسلم ممن اراده بسوء
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما راى بحيرا في ذلك السفر فارادوه
فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله عز وجل وما يجدون في الكتاب
بورى
وانهم لا يخلصون اليه فرجعوا وقد ذكر ابو سعيد النيسا
ان ابا طالب قال في هذه الابيات اشعارا رايناها ان نثبتها هنا
لان الشعر ديوان العرب فقال انه قال

ان ابن آمنة النبي محمدا ... عندي بمثل منازل الاولاد
لما تعلق بالزمام رحمته ... والعيس قد قلصن بالازواد
راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصية الاجداد
فارفض من عيني دمع ذارف ... مثل الجمان مفرق الافراد
وامرته بالسير بين عمومة ... بيض الوجوه مصالت انجاد
ساروا لابعد طية معلومة ... ولقد تباعد طية المغتاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا ... لاقوا على شرك من المرصاد
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا ... عنه ورد معاشر الحساد
قوموا يهود اقدرا وما قد راى ... ظل الغمام وعود الاكباد
ساروا لقتل محمد فنهاهم ... عنه واجهد احسن الاجهاد
فثنى زبيرا اعز هواهم ... فانثنوا في القوم بعد تجادل وتماد
ونهى دريسا مع تمام فانتهوا ... خبر يوفق امره برشاد

وقال ايضا

الم تراني بعد همّ هممته ... بفرقة خير الوالدين كرام

يا احمد لما ان شددت مطيتي برحلي وقد ودعته بسلام
فلما بكى والعيس قد فصلت بنا وقد لاث بالكفين ثني زمام
ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة تجود من العينين ذات سجام
فقلت ترحل راشدا في عمومة مواسين في الباسا غير لئام
فرحنا مع العيس التي راح اهلها شام الهوى والوجد غير شام
فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا لنا فوق دور ينظرون جسام
فجا بحيرا عند ذلك حاشدا لنا بشراب عنده وطعام
فقال اجمعوا اصحابكم لطعامنا فقمنا جميع القوم غير غلام
يتيم فقال ادعوه ان طعامنا كثير عليه اليوم غير حرام
فلما راه مقبلا فوق راسه توقيه ظل الشمس ظل غمام
حنى ظهره شبه السجود وضمه الى نحره والصدر اي ضمام
واقبل رهط يطلبون الذي راى بحيرا من الاعلام وسط خيام
فثار اليهم خشية لغرامهم وكانوا ذوي دهي معا وغرام
دريسا وتماما وقد كان فيهم زبير وكل القوم غير نيام
فجاوا وقد هموا بقتل محمد فردهم عنه بحسن خصام
بتاويله التوراة حتى تيقنوا وقال لهم ما انتم بطغام
فذلك من اعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام

يطلبون

فهذا يدل على معرفته بامره صلى الله عليه وسلم ان صح

وقال ايضا

١ بكى حزنا لما ارتحلنا محمد كانك لا يراني راجعا ومعادي
فبت نجافى تهلل دمعه وعبرته عن مضجعي ووسادي
فقلت له لما تقلل دمعه وكنت له ذا رحمة ووداد
وقلت له قرب قعودك وارتحل ولا تخش مني جفوة ببلادي

وحل

وحل زمام الحي وارتحلت بنا على عزمة من امرنا ورشادي
ورح راشدا في الراحلين مشيعا بذي رحم في القوم غير بعادي
فرحنا مع العيس التي راح اهلها يومون محفورين ارض اياد
فما رجعوا حتى راوا من محمد احاديث تجلو هم كل فوادي
وحتى راوا احبار كل مدينة سجودا له من عصبة وفرادي
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا دريسا هموا كلهم بفسادي
فقال لهم قولا بحيرا فايقنوا به بعد تكذيب وطول عنادي
كما قال للرهط الذين تهودوا وجاهدهم في الله حق جهادي
وقال ولم يملك له النصح رده فان له ارصاد كل مصادي
واني اخاف الحاسدين وانه لفي الكتب مكتوب بكل مدادي

قول ابي طالب وحتى راوا احبار كل مدينة يعني انه راى في سفره تباشير غير تباشير بحيرا الراهب وقد ذكر ذلك فروى محمد بن عقيل ان ابا طالب لما اراد السفر الى الشام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عم الى من تخلفني هاهنا ما لي ام ولا احد فرق له ثم ارد فه خلفه فخرجوا فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون له اب قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال وما النبي قال الذي يوحى اليه بالامر من السما فينبي به اهل الارض قال الله اجل مما يقول قال فاتق عليه اليهود قال ثم رحل حتى نزل براهب صاحب دير فكان بينه وبينه ما كان بينه وبين الاول سوا وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهر في سفره صلى الله عليه وسلم مع ميسرة الغلام الى الشام فذكر ابن اسحاق ان خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد

ذكره ش

اية بتبشير صاحب ديره صلى الله عليه وسلم
اية بتبشير مثلها

العزى كانت امراه تاجرة ذات مال وشرف تستاجر الرجال في مالها
وتضاربهم اياه بشي تجعله لهم وكانت قريش تجارًا فلما بلغها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغ من صدق حديثه وعظم امانته
وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مالها الى الشام
تاجرا وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها
الى الشام تاجرا وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام
لها يسمى ميسرة فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وخرج
مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل في ظل شجرة قريبا من صومعة
راهب فاطلع الراهب الى ميسره فقال من هذا الرجل الذي نزل
تحت هذه الشجرة فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل
الحرم فقال الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي فباع
صلى الله عليه وسلم واشترى واقبل الى مكة فكان ميسرة اذا
اشتد الحر بالهاجره يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره
ثم ذكر بقية الخبر وتمام زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم لها
ومنها **وذكر** ابو سعد ان اسم ذلك الراهب نسطور
ما روي عن ابن عباس قال كان لنسا قريش عيد يجتمعون فيه في
المسجد الحرام فاجتمعن فيه فاذا بيهودي قال يا معشر نسا قريش
انه يوشك ان يبعث فيكن نبي فايتكن استطاعت ان تكون له ارضا يطاها
فليفعل فحصبنه وطردته ووقر ذلك في قلب خديجه رضي الله تعالى عنها
وقيل في سياقة زواج النبي صلى الله عليه وسلم لخديجه ان خديجه
جلست في مشربة لها في يوم صايف اذ طلع رجل من العقبة والسماء
ليس فيها سحاب الا قطعة قدر ما تظل ذلك الرجل فلما راته طلع رات
على راسه سحابة فقالت ان كان ما يقول اليهودي حقا لهو

آية تبشير راهب به صلى الله عليه وسلم لانه كان نزل تحت شجرة لا ينزل تحتها الا نبي

آية اظلال ملكين له صلى الله عليه وسلم

[illegible]

آية تبشير يهودي به صلى الله عليه وسلم

ذلك

ذلك الرجل اني لا ارى في السما سحابة الا قدر ما يظل ذلك الرجل وقال
في سياقة خبر نسطور انه قال لميسرة او في غيبه حمزة قال
نعم لا تفارقه قال نسطور هو هو وهو اخر الانبيا فيا ليتني ادرك
حين يومر بالخروج قال ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى
فكان بينه وبين رجل اختلاف فاستحلفه الرجل باللات والعزى فقال
ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض عنهما فقال الرجل فالقول
قولك وقال لميسرة يا ميسرة هذا والله نبي والذي نفسي بيده
انه لنجده احبارنا منعوتا في كتبهم **قال** **والها** صعدت
يوما فوق البيت يعني خديجه رضي الله عنها تزوج في الهاجره فاذا بمحمد
صلى الله عليه وسلم قد اقبل على ناقتها تري على راسه قبة من ياقوت
احمر وعن يمينه ملك شاهر سيفه وعن يساره ملك شاهر سيفه
وفوقه غمامه تظله واذا الطيور حوله صلى الله عليه وسلم يحفونه
باجنحتهم ويروحونه صلى الله عليه وسلم **ومن ايات** رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفره مع ميسرة ما راه خزيمة بن حكيم
فروي عن ابن جريج عن الزهري ان خزيمة بن حكيم السلمي كانت
بينه وبين خديجه بنت خويلد قرابة وانه قدم عليها وكان اذا قدم
عليها اصابته بخير فوجهته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلام
لها يقال له ميسرة الى بصرى من ارض الشام فاحب خزيمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبا شديدا فكان لا يفارقه في يومه ولا في يقظته
فسار واحتى اذا كانوا بين الحجاز والشام قام على ميسرة بعيران لخديجه
فخاف على نفسه وعلى البعيرين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
على اخفافهما فعودهما فانطلقا يسعيان في اول الركب لهما رغا فلما
راى خزيمه ذلك علم ان له شانا عظيما فحرص على لزومه ومحافظته

آية اظلال قبة الياقوت والغمامة والطير ومعاينة ملكين شاهرين سيفين بيمينه وشماله صلى الله عليه وسلم

ذكره ش

آية اسراع بعيرين كانا لا يطيقان المشي بمسه لهما عليه السلم

وسار واحتى اذا دخلوا الشام نزلوا ببعض رهبان الشام فنزل الناس
متفرقين ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يابسة محله
قد تساقط ورقها ونحل عودها فلما اطمان تحتها اورقت واشرقت
ونورت واعشوشبت ما حولها واينع ثمرها وتدلت اغصانها ترفرف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك بعين الراهب فلم يتمالك ان
نزل من صومعته فقال له سالتك باللات والعزى ما اسمك
قال النبي صلى الله عليه وسلم اليك عني فما تكلمت العرب بكلمة اثقل علي
من هذه الكلمة وكان ذلك مكرا من الراهب ومع الراهب رق
فجعل ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة وفي الرق مرة ثم انكب
ينظر فيه مليا ثم قال هو هو ومنزل الكتاب فظن خزيمة بالراهب
شرا فسل سيفه وصاح يا للناس فدخل الراهب صومعته
واغلقها ثم اشرف علينا فقال يا قوم ما الذي راعكم مني فوالذي
رفع السموات بغير عمد ترونها ما نزل بي ركب احب الي منكم واني لاجد
في هذه الصحيفة ان النازل تحت هذه الشجرة واوما الى الشجرة التي نزل
تحتها النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول رب العالمين يبعث بالسيف
المسلول والروح الاكبر وهو خاتم النبيين فمن اطاعه نجا ومن عصاه
غوى ثم اوعز الى خزيمة ان يتبعه ويصدقه وحذره عليه من اليهود
واخبره انه سيظهر على البلاد ولا ترد له راية ولا تدرك له غاية
كل ذلك نجده في تلك الصحيفة وذكر بقية الخبر وان خزيمة قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اني لارى فيك شيئا ما اراه لاحد من الناس
واني لاحسبك النبي الذي يذكر انه يخرج من تهامة وانه لصريح في ميلادك
وانك للامين في نفسك والنفس قومك واني لارى على الناس منك محبة
واني مصدقك في قولك وناصرك على عدوك فلما قفلوا من الشام رجع

ابة ايناع شجرة يابسة لنزوله صلى الله عليه وسلم تحتها

ابة معرفة الراهب به صلى الله عليه وسلم

خزيمة

خزيمة الى بلاده وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت
بخروجك اتيتك فابطا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان فتح
مكة وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذه المدة لما بلغ
خمسا وثلثين سنة تحكيمه من قريش فيما اختلفوا فيه من وضع
الحجر في موضعه حين بناء الكعبة فذكر ابن اسحاق بناء قريش
للكعبة فقال ثم ان القبايل من قريش جمعت الحجارة لبنايها ثم
بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان
ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى تحاوروا وتحالفوا واعدوا القتال
ثم انهم بعد خمس او اربع اجتمعوا وتشاوروا وتناصفوا فقال
ابو امية بن المغيرة فيما زعموا اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول
من يدخل من باب المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان اول داخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين رضينا هذا
محمد فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر قال هلم الي ثوبا فاتي به
فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لياخذ كل قبيلة بناحية
من الثوب ثم قال ارفعوا جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه
وضعه هو بيده صلى الله عليه وسلم ثم بنوا عليه ومن اياته
صلى الله عليه وسلم قبل المبعث ما روى جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان
ابعث اني لاعرفه الان وفي بعض طرقه في غير كتاب مسلم رحمه الله
تعالى وكانوا يرون انه الحجر الاسود

باب
في اياته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت قرب المبعث الكريم ومعه من تباشير اعراب واهل كتاب وكهان ونحو ذلك

ابة تحكيمه صلى الله عليه وسلم في ركن الكعبة

ابة سلام الحجر الاسود عليه صلى الله عليه وسلم

وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى — ذكره النسائي
عن زيد بن حارثة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مردفي الى نصب من الانصاب فذبحنا له شاة ثم صنعناها له حتى
اذا نضجت جعلناها في سفرتنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مردفي في يوم حار من ايام مكة حتى اذا كنا على الوادي لقيه
زيد بن عمرو بن نفيل فحيا احدهما الاخر بتحية الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ارى قومك قد شنفوا لك
قال اما والله ان ذلك لغير نائرة كانت مني اليهم ولكني اراهم
على ضلالة فخرجت ابتغي هذا الدين بد لا نطوره على البلاد والقبائل
لا اجد شيئا مما يريد فلم يجد الا الشرك الى ان قال له حبر من احبار
الشام انك تسال عن دين ما نعلم احدا يعبد الله به الا شيخا بالجزيرة
قال فخرجت فقدمت عليه واخبرته بالذي خرجت له فقال — ايه بتبشير حبر به صلى الله عليه وسلم زيد بن عمرو بن نفيل
ان كل من رايت في ضلالة وانك تسال عن دين هو دين الله وملائكته
وقد خرج في ارضك نبي او هو خارج يدعو اليه ارجع فصدقه واتبعه
وامن بما جاء به فرجعت فلم احسن شيئا بعد الحديث الى اخره الذي هو
ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي امة وحده وقال — ايه معرفة عمرو بن نفيل به صلى الله عليه وسلم واياته به قبل البعث
عامر بن ربيعة سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول انا انتظر نبيا من
ولد اسماعيل من بني عبد المطلب ولا اراني ادركه وانا اومن به
واصدقه وانا اشهد انه نبي فان طالت بك مدة فرايته فاقرا
عليه مني السلام وساخبرك بصفته حتى لا يخفى عليك قلت هلم
فقال هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر
ولا بقليله وليس يفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه

احمد

احمد وهذه البلدة مولده ومبعثه ويخرجه منها قومه ويكرهون
ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني طفت
البلاد كلها اطلب دين ابراهيم عليه السلام فكل من اسال من
اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك وينعتونه — ايه معرفة اليهود والنصارى والمجوس به صلى الله عليه وسلم
على نعت لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر فلما اسلمت اخبرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقراته منه السلام فرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم السلام وترحم عليه وقال لقد رايته في الجنة يسحب ذيولا
وكان من اياته صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه الكريم ما روى — ايه بتبشير شيخ عالم من الازدية به صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ذكرها العدري
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اخبرني ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه انه خرج الى اليمن قبل ان بعث النبي صلى الله
عليه وسلم قال فمررت على شيخ من الازد عالم قد قرا الكتب
وعلم من علم الناس كثيرا واتت عليه اربع مائة سنة الا عشر سنين
فلما راني قال احسبك حرميا قلت نعم قال واحسبك قرشيا قلت
نعم انا عبد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
قال بقيت لي فيك واحدة قلت وما هي قال اكشف لي عن بطنك
قلت لا افعل او تخبرني لم ذلك قال اجد في العلم الصحيح الزكي الصادق
ان نبيا يبعث في الحرمين يقارن على امره فتى وكهل اما الفتى فخواض غمرات
ودفاع معضلات واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى
فخذه اليسرى علامة وما عليك ان تريني ما سالتك عنه فقد تكاملت
لي الصفة الا ما خفي علي قال ابو بكر رضي الله عنه فكشفت له
عن بطني فراى شامة سوداء فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة
اني متقدم اليك في امر قلت ما هو قال اياك والميل عن الهدى وعليك
بالتمسك بالطريقة الوسطى وخف الله فيما خولك واعطاك قال

ابو بكر رضي الله عنه فقضيت باليمن اربي واتيت الشيخ لاودعه
فقال احمل عني الى ذلك النبي ابياتا قلت نعم فانشا الشيخ يقول

الم تر اني قد سئمت معاشري ونفسي وقد اصبحت في الحي عاهنا
حييت وفي الايام للمرء عبرة ثلاث مئين بعد تسعين آمنا
وقد خمدت مني شرارة قوتي والفيت شيخا لا اطيق الشوا حنا
وانت ورب البيت تاتي محمدا بعامك هذا قد اقام البراهنا
تحي رسول الله عني فانني على دينه احيى وان كنت قاطنا

قال ابو بكر رضي الله عنه فحفظت شعره وقدمت مكة
وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءني عقبة بن ابي معيط وابو جهل
وصناديد قريش فقلت هل ظهر فيكم امر قالوا يا ابا بكر اجل
الخطب واعظم النوائب يتيم ابي طالب يزعم انه نبي ولولا انت ما
انتظرنا به فاذ قد جئت فانت الغاية والكفاية فقال ابو بكر
فسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي انه في منزل خديجة فقرعت
عليه فخرج لي فقلت يا محمد فقدت من منازل اهلك وتركت دين ابائك
فقال يا ابا بكر اني رسول الله اليك والى الناس كلهم فآمن بالله
قلت وما دليلك قال الشيخ الراهب الذي لقيته باليمن قلت — آية علم بمغيب
وكم من شيخ لقيت قال لست ذاك اريد انما اريد الشيخ الذي افادك
الابيات قلت ومن خبرك بها قال الروح الامين الذي كان ياتي
الانبياء قبلي قلت مد يمينك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال ابو بكر فانصرفت وما بين لابتيها اشد من رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فرحا باسلامي وكان من آياته
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روي ان الجارود بن المعلى وفد على النبي
صلى الله عليه وسلم وامره وساله عن قس بن ساعدة حكيم العرب

آية معرفة قس بن ساعدة به صلى الله عليه وسلم ذكرها غير واحد

هل

هل تعرفه فذكر من مواعظه وحكمه ودينه وعبادته وسياحته وعمره
وخطبه كثيرا وذكر ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع منه بسوق
عكاظ وما زال يستزيدهم من حكمه وخطبه الى ان قال صلى الله عليه وسلم
من يزيدنا في قس بن ساعده فوثب رجل فذكر قصة له مع قس وفي
آخرها ثم قال اما انه سيبعث فيكم من هذا الوادي واشار الى
مكة رجل ادعج احور ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير اللازب
من ولد لوي بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد في نعيم
لا ينفد فاذا دعاكم فاجيبوه وان استنصركم فانصروه ولو علمت اني
اعيش الى مبعثه لكنت اول من يناوله صحيفة فاتقدم بين يديه بحكم
ربي عز وجل قال ولقد وصف فيك يا محمد علامات لا احفظها
فقال حسبك حسبك اما ان قس بن ساعدة يبعث يوم القيمة
امة وحده ومن آياته صلى الله عليه وسلم في تلك المدة ما روي
عن عايشة رضي الله عنها في حديث بدء الوحي وذكرت مجيء الملك للنبي صلى الله
عليه وسلم بغار حرا وغطه له ثلثا وتعليمه له اقرا باسم ربك الذي
خلق ورجوعه الى خديجة يرجف فواده وقوله صلى الله عليه وسلم
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فاخبر خديجة خبره
ولقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا
وذكرت من محاسن اخلاقه ما ذكرت ثم قال فانطلقت به خديجة حتى
اتت به ورقة بن نوفل بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرا تنصر
في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية
وفي رواية بالعربية ما شا الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت
له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة هذا الناموس الذي
انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذع ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك

آية تبشير ورقة بن نوفل به صلى الله عليه وسلم وغيره شتى

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيّ هم قال نعم لم يأت
رجل بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا
ثم لم ينشب ورقة ان توفي قال ابن اسحاق وكان ورقة (ذكره ابو سعد وابو محمد وغيرهما)
ابن نوفل قد قال فيما ذكرت له خديجة من امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما يزعمون ..

ان يك حقا يا خديجة فاعلمي ... حديثك ايانا فاحمد مرسل
وجبريل يأتيه وميكائيل معهما ... من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز فيها بتوبة ... ويشقى بها العاني الغوي المضلل
فسبحان من تهوي الرياح بامره ... ومن هو في الايام ما شاء يفعل
ومن عرشه فوق السموات كلها ... واقضاؤه في خلقه لا تبدل

وقال في ذلك ايضا

يا للرجال لصرف الدهر والقدر ... وما لشيء اراد الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها ... وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسألني عنه فاخبرها ... امرا اراه سيأتي الناس من اخر
فخبرتني بامر قد سمعت به ... فيما مضى في قديم الدهر والعصر
بان احمد يأتيه فيخبره ... جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت علّ الذي ترجين ينجزه ... لك الاله فرجّي الخير وانتظري
وارسليه الينا كي نسائله ... عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا منطقا عجبا ... يقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني ... في صورة اكملت من اهيب الصور
ثم استمر فكاد الخوف يذعرني ... مما يسلم من حولي من الحجر
فقلت ظني وما ادري ايصدقني ... ان سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم ... من الجهاد بلا منّ ولا كدر

وقال

وقال ايضا ورقة يستبطئ ذلك

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ... لهمّ طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف ... فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ... حديثك ان ارى منه خروجا
بما قد خبرتني من قول قس ... من الرهبان اكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود قوما ... ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور ... يقيم به البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا ... ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتني اذا ما كان ذاكم ... شهدت فكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجت بمكتها عجيجا
ارجّي بالذي كرهوا جميعا ... الى ذي العرش اذ سفلوا عروجا
وهل امر السفالة غير كفر ... بمن يختار من سمك البروجا
فان يبقوا وابق تكن امور ... يضج الكافرون لها ضجيجا
وان اهلك فكل فتى سيلقى ... من الاقدار متلفة حروجا

وكان من اياته صلى الله عليه وسلم ما روى جامع بن حبان قال (اية بتبشير اوس بن حارثة به صلى الله عليه وسلم)
لما حضرت اوس بن حارثة الغساني الوفاة اجتمع اليه قومه من غسان
وفيهم ابنه مالك التي جرى به المثل هلك هالك مثل مالك فقالوا له
اوصنا فاوصاهم بخلال كريمة وحرضهم على السبق للاسلام واجابة
النبي عليه افضل الصلاة والسلام وان يعتذروا عنه ويعرفهم بقرب
زمانه ثم انشدهم قصيدة حسنة يقول فيها ..

ولم تشك الايام ابلين اعظمي ... وشيبن راسي والمشيب مع العمر
فان لنا ربا علا فوق عرشه ... عليما بما ياتي من الخير والشر
الم يأت قومي ان لله دعوة ... يفوز بها اهل السعادة والبر

اذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك ابشر وانظرا بنصر بلاد لكم يا بني عامر ان السعادة تمّ

وكان من آياته صلى الله عليه وسلم ما روي عن سفيان بن حرب
قال خرجت انا وابي امية بن ابي الصلت الى الشام تجارا حتى نزلنا
قرية من قرى النصارى فذكر حديثا طويلا فيه زيادة امية لعالم
من علما النصارى بعد عرض ذلك على ابي سفيان وامتناعه ثم انه اتاه
من عنده حزينا كئيبا مفكرا في البعث والنشور وذكر سفرهم
واتيانهم من غوطة دمشق بعد شهرين ومرورهم بتلك القرية بعينها
وذهاب امية الى ذلك العالم ولم يدع ابا سفيان كما فعل اول مرة
قال فجانا بعد هداة من الليل ورمى بنفسه على الفراش فما نام ولا
قام حتى اصبح فاصبح حزينا لا يكلمنا ولا نكلمه ثم تحدث معه في مرورنا
في الطريق وخلوته به فاخذ يسأله عن عتبة بن ربيعة ايجتنب المحارم
والمظالم ويصل الرحم ويامر بذلك قلت نعم لا نعلم قرشيا اشرف منه
قال كم اتى عليه قلت هو ابن سبعين او ما قاربها قال السن
والشرف ازريا به قلت بل زاده خيرا ثم رحلنا الليلة حتى اذا برزنا
قال يا ابا صخر ابعد عن عتبة تعاد لمسلته وعدت لمقالتي ثم قلت
وانت قايل شيئا فقله قال لا تذكر حديثي حتى ياتي منه ما هو ات
قلت لا اذكره قال فان الذي رايت اصابني اني جئت هذا العالم فسالته
عن اشيا ثم قلت له اخبرني عن هذا النبي الذي ننتظر قال هو رجل من العرب
من اهل بيت حجة العرب قلت فينا بيت حجة العرب قال هو من اخوتكم
وخير الكم قريش فاصابني والله شي ما اصابني قط اخرج من يدي الدنيا
والاخرة وكنت ارجوا انا هو قلت فاذا كان ما كان صفه لي قال
بلى رجل شاب حين دخل في الكهولة بدو امره انه يجتنب المحارم والمظالم ويصل

اية تبشير عالم من علما النصارى به صلى الله عليه وسلم لامية بن ابي الصلت ذكره ابن اسحاق الحزلي وم

ان اكون

الرحم ويامر بصلتها وهو مخرج ليس ببارع الشرف كريم الطرفين متوسط
للعشيرة اكثر جنده من الملايكة قلت وما اية ذلك قال قد رجفت
الشام بعد عيسى مائتي رجفة كلها نابتهم بمصيبة عامة وبقيت رجفة
عامة منها مصيبة تخرج على اثرها قلت ان هذا والله لهو الباطل لئن بعث
الله رسولا لا ياخذه الا شريفا مسنا قال والذي يحلف به ان هذا
لهكذا فلما كان بيننا وبين مكة ليلتين ادركنا راكب من خلفنا فسالناه
قال اصابت الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها فاصابتهم فيها
مصيبة عظيمة قلت كيف ترى يا ابا سفيان قلت ما اظن صاحبك
الا صادقا وقدمنا مكة فجيت ارض الحبشة تاجرا امكث فيها خمسة
اشهر ثم اقبلت حتى قدمت مكة فاتاني الناس في منزلي يسلمون علي
وجاني في اخرهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعندي هند
جالسة تلاعب صبية لها فسلم ورحب وسالني عن سفري ومقدمي
ثم انطلق فقلت والله ان هذا الفتى لعجب ما جاني احد من قريش له
معي بضاعة الا سالني عنها وما بلغت وان عندي لهذا بضاعة ما هو
باغنى عنها ممن سالني قالت وما علمت شانه فقلت وفزعت وما
شانه قالت يزعم انه رسول الله قال فذكرت قول النصراني وو جمت
حتى قالت لي ما لك قلت والله ان هذا لهو الباطل لهو اعقل من ان يقول
هذا قالت بلى والله انه ليقوله وان له صحابة معه على امره فخرجت
فلقيته وانا اطوف فقلت ان بضاعتك قد بلغت وكان منها خير
فارسل اليها فخذها ولست اخذ منك فيها ما اخذ من قومك قال
فاني غير اخذها حتى تاخذ منها ما تاخذ من قومي قلت ما انا بفاعل قال
والله ما اخذها ابدا فاخذت منها ما كنت اخذ وبعثت اليه ببضاعته
ولم انشب ان خرجت تاجرا الى اليمن فقدمت الطايف فنزلت على امية

لناه

اية رجفة الشام

فتغديت معه ثم قلت يا ابا عثمان هل تذكر حديث النصراني قال
اذكره قلت فقد كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ثم قصصت عليه خبر هند قال فالله يعلم انه بصبيع فانثم قال
يا ابا سفيان والله ان صفته لهي وان ظهر واناحي لاتلين اليه في نصرته عذرا قال
ومضيت الى اليمن فلم انشب ان جاني هنالك استقلاله واقبلت حتى قدمت
الطايف فنزلت على امية فقلت قد كان من هذا الرجل ما بلغك وسمعت
قال اين انت قال ما كنت لاومن برسول ليس من ثقيف قال واقبلت
الى مكة والله ما انا منه ببعيد حتى جيت فوجدته واصحابه يضربون
ويقهرون قال فجعلت اقول واين جنده من الملايكة ودخلني ما داخل
الناس من المنافسة **وكان من ذلك** علم الاوس والخروج
به صلى الله عليه وسلم قبل ان يذكر **قال ابن اسحاق**
ولم يكن حي من العرب اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر
وقبل ان يذكر من هذا الحي من الاوس والخروج لما كانوا يسمعون من
اخبار يهود وكانوا الهم حلفا ومعهم في بلادهم **وكان من اباب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبشير اليهود به وتطلعهم نحو بعثه
وحذرهم منه صلى الله عليه وسلم واقرارهم به بعد بعثته صلى الله
عليه وسلم **كما روى** عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر يقاتلون
عطفان فكلما التقوا هزمتا اليهود فعاذ اليهود يوما بالدعا
فقالوا اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا
في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا
فهزموا غطفان فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بالله
فانزل الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا والاستفتاح
الاستنصار **وكما روى** عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل قال لو ان مما

ايه علم الاوس والخزرج به صلى الله عليه وسلم

ايه استنصار اليهود صلى الله عليه وسلم قبل البعث فنصروا ذكره الاجري

دعانا الى الاسلام مع رحمة الله وهداه لما كنا نسمع من رجال يهود وكنا
اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت
لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا
انه قد تقارب زمان نبي يبعث الان نقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا
كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اجبناه
حين دعانا الى الله عز وجل وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبدرنا هم
اليه فامنا به وكفروا به ففينا وفيهم نزلت هذه الايه ولما جاهم
كتاب من عند الله مصدق الى قوله تعالى فلعنة الله على الكافرين
وكما روى عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان من ابياتنا
رجل يهودي فخرج الينا ذات يوم حتى جلس الى بني عبد الاشهل في ناديهم
وانا غلام على بردة لي مضطجع فيها بفنا اهلي واقبل اليهودي فذكر
البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك
القوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون حياة بعد الموت قالوا ويحك
يا فلان اترى هذا كاينا ان الله يبعث العباد بعد موتهم اذا صاروا ترابا
وعظاما الى دار غير هذه الدار ويجزون فيها بحسن اعمالهم وسيئها
ثم يصيرون الى جنة او نار قال نعم والذي نفسي بيده ولودت وايم الله لود
ان حظي من تلك النار على ان اجو منها ان يسجر لي اعظم تنور في ذلك ثم
احجل فيه ويطبق علي قالوا وما علامة ذلك قال نبي يبعث الان
قد اظلكم زمانه يخرج من هذه البلاد واوما بيده الى مكة قالوا ولكم ذلك
من الزمان قال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال
سلمة فاذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وان
اليهودي لحي فامنا به وكفر به صلى الله عليه وسلم **وكما روى** عن
ابي سعيد الخدري قال سمعت ابي مالك بن سنان يقول جيت

ايه معرفة يهودي به صلى الله عليه وسلم ذكره الجوزي

ايه معرفة يوشع به صلى الله عليه وسلم

بني عبد الاشهل يوما لا احداث فيهم ونحن يومئذ في هدنه من الحي فسمعت
يوشع اليهودي يقول اظل خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقالت
له خليفة بن ثعلبة الاشهلي كالمستهزئ به قال ما صفته قال رجل
لا بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب الحمار ويلبس الشملة سيفه
على عاتقه وهذا البلد مهاجره قال فرجعنا الى قومي بني خدره وانا يومئذ
اتعجب مما يقول يوشع اليهودي فقالوا او يوشع يقول هذا وحده كل يهود
بيثرب يقوله قال فخرجت حتى اتيت بني قريظة فاجد جمعا منهم فتذاكروا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الاحمر الذي
لم يطلع الا بخروج نبي وظهوره ولم يبق الا احمد وهذا مهاجره قال
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرته هذا الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اسلم
الزبير بن باطا وذووه من رؤسا اليهود لاسلمت اليهود كلها انما هم تبع
ولكنهم اهل حسد **وكما روى** عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه

اية معرفة الزبير بن باطا به صلى الله عليه وسلم ذكره الواقدي والجوزي عن

قال كان الزبير بن باطا اعلم اليهود وكان يقول وجدت
سفرا كان ابي يختمه علي فيه ذكر احمد نبي صفته كذا وكذا فحدث به
الزبير بعد ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع
بانه صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فعمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم
شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به **وكما روى**

اية اقرار عبد الله بن صوريا برسالته صلى الله عليه وسلم ولم يتقدم التنبيه عليها موعودا ذكره الواقدي

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا
فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله
عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله
قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك وصفتك

امنك

اية معرفة يهود قريظة والنضير وخيبر وفدك به صلى الله عليه وسلم ذكرها كاتبا الواقدي

امنك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال
اكره خلاف قومي **وكما روى** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كانت يهود قريظة والنضير وخيبر وفدك يجدون صفة
النبي صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت احبار يهود ولد الليلة
احمد فلما نبئ قالوا نبئ الليلة احمد يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه

اية اعلام ابن الهيبان به صلى الله عليه وسلم ق

فما منعهم من اجابته الا الحسد والبغي **وكما روى** عن عاصم
ابن عمر بن قتادة قال قال لي شيخ من بني قريظة هل تدري عم كان
اسلام ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد نفر من هدل
اخوة بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا ساداتهم في
اسلامهم قال قلت لا قال فان رجلا من يهود من اهل الشام يقال
له ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام بسنين فحل بين اظهرنا لا والله
ما راينا رجلا قط لا يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا اذا قحط
عنا المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان فاستسق لنا فيقول لا والله حتى
بين يدي مخرجكم صدقة فنقول كم فيقول صاعا من تمر او مدين من شعير
فنخرجها ثم يخرج بنا الى ظاهر حرتنا فيستسقي بنا والله ما يبرح مجلسه
حتى تمر السحاب ونسقى قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثم
حضرته الوفاة عندنا فلما عرف انه ميت قال يا معشر يهود ما
ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع قلنا انت اعلم
قال فاني انما قدمت هذه البلدة اتوكف خروج نبي قد اظل زمانه
هذه البلدة مهاجره فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اظلكم
زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر يهود فانه يبعث بسفك الدماء وسبي
الذراري والنساء فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم

نباشير الرهبان

وحاصر بني قريظه قال هولا الفتيه يا بني قريظة والله انه للنبي الذي
عهد اليكم فيه ابن الهيبان قالوا ليس به قالوا والله انه لهو بصفته
فنزلوا فاسلموا فاحرزوا دماهم واموالهم **وكان من اباب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب تبشير الرهبان به صلى
الله عليه وسلم غير ما سلف **وكما روى** في قصة سلمان الفارسي

ايه تبشير راهب عموريه به صلى الله عليه وسلم ق وغيره

وانه ما زال ينتقل من راهب الى راهب يطلب دينا يرضاه الى ان وصل الى
راهب عموريه فحضرته الوفاة فقال الى من توصي بي وبم تامرني قال
اي بني والله ما اعلم اصبح احد على مثل ما كنا عليه في الناس امرك ان تاتيه
ولكن قد اظل زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب
مهاجره الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهديه ولا
ياكل الصدقه بين كتفيه خاتم النبوه فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل
وقال ابن اسحق انه قال له ايت ارض كذا وكذا بارض الشام
فان بها رجلا بين غيضتين يخرج في كل سنة من هذه الغيضه مستجيرا
يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد منهم الا شفي فساله عن هذا الدين
الذي تبتغي فهو يخبرك عنه قال فخرجت حتى جيت موضعه فوجدت الناس قد
اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج لهم تلك الليله مستجيزا من احدى الغيضتين
الى الاخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو لاحد الا شفي وغلبوني عليه
فلم اخلص اليه الا حين دخل الغيضه التي يريد ان يدخل الا منكبه قال
فتناولته فقال من هذا والتفت الي فقلت يرحمك الله اخبرني عن الحنيفيه
دين ابراهيم قال انك لتسال عن شي ما يسال الناس عنه اليوم قد
اظلك زمان نبي يبعث في هذا الشهر من اهل الحرم فهو يحملك عليه ثم دخل
فلما قال سلمان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لين كنت صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم

ذكاكار

ايه تبشير بكا الراهب به صلى الله عليه وسلم

وكما قال ابان بن سعد كنت بقرية وكان لها راهب لم ير له
وجه منذ اربعين سنة فبينا انا ذات ليلة اذا النصارى يطيبون الصوامع
والكنايس ويصنعون الاطعمة ويلبسون الثياب فانكرت ذلك من شانهم
وسالتهم فقالوا هذا راهب يقال له بكا له منذ اربعين سنة وهو
نازل اليوم فمكث اربعين يوما ياتي الصوامع والكنايس فلما كان الغد
نزل فخرجت فنظرت اليه فاذا شيخ كبير وانه استحلاه ذات يوم فقال
له اي رجل من قريش وان رجلا منا خرج فينا يزعم ان الله ارسله مثل ما
ارسل موسى وعيسى قال من هو قلت من قريش قال واين بلدكم
قلت تهامه ثم مكة قال لعلكم تجار العرب اهل بيتهم قلت نعم
قال ما اسم صاحبكم قلت محمد قال الا اصفه لك ثم اخبرك عنه
قلت بلى قال كم خرج قلت مذ كذا وكذا قال فهو يومئذ ابن اربعين سنه
قلنا اجل قال وهو رجل سبط الشعر حسن الوجه قصد الطول شثن
اليدين في عينيه حمرة لا يقاتل ببلد كان فيه فاذا خرج قاتل فظفر وظفر
عليه يكثر اصحابه ويقل عدوه قال ما اسمك قلت ابان قال اصدقته
ام كذبته قلت بل كذبته قال فضرب ظهري بكفه لينه واحده ثم
قال الحق به قلت لا قال هو والله نبي هذه الامة والله ليظهرن على
العرب ثم ليظهرن على الارض وخرج فدخل صومعته فعتبه الناس على
ما قال وقال اقرا على الرجل السلام **وكما روى** عن

ايه تبشير راهب بصرى به صلى الله عليه وسلم ذكرها الجوزي والبيهقي

طلحة ابن عبيد الله قال حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته
يقول سلوا اهل هذا الموسم ايهم من هو من اهل هذا الحرم قال قلت
انا فانشا قال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال احمد بن عبد
الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو خاتم الانبيا مخرجه
من الحرم ومهاجره الى نخل وسباخ اذا كان فلا تسبقن اليه فوضع

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بزين الصدور بابراهيم
١١٧٥ وكفى عبده

فى قلبى ما قال واسرعت اللحاق بمكة فسالت هل ظهر بعدى امر فقيل
محمد الامين قد تنبا وتبعه ابو بكر بن ابى قحافة فمشيت الى ابى بكر وادخلنى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت **وكما روى** عن

ابة بشير راهب المنفعة به صلى الله عليه وسلم ذكرها ابو اسحاق الحربى

عبد الله بن ابى بكر قال خرج زرارة فى اربعين من بنى النجار ساخطين
لدين يهود والتماثيل التى يعبدون وغيرهم حتى جاوزوا المشرق لا
ينزلون على راهب ولا عالم الا سالوه اهدنا الى دين نعبد به رب السما
والارض وخالقهما وخالق كل شى فلا يبقى من الاحبار والرهبان
ولا من ياتونه احدا الا دعاهم الى دينه كذلك يقولون لا نريد
شيا من هذا حتى اتوا راهبا فقال ان كان احد يعرف ما تريدون
فراهب معه فتوجهوا اليه فاذا هو فى جبل شيخ كبير سقط حاجبا
على عينيه من الكبر فعصب عصابة على وجهه فنظر الى رجال ادم
على اباعر ادم فقال ما جا من بلدكم احد مثلكم فماذا تريدون
واخبروه بما يريدون وبما يسخطون قال نعم انتم تريدون الحنيفية
السهلة دين ابراهيم وجهوا الى بلادكم الذى جيتم منه فانه قد خرج
صاحبكم ما يلقا ارض العروض قال فولوا قد فرحوا فدعا ابا
امامة وهو الذى كان يباله وهو رسيهم قال انت راس هولا
القوم قال نعم قال فالك لم تسالنى عن تصديق ما اخبرتك قال
فانا اسلك قال معك رجل مصاب عينه والطاعون يصيبه فى عينه
الصحيحة فيقبض والموت مفزع فى اصحابك ولن يقدم المدينة غيرك
فادرك اصحابه فاخبرهم فكتبوا وصاياهم وعهدوا اليه واصيب
صاحبه فى عينه فقبض فدفنه ثم افزع الموت فيهم فدفنهم فى كل مرحلة
وارتحل حتى قدم المدينة ليس معه احد ممن خرج معه ياتى الى كل دار
فيقول نعاه فلان وهذا عهده وتركته فلما فرغ من جميعهم صار الى داره

وبنيه فاخبرهم فاناخ فتلقاه بناته يخططن على راحلته قال هل
عندكم من خبر كان بعدى قالوا نعم بعث رجل من قريش وهو بمكة مستخف
وقد خرج اليه ابيرد فاعه بن رافع ومعاذ بن عفرا قال ردوا على الراحلة
ما نزعتم منها فركب حتى ادرك صاحبيه بالروحا من الغد فاتوا النبى
صلى الله عليه وسلم فبايعوه واسلموا **وكان من ايات**

انذارات الكهان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زمان البعث وقبله تتابع انذار الكهان
به صلى الله عليه وسلم من غير ما سلف من ذلك **كما روى** عن

ابة انذار المامور به صلى الله عليه وسلم

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال لجلسايه يوما اهل فيكم
احد وقع اليه رى فى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية
فقال طفيل بن زيد الحارثى كان المامور بن معاوية الحارثى على
ما بلغك ياتيه عقاب فيصر فيقول يكون كذا وكذا فنجده كما يقول
وكان نصرانيا وكان يخرج الينا كل يوم احد وعليه برنس اسود فيخطب
فاقبلت العقاب يوم عروبة فى اول النهار وضرب ثم نفضت فلما
تعالت الشمس خرج علينا فى ثياب بياض فصعد بصره فى السما ثم رده
الى الارض ثم رمى به شرقا وغربا ثم قال لها رجول وليل يزول
وذكر بعض اسجاعه واعتباره بايات الله تعالى واقراره بالوحدا نيه
والمعاد والجزا قال فنهض اليه عظيم الاساقفة فقال انشدك
الله فى النصرانية فوالله لين سمعت العرب بقولك لا تجتمع علينا منهم
اثنان فقال اليك عنى كيف انا اذا ظهر العبد الامين يخبر دين

يا ليتنى الحقه   وليتنى لا اسبقه
ان فوادى معه   افلح من يصدقه

قلت له واين يخرج قال نحو تهامة قلت ومتى قال اذا جا الحق
ولم يكن فيه خفا ثم جات العقاب فوقعت بين يديه فصرت صرا شديدا

ايه انذار جدل به صلى الله عليه وسلم ذكرها تمام وغيره

فقال قد فعلت ثم طارت فلم يلبث ان مات **وكما يذكر** عن جدل
وكان من حضرموت ان ابواه قد يئسا من الولد فبشرت به امه فى
المنام وامرت ان تسميه جدلا باسم ابيه فاخذها المخاض وزوجها
ملد بنفسه فولدته فظنوه جاريه اذ لم يبد لذكره حجم من البرد فلهوا
عنه واشتغلوا بمصايبهم ثم تذكرت له بعد ثلث وظننته مات
واذا بكلبه ترضعه واذا به ذكر فسمته جدلا باسم ابيه ثم نشا مستو حشا
بالف صخره فى الوادى ثم صار لما بلغ الحلم يخبرهم بالعجايب فيكون ما يقول
وانه برز عليهم ذات يوم فقال ان لكل اول اخر وللامور مصادر
ولسن ينجى الحذار الحاذر فقالوا اوصنا فقال ظهرت العلامه بالمبعوث
من تهامه الى يوم القيامة قالوا ومن هو المبعوث قال فتى من سرا البطاح
يدعوا الى النجاح ويهدى الى الاسلام ويرفض الاصنام فاز من والاه
وخاب من عاداه قالوا وما يوم القيامة قال ذلك يوم الدين
والحساب والثواب والعقاب قالوا افقدت عقلك قال لا قلت
قولا بنفع ووعظت لو انه وعظا يزع ثم اضطجع لجنبه فمات فدفنوه

ايه انذار الكاهن العنسى بظهوره صلى الله عليه وسلم

تحت الصخرة **وكما روى** ان كاهنا كان فى عنس احد فجاهم
نجا ناس من همدان يختصمون فى قتيل فقال يا معشر همدان كذب
الجان وخان الزمان وبث اللسان قالوا اما هذا فلك كلام جليل اصبح
الحى بالمسيل يختصمون فى قتيل وقد بعث الرسول قالوا من هو قالوا
رجل من حى مضر معه حق ازهر قالوا اين هو قال بوادى تهام بين
الكهل والغلام ودخل فجاهم بعده مبعث رسول الله صلى الله عليه

ايه انذار خطر له صلى الله عليه وسلم ذكرها العقيلى

وسلم **وكما روى** عن لهيب بن مالك اللهبى قال اول من عرف
حراسة السما ومنع الشياطين من استراق السمع عند قذف النجوم
ودلنا انا اجتمعنا الى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك وكان شيخا

كبيرا قد اتت عليه مايتا سنة وثمانون سنة من اعلم كهاننا فقلنا يا
خطر هل عندك خبر من هذه النجوم التى يرمى بها فانا قد فزعنا لها وخفنا
سوء عاقبتها فقال عودوا الى السحر فانى اخبركم الخبر ام ضررا ولا من
او حذر قال فانصرفنا عنه يومنا فلما كان من الغد فى وجه
السحر اتيناه فاذا هو قايم على قدميه شاخص فى السما بعينيه
فناديناه يا خطر يا خطر فاوما الينا امسكوا فامسكنا فانقض
نجم عظيم من السما وصرخ الكاهن رافعا صوته اصابه اصابه
خامره عقابه عاجله عذابه احرقه شهابه زايله جوابه
يا ويله ما حاله بلبله بلباله عاوده اخباله تقطعت حباله
وغيرت احواله ثم امسك طويلا واندفع يقول

ايا معشر بنى قحطان اخبركم بالحق والبيان
اقسمت بالكعبة والاركان والبلد المؤتمن السدان
قد منع السمع عتاة الجان بثاقب بكف ذى سلطان
من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل والفرقان
وبالهدى وفاصل الفرقان يمنع من عبادة الاوثان

قلنا ويحك يا خطر لقد تذكر امرا عظيما فما ترى لقومك

فقال

ارى لقومك ما ارى لنفسى ان يتبعوا خير بنى الانس
برهانه مثل شعاع الشمس يبعث من مكة دار الحمس
بمحكم التنزيل غير اللبس

قلنا يا خطر وممن هو قال والحياة والعيش انه لمن قريش ما فى حكمه
طيش يكون مع جيش واى جيش من ال قحطان وال ايش فقلنا له بين
لنا من اى قريش قال والبيت ذى الدعايم انه لمن نجل هاشم من

معشر اكارم يبعث بالملاحم ويقتل كل ظالم ثم قال هذا البيان اخبرني
به رئيس الجان ثم قال الله اكبر جا الحق وظهر وانقطع عن الجن الخبر
ثم اغمي عليه فما افاق الا بعد ثلاث فقال لا اله الا الله

ايه انذار الجداله به صلى الله عليه وسلم

وكما روى ان بريده بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف قال
نزلت باليمن على رجل من ابناء ملوكها فاقبلت عجوز من لهب من اعلم
كهانهم يقال لها الجداله بنت مالك فلما راتني معه قالت يا بريده
ابن الحارث جد لامر حادث من مرسل مبعوث بدين موروث احيد
بالمراصد وزجر كل مارد صحت المقاله ووضحت الدلاله وماتت
الجداله ثم سقطت فماتت فسالته فقال ما اخبرتنا كذبا وقط
فلما رجعت وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله عز وجل

ايه انذار جنبه صلى الله عليه وسلم

فاسلمت وكما ذكر ان جنبا وهو بطن من اليمن كان لهم كاهن
في الجاهلية فلما ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر في
العرب قالت له جنب انظر لنا في امر هذا الرجل واجتمعوا له في اسفل
جبله فنزل عليهم حين طلعت الشمس فوقف قايما متكيا على قوس له
فرفع راسه الى السما طويلا ثم جعل ينزو ثم قال ايها الناس ان الله
قد اكرم محمدا واصطفاه وطهر قلبه وحشاه ومكثه فيكم ايها

ايه انذار كاهن اعمى به صلى الله عليه وسلم

الناس قليل ثم اسند في جبله راجعا من حيث جا وكما ذكر
انه كان بحضرموت شيخ اعمى كاهن يقال له حجار بن المنتفق فاختصم
اليه رجلان في مال فقال لهما ارجعا الى ارضكما فانه سياتي المحق
منكما آت يخبره بشي يخبرني به فمن اتاه منكما فالحق له فرجعا الى ارضهما
فبقيا اياما واتاه احدهما واسمه هاديه فقال له انا بانت في ليلة
كذا وكذا فقال لي شحجا بن جملته ايت حجارا فقص عليه اخبارا
يعتد لنا عنبارا ويوضح للعمى نارا فقال قد حكم لك يا هاديه ولكن قبل

ان

ان يحيش تهامه باهل الزعامه ويخص يثرب بالكرامه فاركب عنسا
امونا وعش حرا كريما فلم اعرفنا وبل قوله الا بعد ثلثين سنه

ايه معرفه كاهنه به صلى الله عليه وسلم ذكرها لم

وكما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا اتو كاهنة
في الجاهلية فقالوا لها اخبرينا باقربنا شبها بصاحب هذا المقام
فقالت لهم ان انتم جررتم كسا على سهله اي على تراب ورمل فمشيتم
عليها اخبرتكم فجروا الكسا على رمله فمشوا عليها فكان اخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم فقالت هذا اشبهكم بصاحب هذا
المقام قال فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

المراى

بعشرين سنة وكان من ايات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل البعث وبعده ما راى له صلى الله عليه وسلم من

رويا بخت نصر

المنامات المودنه بعينه كما تقدم من رويا بخت نصر التي فسرها
دانيال بالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك في ابات التباشير به

رويا كسرى

صلى الله عليه وسلم قديما في اول الكتاب وكما يذكر
عن كسرى ابرويز انه هوم نومه وهو في مسير له على دابته فاتاه
ات في منامه فقال انكم عبرتم فغيرتم ما بكم ونقل الى محمد الملك عنكم
وهو احق به منكم وارى انه قد سقط سوطه من يده فذهب لياخذه
فتمايل عن سرجه فراه بعض من تقرب من خاصته فدنا منه ليعدله
فانتبه لذلك مذعورا فمكث لذلك برهة واجما حزينا لا يدري من
يفسر له روياه ولا من يثق به لذلك وسال عن الاسم الذي سمي له
فلم يجد احدا يعرفه وسهل عليه ذلك حتى لهي عنه مدة ثم لبث اليه

رويا ابو بكر الصديق رضي الله عنه

ما دان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكما راى ابو بكر
الصديق رضي الله عنه القمر نزل الى مكة ثم راه تفرق على منازل مكة
وبيوتها فدخل في كل بيت منه قطعه ثم كانه جمع في حجره ففسرها

له اهل الكتاب بان النبي المنتظر يبعث صلى الله عليه وسلم ونسعد به
وروى عن ربيعة بن زيد عن كعب الاحبار انه قال والله ان
خلافة ابي بكر رضي الله عنه من السما ولقد علمها ابو بكر رضي الله عنه
قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة سنة قالوا
واي شي راى قال اري في منامه كان القمر سقط من السما على الكعبة
فتقطع قطعة قطعة فلم تبق حجرة بمكة الا دخلها من القمر قطعة
ووقع منه قطعه في حجرة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ثم خرج القمر من
حجرات مكة واستوى كما كان ورجع من حيث جا وفتح ابو بكر
حجرته والقطعة من القمر في حجرته فذكره ابو بكر معبري مكة لا يفهم
يهود فخرج الى الشام فمضى الى بحيرا الراهب فقال ما تشا فقال
رايت رويا تعبرها فقال بحيرا وحق المسيح لا فسرنها ولا فضحنك
اي شي رايت فقصها عليه ابو بكر رضي الله عنه فقال ابو بكر
بحيرا اما هذا فسيبعث الله بمكة نبيا تكون وزيره في حياته وخليفته
بعد وفاته قال ابو بكر رضي الله عنه فبقيت الرويا في نفسي ست
عشرة سنة حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فكنت اول
من جاه فقلت يا محمد الى اي شي تدعوا قال الى شهادة ان لا اله الا
الله واني رسول الله قلت فما الدليل على الامر الذي تدعونا اليه
قال يا ابا بكر الدليل على الامر الذي ادعوكم اليه الرويا التي رايتها — اخبار بمغيب
بمكة وفسرها بحيرا الراهب فقمت وقبلت بين عينيه وقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وكما روى — انه رويا زهير بن ابي سلمى ذكرها ابن الانباري
ان زهير بن ابي سلمى جمع ولده فقال لهم اني رايت في منامي سببا
القي من السما الى الارض فمددت يدي لاتناوله ففاتني فتاولته النبي
الذي يبعث في هذا الزمان واني لا ادركه فمن ادركه منكم

فليتبعه

انه رويا عمرو بن مرة ذكرها السمرقندي

فليتبعه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امن به بجير بن زهير
واقام كعب على الشرك وذكر بقية الحديث في اسلام كعب بن زهير وكما
ذكر عن عمرو بن مرة الجهني انه قال خرجت حاجا في الجاهلية
مع جماعة من قومي فرايت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة
حتى اضا الى جبل يثرب واسفر على بلاد جهينه وسمعت صوتا في النور
يقول انقشعت الظلما وسطع الضيا وبعث خاتم الانبيا ثم اضاء
اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيات المداين فسمعت صوتا في النور
وهو يقول ظهر الاسلام وكسرت الاصنام فانتبهت فزعا وقلت
لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث واخبرتهم بما رايت
فلما انصرفنا الى بلادنا لم نلبث ان جانا الانبا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان لنا صنم كان ابي سادنه فقمت اليه فكسرته ثم جيت
النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول

شهدت بان الله حق وانني لالهة الاحجار اول تارك
وشمرت عن ساقي الازار مهاجرا احوزه في الوعث بين الدكادك
لاصحب خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الدين اعدل مالك

الحديث في اسلامه واسلام جهينة معه
وكما روى عن صالح بن كيسان ان خالد بن سعيد قال — رويا خالد بن سعد او عمرو بن سعيد ذكرها الواقدي
رايت في المنام قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت
مكة حتى ما ارى سهلا ولا جبلا ثم رايت نورا خرج من زمزم مثل
ضو المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فاضا لي اول ما اضا
البيت ثم عظم الضو حتى ما بقي شي من سهل ولا جبل الا وانا اراه ثم
سطع في السما ثم انحدر حتى اضا نخل يثرب فيها البسر وسمعت
قايلا يقول في الضو سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد

وبغضته الحمى من الدوح والاكمة سعدت هذه الامة جا نبي الامين
وبلغ الكتاب اجله كربت هذه القرية تعذب مرتين بتوب في الثالثة
ثلاث بقيت ثنتان في المشرق وواحدة في المغرب فقصها خالد على
اخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رايت عجبا واني لارى هذا
امرا يكون في بني عبد المطلب اذ رايت النور خرج من زمزم وقد
قيل ان عمرو بن سعيد راها وكانت سبب اسلامه وكما
روى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان سبب — اية رويا اخوى خالد بن سعيد
اسلام خالد بن سعيد قديما وكان اول اخوته اسلم وكان
بدو اسلامه انه راى في النوم انه وقف على شفير جهنم فذكر
من سعتها ما الله اعلم ويرى في النوم ان اباه يدفعه فيها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بحقويه لئلا يقع فقال
اطف بالله ان هذه حق فاسلم فعرفه ابوه ومنعه القوت
فلم يرده ذلك الا ايمانا رضي الله تعالى عنه ٥ ٥٥ ٥ ٥ ٥٥ ٥

القسم الرابع من الكتاب
في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المبعث الكريم باب في اياته صلى الله عليه وسلم
في اول البعث الكريم وبدء الوحي

كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم
التبشير بمبعثه المبارك ليلة بعثته صلى الله عليه وسلم كما روى — اية معرفة شيخ من جرهم طلوع نجم مبعثه السعيد وتبشيره بتلك الليلة بمبعثه صلى الله عليه وسلم ذكره اي خيثمة
عن عكرمة ان نفرا من قريش حضروا الجزيرة من جزائر البحر فاذا هم
بشيخ من جرهم فقال ممن انتم قالوا نحن من اهل مكة من قريش
فقال الشيخ ذات يوم طلع الليلة نجم لقد بعث فيكم نبي قال
فنظروا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بعث تلك الليلة وكان — اية

وكان من اياته رسول الله صلى الله عليه وسلم التبشير بمبعثه
المبارك ليلة بعثته صلى الله عليه وسلم كما روى عن عكرمة ان نفرا
صلى الله عليه وسلم تقذف الشياطين بالشهب ثم روى عن ابن عباس رضي الله تعالى — اية قذف الشهب آ ح
عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وخبر السما فانطلق الذين
توجهوا نحو تهامة الى ان اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو
عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران
تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك رجعوا الى
قومهم فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا الاية فانزل الله عز وجل قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن وفي رواية اخرى في غير الصحيحين كان الجن
يستمعون الوحي فيسمعون الكلام فيزيدون فيه عشرة فيكون ما سمعوه
حقا وما سمعوه باطلا وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا يقعد مقعدا الا رمي
بشهاب يحرق ما اصاب قال ابن الجوزي وهذا الحديث يدل على انها
لم يرم بها الا لمبعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن الزهري
انه كان يرمى بها قبل ذلك ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان — اية صدق من اسه صلى الله عليه وسلم ح وغيره
من اياته صلى الله عليه وسلم في بدء الوحي صدق منامه كما روى عن
عائشة رضي الله عنها ايضا قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى رويا الا جات
مثل فلق الصبح وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في كيفية — اية عرق جبينه صلى الله عليه وسلم عرقا عند الوحي ط
اتيان الوحي له ما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت ولقد رايته ينزل
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد وان جبينه ليتفصد عرقا وما
روى عن يعلى ابن امية انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

ابه احمرار وجهه الكريم وغطه عند الوحي عليه السلم لح

جاه الوحي محمرا الوجه يغط كل ساعه ثم سري عنه وماروى عن زيد
ابن ثابت انه قال انى لقاعد الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اذا وحى الله
اليه وغشيته السكينة ووقع فخذه على فخذى حين غشيته السكينة

ثقل فخذه عليه السلم عند الوحى ذكرها الجوزى

قال زيد فلا والله ما رايت شيا قط اثقل من فخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سرى عنه قال اكتب يا زيد وهو في كتاب

ابه ثقل احواله الباطنة صلى الله عليه وسلم عند الوحى ذكرها البخاري

البخاري في نزول غير اولى الضرر في حق ابن ام مكتوم قال فيه وفخذه
على فخذى فثقلت على حتى خشيت ان ترض فخذى وماروى عن ابي

ابه سماع مثل دوى النحل عند وجهه الكريم عند الوحى

اروى الدوسي قال رايت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه على راحلته فرغوا وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعها ينفصم وربما
بركت وربما قامت موتده يديها حتى يسري عنه وانه ليتحدر عليه
مثل الجمان وماروى عن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه دوى كدوى النحل وعن

ابه اتيان الوحي في مثل صلصلة الجرس لح

عايشة رضي الله تعالى عنها ان الحارث بن هشام سال النبي صلى الله عليه
وسلم كيف ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس
وهو اشده على ثم ينفصم عني وقد وعيت وعن عبادة بن الصامت

ابه اربداد وجهه الكريم عليه السلم وكربه وتنكيسه لراسه عند الوحى لح

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه
وعنه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي نكس راسه

باب في ايته الكبرى ومعجزته صلى الله عليه وسلم العظمى التي تحدى بها جميع الانام وهي باقية على مر الليالي والايام

الاية الكبرى والمعجزه العظمى وهي القرآن العظيم

اعني القرآن العزيز الذي هو الحجة الباهرة المتواترة الباقية التي استوى
المعاصرون له صلى الله عليه وسلم والذين جاوا من بعدهم والذين يجيئون من
بعدهم الى قيام الساعه في توجهها عليهم وهو البرهان اليقيني القطعي

والبحر

والبحر المحيط الذي لا يحصى ما اشتمل عليه من الفوايد والايات المعجزات
وقد حوول حصر معجزاته بما هو مذكور في كتاب الامام والحق انها
غير منحصره

باب في اباته صلى الله عليه وسلم في عصمته الواقية له من الاذى

قالت
عايشه رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى
نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم راسه من القبه فقال يا ايها الناس انصرفوا عني فقد عصمني

ابه عصمة الله له صلى الله عليه وسلم من ابى جهل لعنه الله

ربي عز وجل وكان من اياته رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عصمة الله تعالى له ما روى عن ابي هريرة قال قال
ابو جهل لعنه الله هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال
واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان رقبته ولاعفرن وجهه
في التراب قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطا
قال فما فجيهم الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك
قال ان بيني وبينك خندقا من نار وهولا واجنحه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا

ابه عصمته صلى الله عليه وسلم من ابى جهل لعنه الله بعنايته بحجر حملا عظيما هم ان ياكله في

وماروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان قريشا لما عنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان ياتي بالله والملايكة
قبيلا وغير ذلك من سفههم وابى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا التصميم في الدعا بالحق قال ابو جهل لعنه الله اني اعاهد الله
لاجلسن له غدا بحجر ما اطيق ان احمله فاذا سجد في صلاته فضخت به
راسه فاسلموني بعد ذلك او امنعوني قالوا والله لا نسلمك لشي ابدا
فانهض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما ثم جلس لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو

فقام يصلي وقد غدت قريش فجلسوا الى انديتهم ينتظرون فاتاهم ابو جهل
لعنه الله تعالى فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل
لعنه الله تعالى الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا
لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يديه وقامت اليه
رجال قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحكم قال قمت لافعل ما قلت لكم
البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل لا والله ما رايت
مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم بي ان ياكلني فذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل لو دنا مني لاخذه
وقد تصور له هذا الفحل بموطن اخر وذلك ان ابا جهل لعنه الله تعالى
اشترى من رجل اراشي طارئ بمكة ابلا فلواه بثمنها ومطله فاستجار
بقريش في ناديهم فاحالوه على النبي صلى الله عليه وسلم استهزاء واستخفافا
بحقه الكريم فقصده الاعرابي فمضى معه صلى الله عليه وسلم ودق
الباب على ابي جهل لعنه الله فخرج مسلوب العقل طائش اللب فقال اهلا
بابي القاسم فقال اعط هذا حقه قال نعم فاعطاه من فوره فلامته
قريش على ذلك فقال لهم اني رايت ما لم تروا والله ما هو الا ان
ضرب على بابي وسمعت صوته فمليت رعبا ثم خرجت فرايت والله على
راسه فحلا اسا فاتحا فاه لو ابيت لالتقمني **وما ذكر** من ابا
جهل جا ليقتله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا سورة اقرا فلما فرغ من
صلاته قيل له لم لم تتقدم اليه قال اما رايتم ما رايت قالوا وما رايت
قال والله لقد رايت بيني وبينه امثال الجبال **وما روى** عن
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا على قريش غير يوم واحد فانه كان يصلي ورهط
من قريش جلوس وسلا جزور قريب منه فقالوا من ياخذ هذا السلى

اية اخرى كحوها هي قصة الاراشي وهي اية كبرى ق

انه عصمته صلى الله عليه وسلم من ابي جهل لعنه الله بما بينه امثال الجبال س

اية عظا ب سوديه

بسلا الجزور

ل وح

فيلقيه

فيلقيه على ظهره فقال عقبة ابن ابي معيط انا فاخذه فالقاه على
ظهره فلم يزل صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها
فاخذته عن ظهره فقال صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش
اللهم عليك بعتبة بن ربيعة اللهم عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك
بعقبة بن ابي معيط اللهم عليك بابي بن خلف او امية بن خلف قال
عبد الله فلقد رايتهم قتلوا جميعا يوم بدر ثم سحبوا الى القليب غير ابي
او امية فانه كان رجلا ضخما فتقطع وفي رواية في هذا الحديث امية
بلا شك قيل وهو الصحيح **وكان من اياته** صلى الله عليه وسلم
في هذا الباب ما ذكر بن اسحاق في حديث تشاور قريش في دار الندوة
وتصور ابليس لعنه الله في صورة شيخ من اهل نجد وحضوره ليشاورهم
وتزيينه لارائهم الى ان وافقهم على ان الراي ان ياخذوا من كل قبيلة فتى
جلدا شابا وسطا فيها فيعطى كل فتى منهم سيفا ثم يعمدوا اليه فيضربوه
بها ضربة رجل واحد فيقتلوه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في
القبائل كلها جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حربهم جميعا فرضوا
بالعقل بعقل لهم وانهم تفرقوا على ذلك فاتى جبريل عليه السلام النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت الليلة على فراشك الذي كنت تبيت
عليه فلما اعتموا اجتمعوا على بابه صلى الله عليه وسلم يرصدونه حتى ينام
فيثبون عليه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي رضي الله
عنه نم على فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الاخضر فنم فيه فانه لن
يخلص اليك شيء تكرهه فلما اجتمعوا وفيهم ابو جهل بن هشام قال
وهم على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم
ثم بعثتم من بعد موتكم الى جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان له فيكم
ذبح ثم بعثتم وجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج رسول الله

انه عصمة الله تعالى له صلى الله عليه وسلم الذين يلوه بعد تشاورهم بدار الندوة ق

اية انه الله تعالى [illegible] على ابصارهم [illegible] حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الترهب روسهم [illegible]

صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك
انت احدهم واخذ الله عز وجل على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب
على روسهم وهو يتلو ايس الى قوله تعالى وهم لا يبصرون ولم يبق رجل
منهم الا وقد وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ثم ذهب فاتاهم
ات ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا فقالوا محمد فقال
خيبكم الله قد والله خرج عليكم والله محمد ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع
على راسه ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم قال فوضع كل يده على
راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فراوا عليا رضي الله عنه مسجيا
برد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نايما عليه
فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي رضي الله عنه عن الفراش فقالوا والله
لقد كان صدقنا الذي حدثنا فانزل الله في ذلك واذ يمكر بك
الذين كفروا الاية **وكان من اياته** صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب كفاية الله تعالى له المستهزئين كما روي عن عروة بن الزبير
قال كان عظما المستهزين خمسة نفر الاسود بن المطلب
والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة والحارث بن الطلاطلة
والعاصي بن وايل فلما تمادوا على الشر واكثروا الاستهزا برسول الله
صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى صلى الله عليه وسلم فاصدع بما
تومر الاية فحدث عروة او غيره من العلما ان جبريل عليه السلام
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهم يطوفون بالبيت فقام وقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمر به الاسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضرا
فعمي ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار الى بطنه فاستسقى حبنا
ومر به الوليد بن المغيرة فاشار الى الجرح باسفل كعبه كان اصابه قبل ذلك
بسنتين ليس بشي فانتقض به فقتله ومر به الحارث بن الطلاطلة فاشار
الى راسه

ايه صدق وعده صلى الله عليه وسلم للنبي رضي الله عنه

الى راسه

الى راسه فاستمخض قيحا فقتله ومر به العاصي بن وايل فاشار الى اخمص
رجله فخرج الى حمار له يريد الطايف فربض على شبرقة فدخلت في رجله
شوكة فقتلته **وكان من اياته** صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب ما روي عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جات
امراة ابي لهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه ابو بكر
رضي الله عنه فقال له ابو بكر لو تنحيت لا توذيك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيحال بيني وبينها فاقبلت
حتى وقفت على ابي بكر رضي الله عنه فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك
فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه لا ورب البيت ما ينطق بالشعر
ولا يتفوه به فقالت انك لصدق فلما ولت قال ابو بكر رضي الله عنه
ما راتك قال لا ما زال ملك يسترني حتى ولت **وذكر ابن اسحاق**
ان اسمها ام جميل وانها جات بفهر من حجارة وهو صلى الله عليه وسلم
مع ابي بكر فلما وقفت عليه اخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر رضي الله عنه فقالت يا ابا بكر
اين صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا
الفهر فاه اما والله اني لشاعرة وانشدت شعرا اضربنا عن ذكره
ثم انصرفت فقال ابو بكر يا رسول الله اما تراها راتك فقال
ما راتني لقد اخذ الله ببصرها عني **وفي** بعض طرق هذا الحديث من رواية
اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
قرانا اعتصم به منها كما قال عز وجل واذا قرات القران جعلنا بينك
وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا **وكان من اياته**
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روي عن جابر قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله

ق
ايات خمس في كفايته الله تعالى اياه المستهزئين به صلى الله عليه وسلم

تنبيه
ايه عصمة الله من امراة ابي لهب بان سترة عنها
تت

آ
ذكره

ايه عصمته صلى الله عليه وسلم من الذي اراد قتله بسيفه

عليه وسلم في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من
اغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نايم فاخذ السيف فاستيقظت
وهو قايم على راسي فلم اشعر الا السيف مصلتا في يده فقال من يمنعك
مني قلت الله قال فشام السيف فها هو جالس لم يعرض له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابن اسحاق ان رجلا من محارب يقال

اخرى مثلها

له غورث بن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم
محمدا قالوا بلى فكيف تقتله قال افتك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو جالس وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال
يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه واستله ثم جعل يهزه
ويهم فيكبته الله تعالى ثم قال يا محمد اما تخافني وفي يدي السيف
قال لا يمنعني الله منك ثم عمد الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرده عليه وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم الاية ويظهر ان هذه غير التي قبلها اذ النبي صلى الله عليه
وسلم في تلك نايم وهنا يقظان والسيف هناك معلق وهنا في حجره
وهناك اخذه بغير امره وهنا اعطاه بيده صلى الله عليه وسلم

ق
اخرى مثلها

وقد ذكرت هذه القصة وفيها ان الاعرابي ذهل وسقط
السيف من يده وضرب براسه الشجرة حتى سال دماغه وان ذلك
سبب نزول والله يعصمك من الناس وقد حكي مثل هذه الحكاية

ض
اخرى مثلها

انها جرت له صلى الله عليه وسلم يوم بدر • وقد ذكر انها طرا له
صلى الله عليه وسلم مثلها وفي قضا حاجته لا في سفر وقد روي

اخرى نحوها ذكرها ص عن الخطابي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قصة غورث اللهم
اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر

سيفه

سيفه من يده وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب

اية عصمته صلى الله عليه وسلم من حمالة الحطب وانقلاب الجمر كثيبا اهيل ذكره عبد ابن حميد

ان حمالة الحطب كانت تضع العضاه وهي جمر على طريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكانما يطوها كثيبا اهيل وكان من اياته
صلى الله عليه وسلم عن الحكم بن ابي العاص قال تواعدنا على رسول

اية عصمته صلى الله عليه وسلم ممن اراده بسوء بما عمه صباح مفزع غشاهم ص

الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا رايناه سمعنا صوتا خلفنا ما ظننا
انه بقي بتهامة احد فوقعنا مغشيا علينا فما افقنا حتى قضى صلاته
ورجع الى اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى حتى اذا رايناه جات الصفا والمروة
فحالتا بيننا وبينه وما روي عن عمر رضي الله عنه قال

اية مجي الصفا والمروة حتى حالت بينه صلى الله عليه وسلم وبين من اراده بسوء ص

تواعدت انا وابو جهم بن حذيفة ليلة قتل النبي صلى الله عليه وسلم
فجينا منزله فتسمعنا له فقرا الحاقة الى قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية
فضرب ابو جهم على عضد عمر وقال انج وفرا هاربين فكان

الغار واياته لح

ذلك من مقدمات اسلام عمر رضي الله عنه وكان من اياته
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما عصم به في الغار صلى الله عليه
وسلم مما هو مشهور من انه صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار هو

اية نسج العنكبوت

وابو بكر رضي الله عنه نسج العنكبوت على باب الغار حتى اذا قال
امية بن خلف ما اربكم فيه وعليه من نسج العنكبوت ما ارى انه قبل
ان يولد محمد ووقعت عليه حمامتان فقالت قريش لو كان
فيه احد لما كانت هناك الحمام وقال ابو بكر رضي الله عنه

اية وقع الحمامتين

قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو ان احدهم
نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين
الله ثالثهما وكان من اياته صلى الله عليه وسلم
ما روي سراقة بن جعشم قال جانا رسل كفار قريش يجعلون في
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق رضي الله عنه دية

كل واحد منهما لمن قتله واسره فبينا انا جالس ونحن جلوس في مجلس
من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال
يا سراقه اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه
قال سراقه فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا
وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت بالمجلس ساعة فقمت فدخلت فامرت
جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من ورا اكمة فتحبسها علي واخذت
رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برجه الارض وخفضت عاليه
حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي
فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام
فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت
الازلام تقرب بي حتى سمعت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا
يلتفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها
فنهضت ولم تكد تخرج يديها فلما استوت قايمة اذا الاثر يديها غبار
ساطع في السما مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره
فناديتهم الامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جيتهم ووقع في نفسي حين
لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما
يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني شيا الا ان قالا
اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتابا امن فامر عامر بن فهيره وكتب لي
رقعة من ادم وذكر بقية الحديث **بقية الحديث بالمعنى** ؛
من كتاب ابن اسحاق انه لم الخبر حتى كان فتح مكة وفرغ من حنين
والطايف فخرج ومعه الكتاب ليلقى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه

اية العصمة من سراقة بن جعشم لبيسوا خ

اية كسر فرسه
اية سوخ يديها
اية معاينه غبار ساطع مثل الدخان

بالجعرانه

بالجعرانه وهو في كتيبة من الانصار قال فجعلوا يقرعوني بالرماح
ويقولون اليك اليك فدنوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
ناقته والله اني لانظر الى ساقه في غرزه كانها جماره قال ثم رفعت يدي
بالكتاب وقلت يا رسول الله هذا كتابك لي انا سراقة بن جعشم فقال
صلى الله عليه وسلم يوم وفا وبر ادنه فدنوت اليه فاسلمت ثم سالته
عن الابل تغشى حياضه وقد ملاها لابله هل له فيها من اجر ان سقاها
فقال صلى الله عليه وسلم نعم في كل ذات كبد حرا اجر قال
ثم رجعت الى قومي فسقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتي
وروي ان ابا جهل لام سراقة على رجوعه بلا شي فقال سراقة

ابا حكم والله لو كنت شاهدا   لامر جوادي اذ تسوخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا   رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني   ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود الناس فيه باسرهم   بان جميع الناس طرا يسالمه

وقد رويت قصة سراقة من حديث ابي بكر رضي الله عنه والبرا
ابن عازب بزيادة ونقص والمقصود حاصل من هذا السياق الذي فرغنا
منه **وروي** خبر اخر في قصة سراقة ان ذا عينا عرف خبرهما فخرج
يشتد ليعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب الله تعالى على قلبه فلا يدري
ما يصنع وانسي ما قدم له حتى رجع الى موضعه **وكان من اياته**
صلى الله عليه وسلم في ذلك ما روي ان رجلا من بني المغيرة اتى النبي صلى الله
عليه وسلم ليقتله فطمس الله على عينيه فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم وسمع
قوله فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه وذكر ان في هاتين القصتين
هذه والتي قبلها نزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الاية **وكان من**
ذلك ايضا ان شيبة بن عثمان الحجبي ادركه صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال

البوم ادرکت ثاری من محمد وکان قد قتل اباه وعمه فلما اختلط الناس
اتاه من خلفه ورفع سيفه ليضربه عليه قال فلما دنوت منه ارتفع
لي شواظ من نار اسرع من البرق فوليت هاربا واحس بي النبي صلى الله عليه
وسلم فدعاني فوضع يده على صدري وهو ابغض الناس الي فما رفعها الا
وهو احب الناس الي وقال لي ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب
بسيفي واقيه بنفسي ولو لقيت ابي تلك الساعة لاوقعت به دونه
صلى الله عليه وسلم **وكان من اياته** صلى الله عليه وسلم في هذا — انه عصمته من اربد باحجابه صلى الله عليه وسلم ق
الباب ما ذكر ان بني عامر لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان
فيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وجبار بن سلمى وكانوا رؤسا
القوم وشياطينهم فقدم عامر عدو الله على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يريد الغدر به وذكر من عتوه وتابيه عن الاسلام ثم
قال لاربد اذا اقدمت على الرجل فاني ساحمل عنك وجهه فاذا فعلت
ذلك فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عامر بن الطفيل يا محمد خالني قال لا والله حتى تومن بالله
وحده قال يا محمد خالني وجعل يكلمه وينتظر من اربد ما كان امره
فجعل اربد لا يحير شيا فلما راى عامر ما يصنع اربد قال يا محمد خالني
قال لا والله حتى تومن بالله وحده لا شريك له فلما ابى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله لاملانها عليك خيلا ورجالا
فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفني عامر
ابن الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عامر لاربد ويلك يا اربد اين ما كان امرتك به والله ما كان على وجه
الارض رجل هو اخوف عندي على نفسي منك وايم الله ما اخافك بعد اليوم
ابدا قال لا ابا لك لا تعجل علي والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت

بيني

بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك افاضربك بالسيف وخرجوا راجعين — اية عصمته بظهور اساود
وذكر بقيه القصة في مهلك عامر واربد بالطاعون والصاعقة في مرجعهما
ذلك وياتي في باب الدعا ان شا الله تعالى **وكان منها ما
روي** عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحارث ممن يوذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل من ثنية
الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فراه النضر بن الحارث فقال
لا اجده ابدا اخلى منه الساعة فاغتاله فدنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف مرعوبا الى منزله فلقي ابا جهل فقال من اين
الان قال تبعت محمدا اريد ان اغتاله وليس معه احد فاذا اساود
تضرب بانيابها على راسه فاتحة افواهها فهالني فذعرت منها
ووليت هاربا قال ابو جهل لعنه الله تعالى هذا بعض سحره — ايه عصمته من ابي جهل بلصوق الصخرة بكفه
وكان منها ما روي ان ابا جهل طلب غرته صلى الله عليه
وسلم واحتال في قتله وراقب ساعات غفلته فوافقه يوما ساجدا
فاخذ صخرة بوسع طاقته وقد رفعته واقبل بها اليه حتى اذا هيأها
ليطرحها عليه الزمها الله بكفه وحال بينه وبينه صلى الله عليه وسلم
فلما علم ان لا نجاة له الا به عليه الصلاة والسلام ساله فسال رحيما
ان يدعو الله له فدعاه فانسلت من يده **وقد كان تقدم من** — ايه انقلابنا الصخرة بدعايه صلى الله عليه وسلم في نصره
عصمته صلى الله عليه وسلم وعصم اياته ما قد مضى عليه فيما مضى وسياتي
بعد في هذا الكتاب في باب ظهور الملايكة والجن وباب ايات علمه
صلى الله عليه وسلم بالمغيبات وايات عصمته صلى الله عليه وسلم من فد
بن خافه حين اراد قتله بخنجر مسموم وتخليصه ايضا من عمير بن وهب ومن
المنافقين الذين ارادوا واطرحه عن راحلته وهو نايم ومن بني النضير حين ارادوا

طرح صخرة عليه ومن فضالة بن عمير حين اراد قتله صلى الله عليه وسلم
وهو يطوف وروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

اية منعه صلى الله عليه وسلم من قريش لحصبهم بالحصا

قال دخلت فاطمة رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي فقال يا بنية ما يبكيك فقالت يا ابت وما لي لا ابكي
وهؤلاء الملا من قريش يتعاقدون باللات والعزى ومناة لو راوك
لقاموا اليك وقتلوك فليس منهم رجل الا وقد عرف نصيبه من دمك
فقال يا بنية ائتني بوضوء فتوضا ثم خرج الى المسجد فلما راوه قالوا
هذا محمد ها هو ذاك فتطاطوا رؤوسهم وسقطت اذقانهم بين ايديهم
فلم يرفعوا اليه ابصارهم فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبضة من التراب وهو في الحجر فحصبهم بها وقال شاهت الوجوه
فما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر كافرا وعن عائشة
انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد

اية تاييده صلى الله عليه وسلم بملك الجبال

من يوم احد قال لقد لقيت من قومي ولقد لقيت وكان اشد ما
لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها
جبريل عليه السلام فناداني يا محمد ان الله قد سمع مقالة قومك
وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم
فناداني ملك الجبال فسلم علي فقال يا محمد ذلك فيما شئت ان شئت ان
اطبق عليهم الاخشبين قال بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله

صلى الله عليه وسلم

وحده لا يشرك به شيا وكان من اياته صلى الله عليه وسلم
في هذا الباب عصمة الله تعالى له من معرة الهوام كما روى
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد

اية عصمته صلى الله عليه وسلم من اسود سالخ

الحاجة ابعد قال فذهب يوما فابعد فقعد تحت شجرة فنزع خفيه قال
فلبس احدهما فجاء طائر فاخذ خفه الاخر فحلق به في السما فانسلت منه
اسود سالخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها
الحديث وكما روى عن ابي رافع قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ناحية من نواحي المدينة فدار في بساتينها ساعة واشتد عليه
الحر فانتهى الى فيء فاكن فيه وقد غلبه النعاس الحديث ثم قال فيه
ثم رايت حية فاتحة فاها رافعة راسها تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلصقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا رافع لقد لصقت

اية عصمته صلى الله عليه وسلم من حية

بي وغلبه النعاس فاقبلت الحية لا تريد الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابا رافع لقد لصقت بي فرفعت قدمي نحوها فالتقمت
قدمي والتفت على ساقي فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا رافع قل لا اله الا الله

اية بركة الشهادتين في دفع الهوام

محمد رسول الله فقلت فخلت قدمي وانسابت قال قم يا ابا رافع
فاقتلها الحديث وكان من اياته رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العصمة ما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم رسول الله صلى الله عليه

اية عصمته صلى الله عليه وسلم من الوبا

وسلم المدينة وهي اوبا ارض الله من الحمى فاصاب اصحابه منها بلاء وسقم
وصرف ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما روى عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اية عصمته صلى الله عليه وسلم من جني قصده بشعلة نار

ليلة صرف الله تعالى اليه النفر من الجن فاتاه عفريت من الجن بشعلة من
نار يريده بها فقال جبريل عليه السلام يا محمد الا اعلمك كلمات
اذا قلتهن طفيت شعلته وخر لمنخريه قل اعوذ بوجه الله الكريم وما
روى عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ابكة

آية عصمته صلى الله عليه وسلم من ابليس لعنه الله تعالى

فجا ابليس فاراد ان يطا على عنقه فنفحه جبريل بجناحه فوقع الى الارض ولولا
دعوة سليمن لاصبح يلعب به الولدان **باب**

الاسرا الكريم

في اياته صلى الله عليه وسلم في السما والارض معا

ايتا طي السماوات والارض له صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا الكريم

وهي على الجملة ايتا طي السماوات والارض له ليلة الاسرا الكريم فطويت
السماوات حتى كان صلى الله عليه وسلم حيث يسمع صريف الاقلام
وطويت الارض حتى ام النبيين عليهم اجمعين الصلاة والسلام ببيت المقدس
وعاينه وحصل صفاته كلها ورجع من ذلك كله من ليلته فصلى الصبح مع
الناس في المسجد كما كان صلى بهم العشا الاخرة كما قال تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله لنريه من اياتنا **وقد تقدم** في ايات المولد الكريم
ما ذكر من انها طويت له مرات حين طيف به صلى الله عليه وسلم على
جميعها ان صح ذلك فاما الاسرا المبارك المذكور في هذا الباب فصحيح
متواتر لا يرتاب فيه مومن وقد شهد به الكتاب العزيز كما تلونا
وانه ذو ايات **والايات** التي راها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الاسرا منها ما ظهرت للناس وراوها حجة لصدقه صلى الله
عليه وسلم في كل ما جا به على العموم وعلى الخصوص في الاسرا الكريم
ومنها ما اختص هو برويته صلى الله عليه وسلم **فمن الضرب**
الاول اعني الذي راه الناس ما ذكره ابن اسحاق
قال كان فيما بلغني عن ام هاني بنت ابي طالب واسمها هند في
مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول ما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نام عندي تلك الليلة
في بيتي فصلى العشا الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبل الصبح اهبنا
الصبح فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم

العشا

العشا الاخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه
ثم صليت صلاة الغداة معكم الان كما ترين ثم قام ليخرج فاخذت بطرف
ردايه فتكشف لي عن بطنه كانه قبطية مطوية فقلت له يا رسول
الله لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحد
ثنهموه
قالت فقلت لجارية لي حبشية ويحك اتبعي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تسمعي ما يقول للناس وما يقولون له فلما خرج
الى الناس اخبرهم فعجبوا فقالوا ما اية ذلك يا محمد فانا لم نسمع
بمثل هذا قط قال اية ذلك اني مررت بعير فلان بوادي كذا
وكذا فعطهم بعير فدللتهم عليه وانا موجه الى الشام ثم اقبلت حتى
اذا كنت بضجنان مررت بعير بني فلان فوجدت القوم نياما ولهم
انا فيه ما قد غطوا عليه بشي فكشفت غطاه وشربت ما فيه ثم
غطيت عليه واية ذلك ان عيرهم الان تصوب من البيضا ثنية
التنعيم يقدمها جمل اورق عليه غرارتان احداهما سودا والاخرى
برقا قالت فابتدر القوم الثنية فلم يلقهم اول من الجمل وسالوهم
عن الانا فاخبروهم انهم وضعوه مملوا وانهم فوجدوه مغطى كما
غطوه ولم يجدوا فيه ما وسالوا الاخرى وهم بمكة فقالوا والله
لقد صدق لقد انفرنا في الوادي الذي ذكر وند لنا بعير فسمعنا
صوت رجل يدعونا اليه حتى اخذناه **وروي** عن عبد الله بن شداد
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بدابة دون
البغل وفوق الحمار يضع حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق
ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير المشركين فندت فقالوا
يا هولاء ما هذا فقالوا ما نرى شيا ما هذه الا ريح حتى اتى الى بيت المقدس
الحديث **وعن** شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف

اية صدق اخباره صلى الله عليه وسلم بان بعيرا نفر من دابته فدل عليه

اية اخباره صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به باناء قوم مغطى فافرغه شربا ثم غطاه فكان كذلك

اية اخباره صلى الله عليه وسلم بان عير اولئك القوم تظهر في وقت سماه من ثنية التنعيم يقدمها جمل اورق فكان كذلك

ذكره ابن ابي شيبة

ذكره البيهقي

مسراه قال ثم انصرفنا فمررنا بعير من قريش بمكان كذا وكذا
وقد اضلوا بعيرًا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم
هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال
يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مكانك فقال علمت
اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر
فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني عن شي الا
انباته عنه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اشهد انك
رسول الله قال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم
انه اتى بيت المقدس الليلة قال فقال ان من اية ما اقول لكم
اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرًا لهم فجمعه فلان
وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم بكذا ثم ياتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم
جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم
اشرف الناس ينظرون فاقبلت العير قريبا من نصف النهار يقدمها
الجمل الذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر
فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه **وعن**
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال فجي بالمسجد وانا انظر اليه
حتى وضع دون دار عقيل ودار عقال فنعته وانا انظر اليه حتى اذا
فقال القوم اما النعت فوالله قد اصاب **ومن الضرب**
الثاني الذي انما نكتبه لا لاجل ما فيه من العجايب التي شاهدها
النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك ليس هو غرض الكتاب الذي انما بني على
ذكر المعجزات والايات التي راها غيره منه صلى الله عليه وسلم وهي
خارقة للعادة فاما ما راى هو عليه الصلاة والسلام او قيل له

انه تجلى بيت المقدس له صلى الله عليه وسلم حتى وصفه ووصف المعاين به تصديقه قريش في وصفه ذكره ابن ابي شيبة

صلى

صلى الله عليه وسلم فهو البشرى بعد كلها والوحي باجمعه قليله وكثيره
بل انما نكتبه تبركا به وامتثالا اذ كان وقع النص في التوقيع الكريم
الامر بكتاب الاعلام المولف اولا بكتب المعراج العظيم رزق الله تعالى
بركته **اما من الصحيح** فما روى عن انس رضي الله عنه قال
كان يحدث ابو ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف
بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جا بطست
من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي
فعرج بي الى السما الحديث **وفيه** من رواية انس بن مالك لعله قال
عن مالك بن صعصعة رجل من قومه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج
قلبي فغسل بما زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي حكمة وايمانا ثم اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل قال
فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبيا
ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فاتاني جبريل عليه السلام
باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت
الفطرة ثم عرج بنا الى السما فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال
جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادم عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا
الى السما الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه قال ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح
جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن

ذكره مسلم

قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعه فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي
بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السما
الخامسه فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بهرون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السادسه فاستفتح
جبريل فقيل من هذا فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى بن عمران فرحب بي ودعا
لي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعه فاستفتح جبريل عليه السلام
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام مسند
ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا
يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى واذا ورقها كاذان
الفيله واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما
اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال
ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرايل فرجعت الى
ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت
حط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسله
التخفيف فلم ازل ارجع بين يدي ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى
قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر

فتلك

ك فتلك خمسون صلاة الحديث **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
ك صريف الاقلام **وفي رواية** قال دخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو
ك واذا ترابها المسك **وعن** انس لعله قال عن صعصعة رجل من قومه
وذكر حديث الاسرا مختصرا ثم قال فيه وحدث نبي الله صلى الله عليه
وسلم انه راى اربعة انهار يخرج من اصلها يعني سدرة المنتهى نهران
ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال
اما النهران الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرا ت
ك **وعن ابن عباس** رضي الله عنه في حديث الاسرا وراى مالكا خازن
النار والدجال في ايات اراهن الله اياه **وفي طرق** طرق حديث انس
المتقدم انه راى عليه الصلاة والسلام في السما الدنيا رجلا عن يمينه اسو دة
وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا
قال ادم وهذه الاسوده عن يمينه وشماله نسم بنيه اهل اليمين
اهل الجنة والتي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
ك قبل شماله بكى **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال وقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني
عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثلها فرفعه الله
الى انظر اليه ما يسالوني عن شي الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من
الانبيا فاذا موسى عليه السلام قايم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من
رجال شنوة واذا عيسى قايم يصلي اشبه شبها عروة بن مسعود الثقفي
امامته صلى الله عليه وسلم بالانبيا عليهم السلام واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه
وسلم وحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قايل يا محمد

ذكره البزار

هذا ملك خازن النار فالتفت اليه فبدانى بالسلام **وامامن غير**
الصحيح فما روى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته فكان اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه
واذا هبط ارتفعت يداه وصار بنا فى ارض منتنه ثم افضينا الى ارض فيحا
طيبه فقال احسبه جبريل عليه السلام تلك ارض اهل النار وهذه
ارض اهل الجنة فاتيت على رجل قايم فقلت من هذا يا جبريل فقال
اخوك محمد فرحب بى ودعا لى بالبركة قال سل لامتك التيسير قلت من
هذا يا جبريل قال اخوك موسى قلت على من كان يدره قال على الله قال
نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرايت شيئا فقلت ما هذا او ما هذه قال
هذه شجرة ابيك ابراهيم ادن منها قلت نعم فدنوت منها فرحب ودعا
بالبركة ثم مضيت حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى
تربط بها الانبيا عليهم السلام ثم دخلت المسجد فنسر لى الانبيا من
سمى الله منهم ومن لم يسم وصليت بهم الا هولا الثلاثه ابراهيم
وموسى وعيسى على جميعهم الصلاة والسلام **ومما اثر** عن ابن عباس — س وط وغيرها
رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسرى بى
الى السماوات رايت عجايب من عجايب الله تعالى ومن خلقه فمن ذلك
انى رايت فى السما ديكا له زغب اخضر وريش ابيض وبياض ريشه كاشد
بياض لم ار مثله قط وزغبه تحت ريشه كاشد خضرة رايتها قط — معاينة ملك على صفة عظيمة
واذا رجلاه فى تخوم الارض السابعة السفلى واذا راسه عند عرش
الرحمن ثانى عنقه تحت العرش له جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق
والمغرب اذا كان فى بعض الليالى نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح
لله يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير او قال
الكبير المتعال لا اله الا الله الحى القيوم فاذا قال ذلك سبحت ديكة الارض

كلها

كلها وخفقت باجنحتها واخذت فى الصراخ فاذا سكن ذلك الديك
سكنت الديكة فى الارض ثم اذا كان فى بعض الليل نشر جناحيه فجاوز بهما
المشرق والمغرب وخفق بهما ثم صرخ بالتسبيح يقول سبحان الله العظيم
سبحان الله العزيز القهار سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك
سبحت ديكة الارض وخفقت باجنحتها واخذت فى الصراخ فاذا سكن ذلك
الديك سكتت الديكة فى الارض واذا هاج هاجت الديكة فى السما هاجت
الديكة فى الارض تجاوبه بتسبيح الله بنحو قوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ازل منذ رايت الديك مشتاقا اليه ان اراه ثانيا
ثم مررت بخلق اخر اعجب العجب فاذا ملك من الملايكة نصفه مما يلى راسه — معاينة حبيب الملك وصفته الغريبة
نار ونصفه الاخر ثلج وما بينهما رتق فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج
يطفى النار وهو قايم يصلى يقول بصوت حزين سبحان ربى الذى كف
هذا الثلج عن هذه النار فلا يطفى النار وكف هذه النار عن هذا الثلج
فلا يذيبه اللهم مولفا بين النار والثلج الف بين قلوب عبادك المومنين
فقلت يا جبريل من هذا قال ملك من الملايكة يقال له حبيب وكله
الله باكناف السماوات واطراف الارضين وهو انصح الملايكة لاهل الارض
من المومنين وهذا قوله يدعو لهم بما سمع منذ خلق **وفى لفظ اخر** — معاينة ملايكة كرام على صفات عظيمة
انه صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى السما السادسة وجد ملايكة
مبطوحين على بطونهم وان رووسهم فى اقصى المشرق واقدامهم فى اقصى
المغرب وسمع رجل تسبيحهم قال صلى الله عليه وسلم فتقدمت وجبريل — حجاب فراش الذهب
على اثرى حتى انتهى بى الى حجاب فراش الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا
قال انا جبريل ومعى محمد صلى الله عليه وسلم قال الملك الله اكبر
فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملنى فوضعنى بين يديه فى اسرع من طرف
العين وغلظ الحجاب مسيرة خمسماية عام فقال لى تقدم يا محمد قلت

لا بل تقدم قال يا محمد تقدم فانت اكرم على الله مني فمضيت فانطلق
بي الملك في اسرع من طرف العين الى حجاب اللولو فحرك الحجاب فقال الملك
من ورا الحجاب من هذا قال انا فلان صاحب فراش الذهب وهذا محمد
رسول رب العزة معي فقال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب
واحتملني حتى وضعني بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزني
سبعين حجابا غلظ كل حجاب مسيرة خمسماية عام ثم دلي لي رفرفا اخضر
يغلب ضوءه ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على ذلك الرفرف ثم
وصل بي الى العرش فلما رايت العرش اتضع لي كل شي عند العرش ثم
ان الله بحوله وقوته وتمام نعمته قربني الى سند العرش فرايت امرا
عظيما لا تناله الالسن فسالت الله عز وجل ان يمن علي بالثبات حتى استتم
به نعمته من الله علي وقواني لذلك وتدلى قطرة من العرش فوقعت على
لساني فما ذاق الذايقون شيا قط احلى منها فانباني الله تعالى بها نبا
الاولين والاخرين ونور قلبي وغشي نور عرشه بصري **ومن حديث**
علي رضي الله عنه وسالني ربي فلم استطع اجيبه فوضع يده بين كتفي
بلا تكييف ولا تحديد فوجدت بردها بين ثديي فاورثني علم الاولين
والاخرين وعلوما شتى **رجع** قال وغشي نور عرشه بصري
فلم ار شيا فجعلت ارى بقلبي ولا ارى بعيني ورايت من خلفي ومن بين يدي
كما رايت امامي فقد اخبركم الله في كتابه ما كذب الفواد ما راى
فرايت بقلبي ورايت عرش ربي كما ينبغي لكريم عرش ربي وعزته ورايت
عجايب عظمته ووقار ملايكته ما انساني كل شي وكنت من القرب
منزلي الله تعالى كما قال فكان قاب قوسين او ادنى فقال الي ووقار الله سبحا
فوصل من حلاوته وطيبه وكرامته فاضمحل عني كان قبل ذلك وتجلى عني
روعي واطمان قلبي وامتلات فرحا وقرت عيناي ووقع الاستبشار

حجاب اللولو

مجاوزته سبعين حجابا عظيمه

الرفرف

تقريبه صلى الله عليه وسلم الى سند العرش

تدلي قطرة من العرش انبا بها النبي صلى الله عليه وسلم نبا الاولين والاخرين

قربه صلى الله عليه وسلم من

والطرب

والطرب فجعلت انتفض واميل كما يميل القنديل واخذها يمينا وشمالا
ولياخذني مثل السبت وظننت ان من في السماوات والارض قد ماتوا الا اني
لا اسمع هنالك شيا من اصوات الملايكة وكان عند رويته ربي احدا من
خلقه فتركني الهي ما شا ثم رد الي ذهني فكاني كنت مستويا فثاب الي
عقلي وعرفت مكاني وما انا فيه من الكرامة الفايقة والايثار قال
فكلمني ربي سبحانه وبحمده ثم اوصى الي بعد هذا امورا لم يوذن لي
ان اخبركم بها فلما عهد الي بعهده تركني ما شا ثم قال ارجع الى قومك
فبلغهم عني ثم رد علي بصري فنظرت فاذا قد جعل بيني وبينه حجابا من نور
يلتهب التهابا لا يعرف كافته الا الله تعالى لو هتك منه مس شعرة
لاحترق منه خلق الله ودلاني مكانه الرفرف فاهوى بي الى جبريل عليه
السلام وارتفع ذلك الرفرف حتى توارى عني فنظرت فاذا جبريل عليه السلام
ارى ما خلفي كما ارى ما امامي مما اكرمني الله به ورايته من نور العرش
ونور الحجب ونور السرادقات ونور الجبال ونور البحار في علتين وما
رايت من عجايب خلق ربي كما شا ربي فقال لي جبريل عليه السلام
ابشر يا محمد فانك خير خلقه وصفوته من البشر حباك بما لم يحب به احدا
من خلقه لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولقد قربك الرحمن من عرشه
لم يصل اليه احد من اهل السماوات ولا من اهل الارض فهنيا لك كرامته
وما حباك فسمعت الكروبيين ومن فوقهم وصوت العرش وصوت
الكرسي واصوات سرادقات النور حول العرش واصوات الحجب
قد ارتفعت حولي بالتسبيح والتقديس لله عز وجل والثنا والتمجيد له
فسمعنا اصوات كل شي منها صرير ومنها وجيب ومنها هينمة
ومنها دوي ومنها قصيف مختلفة بعضها فوق بعض فحمدت الله تعالى
على ما اصطفاني له واكرمني به **وعن** علي رضي الله عنه في حديث الاسرا

التعليم

حجاب النور وعظمته

انا

بشير صلى الله عليه وسلم

اصوات الكروبيين

صوت العرش
صوت الكرسي
اصوات الحجب

سماعه صلى الله عليه وسلم لسموعات مختلفة الاصوات

لي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي سمعت دويا فوق السما
السابعة فقلت لجبريل ما هذا فقال بكا العرش والكرسي على اهل الذنوب
والمعاصي من امتك **وفي لفظ اخر** فلما عرج بي الى السما السابعة سمعت
ضجة عظيمة فقلت ما هذا يا جبريل فقال بكا الكروبيين من الملايكة
على اهل الذنوب من امتك **رجع** ثم قال لي انطلق يا محمد الى الجنة حتى
اريك ما لك فيها وما اعده الله لك فيها فتعرف الى ما يكون معادك بعد
الموت في الاخرة الى رغبتك فيها قلت نعم فسرت مع جبريل عليه السلم
محمد بي يسير بي اسرع من السهم والريح حتى وصلنا باذن الله الى الجنة
فلما دخلتها هدات نفسي وذهب روعي وثاب الى فوادي وكلمات جبريل
عليه السلام وانشات اسلاه (ع) رايت في عليين ثم طاف بي في الجنة
باذن الله فما نزل منها مكانا الا رايته واخبرني عنه فرايت القصور
من الدر والياقوت والزبرجد والاشجار من الذهب الاحمر وقضبانها
من اللولو وعر وقهن الفضة لاسخه في المسك فلا ما اعرف بكل درج
وبيت وقصر وغرفه وجنبه وثمره في الجنة مني مما في مسجدي هذا
ثم انتهيت الى سدرة المنتهى لانه ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل
تقي فرايت شجره فنظرت اليها فاذا ساقها في كافة لا يعلمها الا الله
وان اغصانها لاكثر من ثرات الارض وان الورقة الواحدة ليغطي الدنيا
كلها وعليها من اصناف ثمار الجنة ضروب شتى فقلت يا جبريل ما
هذه قال شجرة لك ولا رواحد ولا ولادك ولكثير من امتك تحت
هذه الشجرة ملك كبير وعيش عظيم في يوم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
ورايت نهرا يخرج من اصلها ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
على رضراض در وياقوت ومسك اذفر في بياض الثلج فقال لي جبريل
عليه السلام هذا الكوثر الذي اعطاك ربك عز وجل وهو التسنيم يخرج

دخوله صلى الله عليه وسلم الجنة ومعاينة عجايبها

وقصور الدر والياقوت والزبرجد واشجار الذهب وقضبانها اللولو

صفة سدرة المنتهى

الكوثر وصفته

من

تحت العرش الى دور امتك وقصورهم وغرفهم يمرجون به اشربتهم
من العسل واللبن وذلك قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا وقوله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ثم
انطلق بي يطوف في الجنة حتى انتهى الى شجرة من الجنة لم ار في الجنة مثلها فلما
وقفت تحتها رفعت راسي فاذا انا لا ارى شيا من خلق الله غيرها لعظمها
وتفرق اغصانها ووجدت منها ريحا طيبة لم اشم في الخلق (الجنة) اطيب ريحا
منها فقلبت بصري فيها فاذا ورقها حلل طرايف من ثياب اهل الجنة
من بين ابيض واحمر واصفر واخضر وثمارها امثال القلال العظام من كل
ثمرة خلق الله في السماوات والارض في الوان شتى وزيع شتى فعجبت من تلك
الشجرة ومما رايت من حسنها فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة فقال
هذه التي ذكر الله فيما انزل عليك قوله عز وجل طوبى لهم وحسن ماب
هذه طوبى وهي لك يا رسول الله ولكثير من امتك ورهطك في ظلها مقيل
ونعيم طويل ثم انطلق بي جبريل عليه السلام يطوف بي في الجنة فاذا قصر
من ياقوتة حمرا لا فصم فيها ولا صدع وفي جوفه سبعون الف قصر في
كل قصر سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت
خيمة من در بيضا لها اربعة الاف باب يرى باطن تلك الخيام من ظاهرها
وظاهرها من باطنها وفي اجوافها سرر من ذهب لتلك السرر شعاع
كشعاع الشمس تحار الابصار ونها وي مكلله بالدر والجوهر
وعليها فراش بطاينها من استبرق وظاهرها من نور يتلالا فوق
السرر حلي كثير لا اطيق وصفه لكم وهو فوق وصف الواصفين تقصر
عنه الالسن واماني القلوب وحلي النسا على حده وحلي الرجال على حده
قد ضرب عليها الحجاب دون الستور في كل قصر منها وفي كل دار شجرة
كثير سوقها الذهب واغصانها الجوهر وثمارها مثل القلال

صفة طوبى

صفة قصر عظيم من قصور الجنة وعجايبه

صفة الحور العين

في كل جنة منها الازواج من الحور العين لو دلت احداهن كفا من السماء
لاذهب نور كفها ضوء الشمس فكيف بوجهها لا يوصفن الا وهن فوق
ذلك جمالا ولكل واحدة منهن سبعون الف غلام وهم خدمها سوى
خدم زوجها والخدم في اللطافة كما وصف الله سبحانه في كتابه اذا رايتهم
حسبتهم لولوا منثورا وقوله ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لولوء
مكنون وفي تلك القصور من الخير والنعم والغضارة والبهجة والسرور
والشرف والكرامة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر من اصناف الخير والنعم كل ذلك معروض معد ينتظر به صاحبه من اوليا
الله تعالى فتعاظمني كثرة ما رايت من الغضارة فالتي رايت فقلت يا
يا جبريل وفي الجنة مثل هذا قال نعم يا رسول الله في كل قصر من الجنة
مثل ما رايت وقصور كثيرة افضل مما رايت ظاهرها وباطنها واكثر
حتى قلت لمثل هذا فليعمل العاملون ثم انطلق يطوف بي في الجنة فما زال
مكانا الا رايته باذن الله تعالى ثم اخرجني من الجنة ثم مررنا بالسموات
نتحدر من سما الى سما فراينا ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى فسلمت
عليهم كلهم فتلقوني بالتحية والبشر وقالوا لي ما صنعت يا نبي الرحمة
والى من انتهى بك وما صنع بك فاخبرتهم ففرحوا بذلك واستبشروا وحمدوا
الله على ذلك وسالوا منه المزيد والرحمة والفضل ثم خرجت مع صاحبي
واخي جبريل عليه السلام لا يفوتني ولا افوته حتى دلاني مكاني من الارض
الذي حملني منه وكل ذلك في ليلة واحدة ثم انصرف بي الى مضجعي فانا
سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر والي
مفاتيح الجنة يوم القيمة ولا فخر وانا مقبوض عن قريب بعد الذي رايته من
ايات ربي الكبرى وقد احببت اللحوق بربي عز وجل وبمن رايت من اخواني
وما رايت من ثواب الله عز وجل لاوليائه وما عند الله خير وابقى فكان ذلكم

كله

رؤيته صلى الله عليه وسلم النار واهلها

معاينته صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في صلاة الكسوف

كله في ليلة من لياليكم هذه ولقد رايت جهنم واهلها واهل الجنة
قبل ان يدخلوها كما انظر اليكم فاخبرت بذلك قومي فكذبوني غير ابي بكر
الصديق رضي الله عنه **ورويته** صلى الله عليه وسلم للجنة والنار
قد صحت ففي صحيح مسلم وغيره من حديث جابر قال انكسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابنه ابراهيم عليه
السلام فذكر حديث صلاة الكسوف وانه تاخر في الركعة الثانية في
اخر الصلاة وتاخرت الصفوف حتى انتهى الى النسا ثم تقدم وتقدم النا س
معه حتى قام مقامه ثم انصرف وقد اضت الشمس ثم ذكر خطبته
صلى الله عليه وسلم وانه قال فيها ما من شي توعدونه الا قد رايته
في صلاتي هذه لقد جي بالنار وذلكم حين رايتموني تاخرت مخافة ان يصيبني من لفحها
وحتى رايت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار كان يسرق الحاج
بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى رايت
صاحبة الهرة التي ربطتها ولم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض
حتى ماتت جوعا ثم جي بالجنة وذلكم حين رايتموني تقدمت حتى قمت
في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها ثم بدا لي
ان لا افعل فليس شي توعدونه الا رايته في صلاتي هذه **وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما في ذلك قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك
هذا ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها
عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار
كاليوم منظرا قط ورايت اكثر اهلها النسا قالوا لم يا رسول الله
قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال ويكفرن العشير ويكفرن الا حسان
لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط
وعن عايشة رضي الله عنها في هذا الحديث ولقد رايت جهنم يحطم

رضي الله عنهما في هذا الحديث ورايت فيها ابن لحي وهو الذي سيب السوائب
وفي حديث علي رضي الله عنه الذي ذكر طرف منه قيل فلما كان في
ليلة الاسرا بعد ان بعثني الله اتاني جبريل وكان السفير بيني الى ان انتهى
بي الى مقام ثم وقف عند ذلك المقام فقلت يا اخي يا جبريل في مثل هذا
المقام يترك الخليل خليله فقال ان تجاوزت احترقت بالنور وفيه
ثم زج بي في النور زجا فخرق لي سبعون الف حجاب ليس فيها حجاب
يشبه حجابا وانقطع عني حس كل ملك وانسي فلحقني عند ذلك استيحاش
فعند ذلك ناداني مناد بلغة ابي بكر رضي الله عنه قف ان ربك يصلي
وفيه بعد ذلك ثم الهمني ربي فقلت اللهم انه لما لحقني استيحاش
من قبل قدومي عليك وقبل ندايك لي سمعت مناديا ينادي بلغة تشبه
لغة ابي بكر فقال لي قف ان ربك يصلي فعجبت من هاتين وقلت هل
سبقني ابو بكر صاحبي الى هذا المقام وان ربي لغني ان يصلي فقال لي
ربي انا الغني ان اصلي لاحد وانما اقول سبحاني سبحاني سبقت رحمتي غضبي
اقرا يا محمد فقلت وما اقروه يا رب قال قل هو الذي يصلي عليكم وصلاتي
رحمة لك ولامتك واما امر صاحبك يا محمد فان اخاك موسى كان انسه
بالعصى فلما اردنا كلامه قلنا وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
وشغل بذكر العصى عن عظيم الهيبة وكذلك انت يا محمد لما كان انسك
بصاحبك ابي بكر وانك خلقت انت وهو من طينة واحدة وهو انيسك في
الدنيا والاخرة خلقنا ملكا على صورته يناديك بلغته ليزول عنك
الاستيحاش ولئلا يلحقك من عظيم الهيبة ما يقطعك عن فهم ما يراد بك
وعندهم في لفظ اخر انه صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما سمع
ملائكتها يقولون في تسبيحهم سبحان ذي الملك والملكوت لهم زجل
عظيم بالتسبيح فلما عرج به صلى الله عليه وسلم الى السما الثالثة اذا شعار

ملائكتها

٨٠

ملائكتها سبحان الحي الذي لا يموت وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما
صفة البراق
وفي بعض طرق الاسرا ان البراق دابة بيضا مضطربة الاذنين لها
جناحان وخدها كخد الفرس ووجهها كوجه الانس وعرفها من اللولو
مبسوط به المرجان وعقابيصها من ياقوت احمر مدرج بالنور اذناها
من زبرجد اخضر ولونها كالبرق وخطوها منتهى بصرها وزمامها
من لولو مكلل بالزبرجد الاخضر مزمومة بسلسلة من ذهب الى غير هذا
صفة المعراج
من صفات الله اعلم بها وان المعراج احسن شي خلقه الله من ياقوت
احمر وذهب ولولو وفضة وزمرد حفه من الملايكة اعداد على صفات
عظيمة هايلة وذكر من لقي صلى الله عليه وسلم على درجه وارتقائه
فيه ما الله اعلم وذكر ابن سعد ان للنبي صلى الله عليه وسلم
اسراات منها في اليقظه ومنها في المنام وذكر من اختلاف الروايات
في عجايب ما راى صلى الله عليه وسلم في السماوات والجنة والنار ما ينضا ك
له كل ما كتبناه والمنصب النبوي الكريم والمحل الرسالي العظيم قابل
لكل علا والقدرة على كل شي لله وحده ولكنا لسنا في هذا الكتاب
لبيان ذلك فليحل عنه ليقف عليه من اراده في كتاب ابن سعد المذكور

باب في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في عوالم السماء

اية انشقاق القمر مرتين
منها انشقاق القمر وهي اية عظمى شهد لها الكتاب العزيز في قوله
تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر روي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق
فلقتين فكانت فلقة ورا الجبل وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا وعن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سالوا رسول

الله

صلى الله عليه وسلم اية فاراهم انشقاق القمر وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش
هذا سحر ابن ابي كبشة قال فقولوا انظروا اهل ياتيكم به السفار فان
محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجا السفار فقالوا ذلك قال

ذكره ابو داود الطيالسي

القاضي الفضل بن عياض رحمه الله اجمع المفسرون واهل السنة
على وقوع انشقاق القمر رواه عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
ورواه عن غير بن مسعود منهم انس وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعلي
وجبير بن مطعم رضي الله عنهم وقد تقدمت ايات مناغات القمر
مناغات القمر له صلى الله عليه وسلم وهو في المهد في اياته التي ظهرت
في صغره صلى الله عليه وسلم ومنها رد الشمس بعد غروبها

اية رد الشمس بعد غروبها ذكره الطحاوي

روى عن اسما بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه
وراسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد
عليه [الشمس] قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعدما غربت
ووقفت على الجبال وذلك بالصهبا في خيبر ذكره الطحاوي في شكل
الحديث من طريقين وهما ثابتان وحكي ان احمد بن صالح قال
لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسما لانه من علامات
النبوة ومنها امساك الشمس عن مسيرها وزيادة ساعة في النهار

ص
اية امساك الشمس

روى يونس بن بكير في زيادة المغازي رواية عن ابن اسحق لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة التي في
العير قالوا متى تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم اشرفت
قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فزيد في النهار ساعة وحبست عليهم الشمس ومنها اياته صلى الله عليه
وسلم في النجوم وهي تدليها ليلة المولد الكريم ورمي الشياطين بشهبها

ايات تدلي النجوم ورمي الشهب

وهي اية باقية الى الان وقد تقدم سرد ذلك ومنها اياته
صلى الله عليه وسلم في السحاب وقد تقدمت ايات السحابة التي غشيته
صلى الله عليه وسلم ليلة مولده مرة بعد اخرى وانه طلب السحاب
لارضاعه صلى الله عليه وسلم واية اظلال الغمام له صلى الله عليه وسلم

ص
اية اظلال سحابة له صلى الله عليه وسلم

في ثلثة مواطن وقيل انه صلى الله عليه وسلم في سفر من اسفاره
اذا اصابته الشمس اظلته سحابة حين يمشي و[تسير] معه حيث دار ونزل
معه صلى الله عليه وسلم حيث نزل ومنها ما ظهر من اياته
صلى الله عليه وسلم في المطر وقد تقدم منها استسقا جده عبد
المطلب بنوره ثم به صلى الله عليه وسلم فسقي واستسقا عمه صلى الله
عليه وسلم فسقي وسياتي صلى الله عليه وسلم استسقا ايات جملة
في باب ايات الدعا كل ذلك انفعل المطر باذن الله وسقي صلى الله عليه وسلم
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالعدوة الدنيا من
وادي بدر وان المشركين كانوا بالعدوة القصوى منه وكان
الوادي دهشا فنزلت مطرة فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه منها ما لبد لهم الارض واصاب قريشا ما لم يقدروا ان يرتحلوا
معه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبادرهم حتى اذا جا ادنى
منازل بدر نزل

اية نزول مطرة واحدة كانت رحمة للمومنين ونقمة على المشركين

باب في اياته صلى الله عليه وسلم في الارض وحجارها وجبالها وزلزالها

قد تقدمت ايات ارتجاس ايوان كسرى وسقوط شرفاته
للمولد الكريم ورجفة الشام للمبعث الكريم في حديث امية بن ابي الصلت
وسلام الحجارة عليه صلى الله عليه وسلم في نشاته السعيد وكلام الارض

والمروح معه صلى الله عليه وسلم وسلامها على حليمة وهيبتها لها
وسجود البيت الكريم ليلة المولد السعيد وكلامه وتطاول الصفا
والمروة لعبد المطلب ليلة مولده صلى الله عليه وسلم واشراف الجبال
كلها على بيناسنة ونحى الصفا والمروة حتى حالتا بينه صلى الله عليه
وسلم وبين من اراده وطي الارض له صلى الله عليه وسلم في الاسرا به صلى الله
عليه وسلم وتخلي بيت المقدس ورفعه ومجيه حتى عاينه ووصفه صلى الله
عليه وسلم وطي الارض حين طيف به بعد ولادته صلى الله عليه وسلم
وحين حمل من ساعته الى الوادي تهامة **وكانت** الارض تطوى

سة
اية طي الارض له صلى الله عليه وسلم

له صلى الله عليه وسلم فيسرع اصحابه خلفه حتى يقطع نعالهم وتسقط
اردیتهم وهو صلى الله عليه وسلم غير مكترث **وفي حديث**
الصخرة في الخندق انه صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر اعطيت
مفاتيح الشام واني لانظر الى قصورها الحمر الان من مكاني هذا
ثم قال بعد ذلك الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر
قصر المداين الابيض ثم قال بعد ذلك اعطيت مفاتيح اليمن والله
اني لابصر صنعا اليمن **وعن** جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا سجد له **وعن جابر** قال

اية سجود الشجر والحجارة له صلى الله عليه وسلم

يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه

اية لين الصخرة

معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل **وقيل** عن جابر انه كان
يحدث انه اشتد عليهم في بعض الخندق كدية فشكوه الى رسول الله صلى

اية بركة تفله عليه السلم في الاسد الصلد

الله عليه وسلم فدعا باناء من ماء فتفل فيه ثم دعا بما شا الله ان يدعو به
ثم دعا على نضح ذلك الما على الكدية فيقول من حضرها فوالذي بعثه بالحق

لانها

لانهالت حتى عادت كالكثيب ما ترد فاسا ولا مسحاة **وكان من**
اياته صلى الله عليه وسلم رجف الجبال من هيبته **كما روي** عن انس

خ
اية رجف احد

ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله
عنهم فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان
وكما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

اية رجف حرا ذكرها مسلم

وسلم كان على جبل حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
عليك نبي او صديق او شهيد وقد روي مثل ذلك بثبير **وكان**

اية رجف ثبير

من اياته صلى الله عليه وسلم انهزام المشركين بقبضة من تراب او حصى
رمى بها **كما روي** عن العباس رضي الله تعالى عنه في قصة حنين

اية انهزام المشركين بقبضة من حصى

قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها
وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا
القتال على هيئته فيما ارى قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا **وعن** سلمة بن الاكوع قال

ذكره الطيالسي ابو داود

غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن البغلة حتى قبض قبضة
من تراب الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه فما
خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين

اية عموم تلك القبضة بعيون الجمع

وعن نفيل بن عطا في هذا الحديث حدثنا ابناهم عن ابائهم قال
ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من التراب **وعن** ابن عباس في
قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وذكر قصة
بدر قال وقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض
ابدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فاخذها فرمى بها في
وجوههم فما من المشركين احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب

اية انهزام المشركين بقبضة تراب ذكرها البيهقي

من تلك القبضة فولوا مدبرين قال بعضهم فمن ذا الذي يرى قوما
بينه وبينهم ما يتادراع بقبضة تراب فيصيبهم جميعا وقد تقدم في
ايات العصم ايه نثره صلى الله عليه وسلم التراب على روس الذين رادوا قتله

سه
ايه جرى الحجر على الما امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم

نجاتهم وايه حصبه الذين اراد وه صلى الله عليه وسلم بسوى الحجر
بقبضة تراب فانكفوا باذن الله تعالى **وكان من اياته**
صلى الله عليه وسلم جرى الحجر على الما كالسفينه فيقال انه صلى الله
عليه وسلم دعا عكرمة بن ابي جهل الى الاسلام فقال لا حتى تريني
ايه وكان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم غدير ما حوله حجارة فقال
له ايت ذلك الحجر فقل له ان محمد ايدعوك تجري على وجه الما حتى انصب بين

ط
ايه انصداع الجبل عن رجل

يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان من اياته** انصداع جبل
عن رجل يدعو له قال ابو سعد من مهران صالح عليه السلم ان خرجت
له ناقة عشراه من صخره صما وخرج لنبينا عليه السلام رجل من جبل
وجعل يدعو اله ويقول اللهم ارفع له ذكرا اللهم اوجب له ذكرا اللهم
اوجب له اجرا اللهم احطط عنه وزرا **وذكر انه** صلى الله عليه
وسلم لما فر الى الغار وجده مصمتا فوضع يده عليه فانفتح له صلى الله عليه

ايه انفتاح باب في الغار ذكره ابن جبير في رحلته وان الناس يزدحمون عليه الى اليوم تبركا به

وسلم **وذكر** ان ابا بكر قال له وهو في الغار لو عثر علينا المشركون
من اين كنا نخرج فضرب بيده الكريمة صلى الله عليه وسلم في جوف الغار
فانفتح له باب فقال من هاهنا يا ابا بكر وسياتي في باب انقياد ما
لا يعقل له صلى الله عليه وسلم طاعة الحجارة له وفي باب طيب رايحته
صلى الله عليه وسلم انشقاق الارض لحرثه صلى الله عليه وسلم وذلك
كله من هذا الباب **باب**
في اياته صلى الله تعالى وسلم في المياه . قد تقدمت
ايه نبع الما لرهضه صلى الله عليه وسلم بعقبه الكريم قبل البعث لعمه ابي طالب

ق
ايه نبع الما ليتوضا منه صلى الله عليه وسلم

وتقدمت ايضا ايه نبع الما لجد عبد المطلب في مفازة اشرفوا بها على
الهلاك عطشا في قصة حفر زمزم وما ذلك الا ببركة النبي صلى الله عليه
وسلم **ومن اياته** صلى الله عليه وسلم في هذا الباب زيادة على
ما سلف من ذلك نبع الما له صلى الله عليه وسلم زيادة على ما سلف من ذلك
نبع الما له صلى الله عليه وسلم في اعلا الوادي عجلة حتى علم الوضو والصلاة
بان رهض جبريل عليه السلام بعقبه فخرج الما فتوضا منه جبريل عليه

ايه انفجار امثال العيون من بين اصابعه الكريمة العشر صلى الله عليه وسلم حتى كفى الف وخمسمايه

السلام وتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل وضوه **ومن اياته**
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب نبع الما من اصابعه الكريمه كما روى
عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبيه والنبي صلى الله عليه
وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا ولا نشرب
الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل
الما يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا
فقلت لجابر كم كنتم يوميذ قال لو كنا مايه الف لكفانا كنا خمس عشرة
مايه **وكما روى** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حديث طويل
قال ثم اتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جابر ناد الوضو فقلت الا وضو الا وضو قال قلت يا رسول الله
ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى
الله عليه الما في اشجاب له على حمارة من جريد فقال لي انطلق الى
فلان الانصاري فانظر هل في اشجابه من شي قال فانطلقت فنظرت
فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلا شجب لو اني افرغه لشربه يابسه
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم اجد فيها
الا قطرة في عزلا شجب لو اني افرغه لشربه يابسه قال اذهب فاتني

به فاخذه بيده ثم احذ يتكلم بشي لا ادري ما هو ويغمزه ثم اعطانيه
ثم قال يا جابر ناد بجفنه فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل
فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في
الجفنه فبسطها وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنه وقال
خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت
الما من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارت الجفنه وفارت حتى
امتلات فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة بما قال فاتى الناس
فاستقوا حتى رووا قال فقلت ما بقي احد له حاجة فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده من الجفنه وهي ملاى وكما روى عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بانا من ما فاتي بقدح رحراح فيه شي من ماء
فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الما ينبع من بين اصابعه
قال فحزرت من توضا ما بين السبعين الى الثمانين وعن انس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه
فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ما يتوضون به فانطلق
رجل من القوم فجا بقدح من ما يسير فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضا ثم مد اصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا فتوضوا فتوضا
القوم حتى بلغوا ما يريدون من الوضو قال وكانوا سبعين او نحوه
وعن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من
المسجد فتوضا وبقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة
فيه ما فوضع كفه فصغر المخضب عن ان يبسط يده فيه فضم اصابعه
فوضعها في المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال
كانوا ثمانين رجلا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالزورا والزورا بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثم دعا بقدح

اية نبع الما من اصابعه صلى الله عليه وسلم في القدح الرحراح فتوضا منه ما بين سبعين الى ثمانين رجل

اية نبع الما من بين اصابعه الاربع صلى الله عليه وسلم فتوضا منه سبعون رجل

اخرى نحوها توضا منه ثمانون

اخرى نحوها توضا منه ثلثماية او نحوها

فيه ما فوضع كفه فجعل ينبع من اصابعه فتوضا جميع اصحابه قلت كم كانوا
قال كانوا زها ثلاثماية وعن عبد الله بن مسعود كنا مع رسول الله
في سفر فلم يجدوا ما فاتي بتور من ما فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فيه وفرج بين اصابعه فرايت الما يتفجر من اصابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن عبد الله بن مسعود في حديث قال فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم بانا فوضع يده فيه فجعل الما ينبع من بين اصابعه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حي على الوضو المبارك والبركة من السما حتى توضانا
كلنا وعن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة خيبر فذكر قصة الاشاين التي ياتي في موضعها ان شا الله
ثم قال ثم اصاب الناس عطش شديد في تلك الغزوة فقال
صلى الله عليه وسلم لعبد الله التمس لي الما قال فاتيته بفضل ما وجدته
في اداوه فاخذه فصبه في ركوة ثم وضع يده فيها فسمى فجعل الما يتحادر
من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فشرب الناس وتوضوا ما شاوا قال
عبد الله نعلت انها بركه فجعلت اشرب واكثر التمس بركته وعن جابر
قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرت الصلاة
فجا رجل بفضله في اداوة فصب في قدح فتوضا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ان القوم اتوا بقيته الطهور وقالوا تمسحوا فسمعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال على رسلكم فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده في القدح في جوف الما ثم قال اسبغوا الوضو فقال
جابر بن عبد الله والذي اذهب بصره لقد رايت الما يخرج من بين اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رفع يده حتى توضوا اجمعين قال
الراوي احسبه قال كنا ماتين او زيادة وعن زياد بن الحارث
الصداي حديث وفادته واسلامه واسلام قومه وفيه ان رسول الله

اية انفجار الما من اصابعه الخمس صلى الله عليه وسلم في سفر ذكرها عبد الرزاق

ابذ اخرى نحوها

نا

اية تحادر الما من اصابعه الخمس صلى الله عليه وسلم في ركوه في غزوة خيبر

اية نبع الما من اصابعه الخمس صلى الله عليه وسلم فتوضا منه ماتيان وزيادة ذكره ابن ابي شيبه

اية جرى عين من بين كل اصبعين ذكرها محمد بن سعد والاجرى

صلى الله عليه وسلم قال له بعد الفجر وهو في سفر هل من ماء يا اخا
صداء قال فقلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجعله في الاناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الماء فرايت بين كل اصبعين
من اصابعه عينا تفور فقال لولا اني استحي من الله عز وجل يا اخا صداء
لسقينا واستقينا نادي في اصحابي من له حاجة بالماء فناديت فيهم فاخذ
من اراد منهم **وعن الشعبي** اتي رسول الله صلى الله عليه في بعض اسفاره
باداوة من ماء وقيل ما معنا يا رسول الله غيرها فسكبها في ركوة
ووضع اصبعه في وسطها ثم غمسها في الماء وجعل الناس يجيئون فيتوضؤون
ثم يقومون فكل هذه الصور المتقدمة كانت انما لماء قليل ينبع الاصابع
الكريمة العشر او الخمس او الاربع او الواحدة بما يكثره وها هنا
اية اخرى وهو نبع الماء منها في غير ماء **روى الشعبي** عن ابن عباس
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل من ماء
فقيل ما من ماء فقال هل من شن فجاء بشن فوضع بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه وفرق بين اصابعه فنبع الماء مثل
عصى موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اهتف في الناس الوضوء فاقبلوا
يتوضؤون من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومثلها** واغرب
منها ما ذكر ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزاة فيها اربعة الاف ونيف فادلج القوم بالعسكر
كله فصاروا في ارض قفر قليلة الماء فاصاب الناس عطش شديد
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
في ناحية يطلب الماء فرجعوا وقالوا يا رسول الله ما ها هنا ماء فبلغ الامر
من المسلمين واتقن الناس بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

على

اية نبع الماء من اصبعه
وامره فكفى واحسب

اية نبع الماء من الاصابع
الكريمة في غير ماء

اية ملء حوض لم يكن فيه ماء
لنبع الماء من بين اصابعه
الكريمة صلى الله عليه وسلم
حتى كفى اربعة الاف
وتزودوا

على بابي وابو هريرة فاسرعوا اليهما فقال يا ابا هريرة وانت يا انس
ائتوني ببرداء فاتوه به فقال احفروا الى منقعه للماء من حيث يستقي
الناس فجعلت انا وانس قدر الحوض من الرمل والحصى فلما فرغنا من ذلك
قال استروا بالرداء يدي من الناس فسترناه بالرداء واقبل
الماء يطرد بمنزلة الانهار حتى ملا ذلك الحوض ونادى منادي العسكر
ايها الناس ردوا الماء فخذوا منه ما تريدون فورد الناس علينا
فوجا فوجا فشرب القوم وسقوا ابلهم وخيلهم وجميع دوابهم
وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزودوه فلم تبق قربة
ولا اداوة الا ملئت ماء وتزودوا ما يكفيهم الى المدينة قال
ابو هريرة فقلت والله لانظرن الى هذا الماء من حيث يخرج فرفعت طرف
الرداء فرايت الماء يخرج من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنزلة الانهار فلما شرب القوم واستقوا وسقوا رفع يده ورفعت
الرداء فكانه لم يكن فيه ماء **وعن** سلمة بن الاكوع قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد
الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل من وضوء
فجاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضانا كلنا
ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ثمانية فقال
هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء
وستاتي اية استعمال الجيش لماء راوية عبد اسود وتزودهم
منه بملء اوانيهم كلها وبقاء به بحاله والراوية كما كانت في باب اية
انقلاب الاعيان لانقلاب الاسود ابيض له صلى الله عليه وسلم ۞
ومن اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انه لما قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تبوك كان في طريقه ماء يخرج من وشل

مهمة
اية انفجار وشل ماء كثير

لوا

مهمة
اية بركة في الماء
القليل من غير نبع

يروي الراكب والراكبين بواد يقال له وادي المشقق فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم من سبقنا الى ذلك فلا يمسن منه شيئا فسبقه منافقون
فاستقوا ما فيه فلما اتاه صلى الله عليه وسلم لم ير شيئا فقال
من سبق فاخبر فلعنهم وسبهم ثم نزل فوضع يده على الوشل فجعل
ينصب في يديه ما شاء ان ينصب ثم رده فيه ومسحه بيده ودعا الله
بما شاء ان يدعوه فانخرق من الماء ما يقول من سمعه ان له حسا كحس
الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه فقال صلى الله عليه
وسلم من بقي منكم فليسمعن بهذا الوادي وقد اخصب ما بين يديه وما
آية صدق وعد
خلفه قيل وهو اليوم كما قاله صلى الله عليه وسلم ومن اياته
آية نمو الماء من مجه صلى الله عليه وسلم فيه
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روي عن عمران بن حصين قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فادلجنا ليلتنا
وذكر الحديث ونومهم عن صلاة الصبح وصلاتهم لها بعد ما ابيضت
الشمس واعتزال رجل لم يصل لانه جنب وامر النبي صلى الله عليه وسلم
له فتيمم بالصعيد فصلى قال عمران ثم عجلني في ركب بين يديه
نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينا نحن نسير اذا بامراة
سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت ايهات ايهات
لا ماء لكم فقلنا فكم بين اهلك وبين الماء قالت مسيرة يوم وليلة قلنا
انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم
نملكها من امرها شيئا حتى انطلقنا بها فسالها فاخبرته مثل الذي
اخبرتنا واخبرته انها موتمة ولها ايتام فامر براويتها فانيخت
فمج في العزلاوين العلياوين ثم بعث براويتها فشربنا ونحن اربعون
رجلا عطاشا حتى روينا وملانا كل قربة معنا وغسلنا صاحبنا
غير انا لم نسق بعيرا وهي تنضرج من الماء يعني المزادتين ثم قال هاتوا

ما عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصر لها صرة وقال اذهبي فاطعمي
هذا عيالك واعلمي انا لم نرزا من مائك فلما اتت اهلها قالت لقد رايت
اسحر البشر او انه لنبي كما زعم كان من امره كيت وكيت فهدى الله تعالى
ذلك الصرم بتلك المراة فاسلمت واسلموا وما روى البراء انهم كانوا
آية بركة بصاقه صلى الله عليه وسلم في الماء
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربع مائة
او اكثر فنزلوا على بير فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتى البير فقعد على شفيرها ثم قال ايتوني بدلو من مائها فاتي
به فبصق ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى
ارتحلوا وفي رواية في هذا الحديث فجلس رسول الله صلى الله عليه
آية بركة مضمضته صلى الله عليه وسلم في الماء
وسلم على شفير البير فمضمض ومج في البير فمكثنا ساعة غير بعيد ثم
استقينا حتى روينا وروينا وصدرت ركابنا وفي رواية ثم
دعا باناء من ماء ثم توضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها
غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا وركابنا وعن سلمة بن
الاكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما
آية وضعه صلى الله عليه وسلم سهمه في البير فجاشت وارويت خ
بصق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا وعن المسور
ابن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه في قصة
الحديبية قال فعدل عنهم حتى نزلوا باقصى الحديبية على ثمد
قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته
ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه
وسياق ابن اسحاق لقصة السهم هو انه قال حرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اسلك في ثنية المرار بركت ناقته
فقال الناس خلات القصوى فقال لها خلات وما هو لها بخلق ولكن حبسها
حابس الفيل عن مكة ثم قال للناس انزلوا قيل يا رسول الله ما بالوادي ما
ينزل عليه فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته
فاعطاه رجلا من اصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فجاش بالروا
حتى ضرب الناس فيه بعطن وعن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول

اية بركة اعادته صلى الله عليه وسلم غساله وجهه الكريم ويديه في بير تبوك فجرت بماء كثير

الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فذكر الحديث وفيه انه صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستاتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك
وانكم لن تاتوها حتى تضحوا فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي فجيناها
وقد سبقنا اليها رجلان والعين تبض بشي من ماء فسالهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا فقالا نعم فسبهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم
غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شي ثم غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء
كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما هاهنا قد ملي جنانا وما روى زياد
ابن الحارث الصدائي في حديث وفادته واسلامه واسلام قومه قال

اية بركة حصياته صلى الله عليه وسلم في بير الصدائيين ذكرها محمد بن سعد والاجري

فيه ثم قلنا يا رسول الله ان لنا بيرا اذا كان الشتا وسعنا ماوها
واجتمعنا عليه واذا كان الصيف قل ماوها فتفرقنا على مياه حولها
وقد اسلمنا وكل من حولنا عدو لنا فادع الله لنا في بيرنا ان يسعنا ماوها
فنجتمع ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن
ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البير فالقوا واحدة
واحدة واذكروا اسم الله عز وجل قال الصدائي ففعلنا فما

استطعنا

اية بركة تفله صلى الله عليه وسلم في بير ماء حلوة قليلة الماء فعذبت وكثر ماوها

استطعنا بعد ان ننظر الى قعرها وما ذكر من انه صلى الله عليه وسلم
شكا اليه قوم ملوحة مائهم وانهم في جهد من الظما وبعد المنازل
فجاءهم في جماعة من اصحابه حتى اذا اشرف على بيرهم تفل فيها ثم انصرف
فذهبت ملوحتها وكانت غايرة فانفجرت بالماء العذب الزلال المعين النمير
فها هي يتوارثها اهلها ويعدونها اعظم مكارمهم واسنى مفاخرهم
وانهم لصادقون قال ابو سعد وما اكرم الله به صفيه ان قوم
مسيلمة سالوه مثلها لما بلغهم فعل النبي صلى الله عليه وسلم فاتى بيرهم
فتفل فيها فصارت ملحا اجاجا كما البحار وبول الحمار فهي بحالها الى اليوم
معروفة المكان وما روى ابو قتادة قال خطبنا رسول

ذلك من ح

اية بركة صب ميضاته صلى الله عليه وسلم لـ

الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون
الما ان شا الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد وذكر الحديث
وانقطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة ركب ونومه عن الطريق
وتعريسه ونومه عن الصلاة فما استيقظ الا والشمس في ظهره
وقيامهم فزعين ومسيرهم حتى ارتفعت الشمس ونزولهم قال ثم دعا
بميضاة كانت معي فيها شي من ما ثم قال يا ابا قتادة احفظ علينا ميضاتك
فسيكون لها نبا وذكر الحديث وصلاته صلى الله عليه وسلم وانهم
انتهوا الى الناس حين اشتد النهار وحمي كل شي وهم يقولون يا
رسول الله هلكنا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري
قال فدعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب ويسقيهم
حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي اشرب فقلت لا اشرب
حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقي القوم اخرهم شربا قال
فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى الناس الما

جامين وفى رواية والقوم نحوها ثلاث مائة **ومن آيات** رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى هذا الباب نزول دلو من السما لمن هو منه بسبب كما روى
ان ام ايمن حاضنته صلى الله عليه وسلم خرجت مهاجرة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة الى المدينة وهى ماشية ليس معها زاد وهى صائمة فى يوم شديد
الحر حتى كادت تموت قالت وهى بالروحا او قريب منها قالت فلما غابت
الشمس اذا انا بحفيف فوق راسى فاذا انا بدلو من السما تدلى برشا
ابيض فدنا منى حتى اذا كان بحيث استمكنت منه وقف حتى نيتا ولته فشربت
منه حتى رويت قالت فلقد كنت اصوم بعد ذلك فى اليوم الحار واطوف فى
الشمس كى اعطش فما عطشت بعدها **فهذه** كرامة لام ايمن رضى الله
تعالى عنهما نالتها ببركة الحضانة الكريمة والهجرة الى النبى صلى الله عليه
وسلم فهى اية له صلى الله عليه وسلم ان اكرمت حاضنته المهاجرة اليه بذلك
من اجله صلى الله عليه وسلم **وكما روى** عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال كانت امراة من دوس يقال لها ام شريك اسلمت فى شهر رمضان
وارادت الهجرة الى النبى صلى الله عليه وسلم فاقبلت تطلب صاحبا فلقيت
رجلا من اليهود فقال يا ام شريك ما تطلبين قالت اطلب صاحبا يصحبنى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانا اصحبك قالت فانظرنى حتى
املا سقاى قال معى ما يكفيك فركبت سايرتهما فلما كان المسا
وضع اليهودى سفرته فدعاها الى العشا فقالت انى عطشى فاسقنى
الما قال تعالى فتعشى قبل قالت انى عطشى لا استطيع ان اكل حتى اشرب
قال لا والله ما اسقيك منه قطره او تهودى فرجعت الى بعيرها
فعقلته ثم وضعت راسها على ركبته ونامت قالت فما انتبهت الا لبرد
دلو من السما وضع على جسدها فاستيقظت فاذا هو اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل فشربت حتى رويت وصببت منه على سقايها حتى ابتل ثم

ملاته

اية نزول دلو من السما لام ايمن حاضنته صلى الله عليه وسلم

اية اخرى نحوها لام شريك

ملاته ثم رفع من بين يديها فى نياط ابيض حتى توارى عنها فى السما فلما اصبحت
اتاها اليهودى فقال يا ام شريك تريدين الما قالت لا قد سقانى الله
قال من اين نزل عليك من السما قلت اى والله لقد انزله الله على من السما
فسارت حتى اتت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما صنع اليهودى وما لقيت
منه الحديث **فهذه** كرامة لام شريك ببركة اسلامها وهجرتها
واية له صلى الله عليه وسلم فيمن هو بسببه **ومن اياته** صلى الله عليه وسلم
فى المياه ما روى عن مجاهد عن ابن عباس قال كان ابو بكر الصديق
رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار فعطش ابو بكر
رضى الله عنه فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انطلق الى صدر الغار فاشرب قال ابو بكر فانطلقت الى صدر الغار
فشربت ما احلى من العسل واشد بياضا من اللبن واذكى رايحة من المسك
ثم عدت فسالنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت فقلت شربت
قال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله فداك ابى وامى قال ان الله
امر الملك الموكل بانهار الجنة ان اخرق نهرا من انهار جنة الفردوس الى
صدر الغار ليشرب ابو بكر **وكان من اياته** صلى الله عليه وسلم
ما روى ان غالب بن عبد الله لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية وامره
ان يشن الغارة على بنى الملوح فشنها بعد قصص نسناها فاستاقوا النعم
قال فخرج صريخ القوم فجاءهم ما لا قبل لنا به ومضينا بالنعم
وادركنا القوم حتى قربوا منا فما بيننا وبينهم الا الوادى قديد فارسل
الله الوادى بالسيل من حيث شاء من غير سحابة نراها ولا مطر فجاء بشئ ليس
به قبل ولا يقدر احد على جوازه فوقفوا ينظرون الينا وانا نسوق
نعمهم وما يستطيع رجل منهم ان يجز الينا ونحن نحدوها سراعا حتى فتناهم
وقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن اياته**

اية اجراق نهر من الفردوس الى الغار فشرب منه الصديق رضى الله عنه

اية المشى على الما

صلى الله عليه وسلم ما روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر واذا نحن بوادٍ ملآن فقدرناه
اربع عشر قامة فقلنا يا رسول الله العدو من ورائنا والماء من امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم جعلت لكل مرسل علامة فارني قدرتك فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعبره بالخيل والابل لا تندى حوافرها ولا اخفافها
وقد اشار الى هذه الاية الكريمة ابن سبع في قصيدته فقال
وجاوز البحر والاجناد تتبعه بخوض اعلاه ما يخشى من اليهود

باب في اياته صلى الله عليه وسلم في اللبن ∴

قد تقدم من درور لبن مرضعته صلى
الله عليه وسلم ودرور لبن غنمها وشارف زوجها والغنم التي رعاها
صلى الله عليه وسلم والشاة المسماه بطلال ما هو من هذا الباب
ومن اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى عن ابي سعيد
الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة
هو وابو بكر وعامر بن فهيره مولى ابي بكر رضي الله عنهما ودليلهم
عبد الله بن اريقط الليثي مر بخيمة ام معبد الخزاعيه وكانت امراة جلده
برزه تحتبي وتقعد بفناء خيمتها تسقي وتطعم فسالوها تمرا ولحما
يشترون فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك فاذا القوم مسنتون مرملون
فقالت والله لو كان عندنا شي ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمه فقال ما هذه الشاه يا ام
معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل لها من لبن
قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت نعم بابي انت
وامي ان رايت بها حلبا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاه فحلبها

فسح

ابن درور شاه ام معبد ذكرها الجوزي وغيره

فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في شاتها قال فتفاجت
ودرت واجترت فدعا باناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه
الثمال فسقاها فشربت حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ساقي القوم اخرهم شربا فشربوا
جميعا عللا بعد نهل حتى اراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره
عندها ثم ارتحلوا فقلما لبث ان جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا
حيالا تساوك هزلا لا نقي بهن فلما راى اللبن صلى الله عليه وسلم اللبن
عجب وقال من اين لكم هذا والشاء عازبة ولا حلوبة في البيت قالت
لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال
والله اني لاراه صاحب قريش الذي تطلبه صفيه لي وذكر الحديث
في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامها هي وزوجها وسياتي ذلك
في اول القسم الخامس ان شا الله تعالى وفي اخره واصبح صوت بمكة
عاليا بين السما والارض يسمعونه ولا يرى من يقوله وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزايه ... رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فافلح من امسى رفيق محمد
سلوا اختكم عن شاتها واناتها ... فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاه مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد

فاجابه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فزالت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
هل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمى وهداة يهتدون بمهتد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مشهد

وان هلك في قول مقالة عايب فتصدقها في صحوه اليوم او غد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
ويهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمرصد
فبلغنا ان ام معبد هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت وخرجه
ابو عمر بن عبد البر بقريب من هذه الالفاظ وخرجه البزار عن قيس بن
النعمان وفيه ان ابا معبد هو الذي اتفق له ذلك مع النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مختصر وهذا اتم **ومن اياته** صلى الله عليه وسلم
في هذا الباب ما روي عن المقداد بن عمرو بن الاسود قال اقبلت انا
وصاحبان لي وقد ذهبت ابصارنا واسماعنا من الجهد فجعلنا نعرض
انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا
فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاث اعنز
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن قال
فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم
نصيبه قال فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان
ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة
وقد شربت نصيبي فقال محمد ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى
هذه الجرعة فلما وغلت في بطني وعلمت انه ليس اليها سبيل ندمني الشيطان
فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد صلى الله عليه وسلم
فيجي فلا يجده فيدعوا عليك فتهلك فيذهب دنياك واخراك وعلي شملة
اذا وضعتها على قدمي خرج راسي واذا وضعتها على راسي خرج قدماي
وجعل لا يجيني النوم واما صاحباي فناما ولم يصنعا مثل ما صنعت قال
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى
شرابه فكشف عنه فلم يجد شيا فرفع راسه الى السما فقلت الان يدعوا على

فهلك

ابو حفص ضروع الاعنز بعد استنقصا حلبها لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن اصاب من حلبها

فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال فعمدت الى الشملة
فشددتها علي واخذت الشفرة وانطلقت الى الاعنز ايها اسمن فاذبحها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي حافل واذا هن حفل كلهن قال
فعمدت الى انا لال محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه
فحلبت حتى علته رغوة فجيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم
شرابكم الليلة قال قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني
فلما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت دعوته
ضحكت حتى القيت الى الارض فقال صلى الله عليه وسلم احدى
شرايك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت
كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الا رحمة الله تعالى
افلا كنت اذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها فقلت والذي بعثك
بالحق ما ابالي اذا اصبتها واصبتها معك من اصابها من الناس **وما
روي** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت غلاما يافعا
ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فجا النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا
قلت اني موتمن ولست بساقيكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيته بها
فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الضرع ودعا ثم اتى ابو بكر
رضي الله عنه بصخرة مقعرة فاحتلب فيها فشربا وشربت ثم
قال اقلص فقلص **وما روي** عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اهمتنا شانه عن الناس كيف فرحهم بالاسلام
وكيف جذبهم على الصلاة فما زال الخبر عن ذلك بالذي يسره حتى رايت
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نضوا حتى اذا انتهى اليها روحان اكل

اخذ دو دليل شاه جذعة لم ينز عليها الفحل ذكر ذلك ابو بكر بن ابي شيبة

يحلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل بنا ضيف بدوي

ايته دو دليل عنز قد كانت حلبت لاحتياج النبي صلى الله عليه وسلم للالله ذكرها الاجري

الطعام دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى مسحتها لابالوا
ان ابت بيت عايشه فاخبرها ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا
فالت والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما اصبح في بيتنا شي ياكله
احد من الناس فردني الى نسايه كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عايشة
حتى رايت لون رسول الله صلى الله عليه وسلم كسف وكان البدوي عاقلا
فطنا فما زال البدوي يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال
انا اهل البادية معانون في زماننا لسنا كاهل الحضر انما يكفي احدنا
القبضة من التمر يشرب عليها الماء والشربة من اللبن وذلك هو
الخصب عندنا فمرت عنده لك عنز لنا قد احليت كنا نسميها ثمرا
فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمر ثمر فاقبلت اليه تحمحم
فاخذ برجلها ومسح ضرعها وقال بسم الله فحفلت فدعاني بمحلب
لنا فاتيته به فحلب وقال بسم الله فملاه ثم قال ادفع بسم الله
فدفعته الى الضيف فشرب منه شربة ضخمة ثم اراد ان يضعه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عد فعاد ثم اراد ان يضعه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عد فكرره حتى امتلا وشرب
ما شا الله ثم حلب فيه وقال بسم الله وملاه ثم قال ابلغ هذا
عايشة فلتشرب منه ما بدا لها ثم رجعت فحلب فيه ثم قال بسم الله
فملاه ثم ارسلني الى نسايه كلما شربت امراة ردني الى الاخرى وقال
بسم الله حتى يدهن كلهن ثم رددته اليه وقال بسم الله وقال
ادفع الي فرفعت اليه فشرب ما شا ثم اعطاني فلم الو ان اضع شفتي على درج
القدح فشربت شرابا احلى من العسل واطيب من المسك وقال
اللهم بارك لاهلها فيها وما روى عن ابي هريره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الى ابياته التسعه يسلهم طعاما فلم يجد واذلك

آية طيب فضلته

آية ذود ولبن عناق لم تلد فمسح حتى كفا ابياته التسعة صلى الله عليه وسلم ذكرها حماد بن اسحاق

مزع

فدعا بعناق لم تلد قط فمسح الضرع فدفعت بشي فملات ما بين رجليها
فدعا بقعب فسقانا تلك الابيات التسعه وفي روايه بعث الى كل
بيت منها بقعب ثم حلب فشرب وشربنا صلى الله عليه وسلم وما
روى عن ابنة خباب بن الارت قالت خرج ابي في غزاة ولم يترك لنا
الا شاة فقال لنا اذا اردتم ان تحلبوها فاتوا بها اهل الصفة فانطلق
بها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها فاعتقلها واعتقلها
فحلب على القدح ثم قال اذهبي فاتيني باعظم انا عندكم فما وجدت
الا الجفنة التي نعجن فيها احسب قالت فملاها ثم قال اذهبوا فا
واسقوا جيرانكم ثم اذا اردت ان تحلبيها فاتني بها فكنت اتي بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخصبنا حتى قدم ابي فاعتقلها
واعتقلها فعادت الى لبنها الاول فقالت له امي افسدت علينا
شاتنا ان كانت لتحلب منها هذه الجفنه قال ومن كان
يحلبها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتريدين مني بركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روى عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي
على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد
قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر رضي الله عنه
فسالته عن اية في كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فلم يفعل ثم مر بي ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي
ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق فمضى فاتبعته
فدخل فاستاذن فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قيل
اهداه لك فلان او فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هر
فقلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال

آية لما لبن شاة خباب

شربوا

آية شراب اهل الصفة وابي هريرة والنبي صلى الله عليه وسلم من قدح لبن فرووا خ

قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال
ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا
اتته هدية ارسلها اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك
قلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة
اتقوى بها فاذا جا وامرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا
اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم
من البيت فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال
خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم
يرد على القدح فاعطيه فيشرب حتى يروى فيرد على القدح حتى انتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم واخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فوضعه على يده فنظر الى فتبسم
فقال يا ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت
انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي
بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح
فحمد الله وسمى وشرب الفضلة صلى الله عليه وسلم **وما روى** عن علي
رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام
واعدد قعبا من اللبن واجمع لي بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا
او غير رجل قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه
بينهم فاكلوا حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة بادامها ثم تناول
القدح فشربوا منه حتى رووا وبقي اللبن فقال بعضهم ما راينا

كالسحر

اية شرب اربعين من قعب لبن

كالسحر يرون انه ابو لهب الذي قاله فقال يا علي اصنع رجل شاة
بصاع من طعام واعدد قعبا من لبن قال ففعلت فاكلوا كما اكلوا
في اليوم الاول وشربوا كما شربوا في المرة الاولى وفضل منه كما فضل
في المرة الاولى وفضل منه كما فضل في المرة الاولى فقالوا ما راينا اليوم
في السحر فقال يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام واعدد قعبا
من لبن قال ففعلت فقال يا علي اجمع بني هاشم فجمعتهم فاكلوا
وشربوا الحديث **وما روى** عن نافع وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عسكره وهم زهاء ثلثمائة واصابهم عطش فجاءت عنز الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبها فاروى الجند ثم قال لرافع املكها
وما اراك فربطها فوجدها قد انطلقت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها **وما روى** عن ابي امامة
الباهلي قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باهلة فجئتهم
على طعام فرحبوا بي واكرموني وقالوا الي كل فقلت جئت لانهاكم عن هذا
الطعام وانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم لتؤمنوا فكذبوني
وزجروني فانطلقت وانا جائع ظمآن وقد نزل بي جهد شديد فنمت
فاتيت في منامي بشربة من لبن فشبعت ورويت وعظم بطني فقال
القوم اتاكم رجل من خياركم واشرافكم فرددتموه اذهبوا فاطعموه من
الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بطعام فقلت لا حاجة لي في
طعامكم ان الله قد اطعمني وسقاني فانظروا الى الحال التي ترونني عليها
فامنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وما
اثر** من ان ابا قرصافة كان يرعى شويهات له وكان يتيما عند امه
وخالته وكانت تنهاه ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يضله
من غنمها فكان هو يخالفها ويمشي اليه ويسمع منه فتضيع الغنم فيجي بائسة

اية تكرر ذلك ثلاثا
اية تكرره ثالثا
اية كفاية حلب عنز لثلثماية عطاش
ابن
اية حي العنز
اية اغاثة الله تعالى لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بشربة لبن في المنام اغنته عن كل شي
ني
س
اية حفول شاته ببركة اللمس الكريم

الضروع فتشبه خالته على ذلك فيعتذر وروى عنها مشيه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ان وقع الله الاسلام في قلبه فاسلم واعلم
النبي صلى الله عليه وسلم بحال خالته وحال غنمه فامره ان ياتيه بشياته
فجاء بهن فمسح على ضروعهن وظهورهن ودعا بالبركة فامتلات شحما
ولبنا قال ثم رجعت لغنمي سمانا ممتلات شحما ولبنا فاعجب خالته
فشرح لها امره ومن اين جاءت البركة وذكر لها اسلامه فرغبت
في الاسلام فحملها مع امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمتا
وما روى عن عبد الله بن عمران وفد هوازن اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله انا اهل وعشيرة
وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك
قال وقام رجل من هوازن ثم احد بني سعد بن بكر يقال له زهير
يكنى بابي صرد فقال يا رسول الله انما في الحظاير خالاتك وعماتك
وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولو انا ملحنا للحارث بن ابي شمر او
النعمان بن المنذر ثم نزل منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفه وعايدته
علينا وانت خير المكفولين وانشد شعرا

بركة
اية تعدي اللبن الى
هوازن في رد
سبيهم عليهم

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير
امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تملوه من محضها الدرر
اذ انت طفلا صغيرا كنت ترضعها واذ يريبك ما تاتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر زهر
يا خير من مرحت كمت الجياد له عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
انا لنشكر الاء وان كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه هدى البرية اذ تعفو وتنتصر

فاغفر

فاغفر عفا الله عما انت واهبه يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر
يا خير طفل ومولود ومنتخب في العالمين اذا ما حصل البشر
ان لم تداركهم نعما تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناؤكم احب اليكم
ام اموالكم ونساؤكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين اموالنا واحسابنا
بل يرد الينا نساؤنا وابناؤنا فهو احب الينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر
فقوموا وقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين
وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنائنا ونسائنا فسا
عطيكم
عند ذلك واسل لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر
قاموا فتكلموا بالذي امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون رضي الله عنهم
وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس
اما انا وبنو تميم فلا وقال العباس بن مرداس السلمي اما انا وبنو
سليم فلا فقالت بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يقول العباس لبني سليم وهنتموني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل انسان
ست فرايض في كل سبي اصيبه فردوا الى الناس نساءهم وابناءهم

فقال الانصار رضي الله عنهم
وما كان لنا فهو لرسول الله
صلى الله عليه وسلم

باب
في اياته صلى الله عليه وسلم في نماء الثمر

من اياته صلى الله عليه وسلم ما روي عن جابر بن عبد الله ان اباه
توفي وعليه دين قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان ابي ترك دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا تبلغ ما تخرج في سنين

اية نماء تمر نخل جابر
رضي الله تعالى عنه
خ

ما عليه فانطلق معي لكيلا يحبس على الغزاة فمضى حول بيدر من بيادر
التمر ثم اخر ثم جلس فقال ادعوه فاوفاهم وبقي مثل الذي اعطى
صلى الله عليه وسلم **وما روي** عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة امعك شيء قلت نعم فاخرجت تمرا من
مزود كان معي فاذا فيه سبع وعشرون تمرة فوضعن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده ناس قال كلوا باسم الله فاكلوا وبقي
قال يا ابا هريرة اعده في المزود فاذا اردت ان تاخذ منه شيئا
فادخل يدك فيه ولا تكبه قال فما زال معي حتى قتل عثمان رضي الله
تعالى عنه وفي رواية انه كان ياكل منه ويطعم وانه وجه منه
رواحل في سبيل الله **وعنه** فيه لفظ اخر اغرب من هذا قال
اصبت بثلاث بموت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صويحبه وخويدمه
وبقتل عثمان وبالمزود قالوا يا ابا هريرة وما المزود قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الناس مخمصة فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من
تمر في مزودي قال فاتني به فاتيته فادخل يده فاخرج قبضة
فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت له عشرة فاكلوا حتى
شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال
خذ ما جئت به وادخل يدك واقبضه ولا تكبه قال ابو هريرة
فقبضت على اكثر مما جئت به قال ابو هريرة الا احدثكم ما اكلت
منه اكلت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعمت وحياة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه واطعمت وحياة عمر رضي الله تعالى عنه
واطعمت فلما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه انتهب مني وذهب المزود
وفي رواية انتهب بيتي وفي رواية ولقد حملت منه خمسين وسقا

ابة مزود ابي هريرة رضي الله عنه ذكرها ت و ز وغيرهما بالمعنى

ذكرها ابن سنجر

ذكره الاجري

ذكرها ابن السكن

في سبيل

في سبيل الله تعالى **وما ذكر** انه صلى الله عليه وسلم اجتمع اليه
فقرا اصحابه واهل الخصاصة في غزوة تبوك فشكوا من المعاش ضيقا
فدعا بفضلة زادهم فلم يوجد الا بضع عشرة تمرة فوضعت بين يديه
فوضع يده صلى الله عليه وسلم عليها وقال كلوا باسم الله فاكلوا حتى
شبعوا وهي بحالها يرونها عيانا **وما روي** عن النعمان بن مقرن
المزني قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة من
مزينة نسله الطعام فقال لعمر رضي الله عنه اذهب فاعطهم
فقال يا رسول الله ما هي الا اصوع من تمر ما اراهن يعطي بشي
قال اذهب فاعطهم فقال سمعا وطاعة فاخرج عمر المفتاح
من حجزته ففتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض من التمر مثل البعير
الاورق فاخذ كل واحد منا ثم التفت وكنت اخر القوم فما افقد منه
موضع تمرة ولقد احتمل منه اربعمائة رجل **وما روي** ان ابنة لبشير
ابن سعيد اخت النعمان بن بشير قالت دعتني امي عمرة بنت رواحة
فاعطتني جفنة من تمر في ثوبي ثم قالت اي بنية اذهبي الى ابيك
وخالك عبد الله بن رواحة بغدائهما قال فاخذتها فانطلقت بها
فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس ابي وخالي فقال
تعالي يا بنية ما هذا معك قلت هذا تمر بعثتني به امي الى ابي بشير
ابن سعد وخالي عبد الله بن رواحة يتغديانه قال هاتيه
فصببته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر بثوب فبسط
ثم دحا بالتمر عليه فتبدد فوق الثوب ثم قال لانسان عنده اصرخ
في اهل الخندق فجعلوا ياكلون وجعل يزيد حتى صدر اهل الخندق
كلهم عنه وانه ليسقط من طرف الثوب وسياتي اطعام ودبات
عرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده المباركة من عامها

ابة اشباع جمع من بضع عشرة تمرة وبقائها بحالها ش

ابة تزويد اربع مائة من مثل ربضة الفصيل تمرا ز

ابة شبع اهل الخندق من حفنة تمر ق

في باب ايات نما الذهب والفضة ان شا الله تعالى

باب في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعير واللحم كان من ايات

اية اشباعه صلى الله عليه وسلم الف نسمة من صاع شعير وبقي الطعام بحاله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى عن جابر قال
لما حفر الخندق رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفات
الى امراتي فقلت لها هل عندك شي فاني رايت برسول الله صلى الله
عليه خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا
بهيمة داجنة فذبحتها وطحنت الحديث **وفيه** انه صلى الله عليه وسلم
امر الا تنزل البرمة ولا يخرج العجين من التنور حتى يجي وانه جا وبصق في
العجين وفي البرمة وبارك ودعا بخابزة تخبز مع امراة جابر قال
وهم الف يعني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين جا معه
لذلك الصنيع فاقسم بالله لاكلوا منه حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا
لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **وفي رواية اخرى**
حتى شبع المسلمون كلهم وبقي طايفة من الطعام فقال
صلى الله عليه وسلم ان الناس قد اصابتهم مخمصة فكلوا واطعموا
فلم نزل ناكل ونطعم **وعن جابر** قال عملنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخندق فكانت عندي شويهة غير جد سمينة
قال فقلت والله لو صنعناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فامرت امراتي فطحنت لنا شيا من شعير فصنعت لنا
منه خبزا وذبحت تلك الشاه فشويناها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يريد ان ينصرف معه وحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم صارخا
فصرخ باهل الخندق كلهم فاقبل عليه الصلاه والسلم واقبل

اخرى نحوها ذكرها ابن ابي شيبة

اخرى نحوها

الناس

الناس معه فاخرجناها اليه فبرك وسمى الله تعالى واكل فتواردها الناس
كلما فرغ قوم قاموا وجا ناس فاكلوا حتى صدر اهل الخندق

اية شبع مايتين وثلثين من صاع شعير وشاة

وما روى عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين ومايه فقال
هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم
جا رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابيع ام عطيه او قال هبه قال لا بل بيع فاشترى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه شاة فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسواد البطن يشوى وايم الله ما من الثلاثين ومايه الا قد حز
له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غايبا
خبا ها له ثم جعل منه قصعتين فاكلنا اجمعين وبقي في القصعتين
فحملته على البعير او كما قال وقد تقدم اشباعه صلى الله عليه وسلم
لاربعين نسمة من صاع شعير ورجل شاة وقعب لبن **ومن اياته**

اية شبع اهل الصفة من مد شعير ذكر ذلك ابن ابي شيبة

صلى الله عليه وسلم ما روى ابو هريرة قال خرج علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ادع لي اصحابنا يعني اصحاب الصفة فجعلت
اتتبعهم رجلا رجلا اوقظهم حتى جمعتهم فجينا باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستاذنت فاذن لنا قال ابو هريرة ووضع بين ايدينا صحفة
فيها صنيع قدر مد من شعير قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده عليها فقال خذوا بسم الله قال فاكلنا ما شينا ثم رفعنا ايدينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحفة والذي
نفس محمد بيده ما امسى في ال محمد طعام غير شي ترونه فقيل لابي هريرة
قدر كم كانت حين فرغتم قال مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع

اية شبع سبعين او ثمانين من اقراص

وما روى عنه صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك قال قال ابو طلحة

ايه شبع سبعين وثمانين من اقراص

لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع
فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها ثم
لفت الخبز ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فذهبت به فوجدته جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا
وانطلقت من بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم
قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما
يطعمهم قالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم هلمي ما
عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه ام سليم عكة
لها فادمته ثم قال صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال
ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا هكذا امره بعد مرة
حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون رجلا ذكرهاك
وفي رواية صحيحة في غير الموطا ثم هياها فاذا هي مثلها حين اكلوها
وفي رواية ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال
دونكم هذا وفي رواية اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل
البيت وافضلوا اما بلغوا جيرانهم وفي رواية فقال له يا رسول
الله انما كان شيا يسيرا فقال هلمه فان الله سيجعل فيه البركة
وقيل وفي حديث ابي طلحة هذا ان الذي صنع كان قرصا من نحو
مد من شعير فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضعة وثمانين رجلا
فوضع القرص في الجفنة ثم عصر عكة لام سليم حتى خرج شي على سبابته المبارك

ايه شبع بضع وثمانين من قرص وبقي وسط القرص كما هو ذكرها الطبري

ثم

ثم مسح بالقرص وقال بسم الله فانتفخ القرص ولم يزل يصنع كذلك والقرص ينتفخ
قال انس حتى رايت القرص في الجفنة يتميع فقال ادع لي عشرة
من اصحابي فاكلوا حول القرص حتى شبعوا حتى اكل منه بضعة وثمانون
من حول القرص حتى شبعوا وان وسط القرص حيث وضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبابته كما هو **وعن انس** ان ام سليم امه رضي الله تعالى
عنها عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت
عليه عكة عندها ثم بعثتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو
في اصحابه فدعوته فقال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي
فخرج اليه ابو طلحة فقال يا رسول الله انما هو شي صنعته ام سليم
فدخل وجي به وقال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا
ثم قال ادخل علي عشرة فلذلك حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شي **وما ذكر** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولم عن بعض نسائه بمد من شعير فكفى ذلك كل من حضر
وما روي في نكاح النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فاطمة رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا بقصعة من
اربعة امداد او خمسة وبذبح جزور لوليمتهما قال فاتيته بذلك
فطعن في راسها ثم ادخل الناس رفقة رفقة ياكلون منها حتى فرغوا
وبقيت منها فضلة فبرك فيها فامر بحملها الى ازواجه وقال كلن واطعمن
من غشيكن **وكان من اياته** صلى الله عليه وسلم في الشعير ما
روي عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه
شطر وسق من شعير فما زال الرجل ياكل منه وامراته وضيفه حتى كاله
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولدام لكم
وفي رواية انه اطعم منه واكل منه وبعض منه وحينئذ كاله

ايه كفاية خطيفة من مد شعير لاربعين وتفاريقا جالهما خ

ايه الوليمه بمد شعير ذكرها ابن حزم مجلة

ايه كفاية اربعة امداد او خمسة وجزور لجمع كبير ذكره حمزة عن الاجري

طعن

ايه بركة نصف وسق من شعير لم يونه الاكل حتى كيل

وما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شي ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي
فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني وكان من آيات
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللحم مع ما تقدم ما روى انه صلى الله عليه
وسلم اولم على زينب بنت جحش بشاة واحدة فكفت الناس وكما روى
في حديث خالد بن عبد العزى انه اجزر للنبي صلى الله عليه وسلم شاة
وكان عيال خالد كثير يذبح الشاة فلا يبقى لعياله عظما عظما وان النبي
صلى الله عليه وسلم اكل من هذه الشاة وجعل فضلتها في دار خالد ودعا
له بالبركة فنثرت لعياله فاكلوا ثم افضلوا باب

اية الوليمة بشاة نقلته ذكرها ابن حزم

اية كفاية تطلبه صلى الله عليه وسلم من شاه لمن لم يعلم الشاه [illegible]

في آياته صلى الله عليه وسلم في نما السمن والعسل والحيس والسويق والبيض

كان من آيات
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمن ما روى عن جابر رضي الله عنه
ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها
بنوها فيسالونها الادم وليس عندهم شي فتعمد الى التي كانت تهدي فيه
للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيها سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم فقال
لو تركتيها ما زال دائما وما روى ان ام شريك امراة من العرب
ارادت قرى النبي صلى الله عليه وسلم والطائف فاخرجت عكة لها فيها اوصاد
سمن فالتمست فيها فلم تجد شيا فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فحركها
بيده فامتلات سمنا كثيرا وعن ام مالك الانصارية انها جاءت
بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هي مملوة قالت فاتيت
فقلت يا رسول الله نزل في شي قال وما ذاك يا ام مالك قالت رددت

اية نما سمن عكة ام مالك

اية بركة سمن ام شريك

ذكره بن ابي شيبه

على

على هديتي قالت فدعا بلالا فساله عن ذلك فقال والذي بعثك بالحق
لقد عصرتها حتى استحييت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنيا لك يا ام مالك
هذه هدية بركة عجل الله لك ثوابها ثم علمها ان تقول في كل صلاة سبحان
الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا وما روى انه صلى الله
عليه وسلم وكل بطعامه رجلا من اصحابه في سفرة سافرها واعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم نحي سمن فنظر اليه مرة فاذا هو قد قل قال
فوضعته في الشمس ونمت فانتبهت واذا النحي يجري منه السمن فقمت
واخذت راسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته
لسال الوادي سمنا وقد تقدمت اية بركة سمن عكة ام سليم قبل هذا
وكان من آياته صلى الله عليه وسلم في نما العسل ما ذكر ان امراة
يهودية كانت تهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدت اليه مرة
عكة من عسل ثم استرجعت الطرف فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برد العكة عليها فاخذتها فوضعتها في بيتها فدخلت البيت فوجدت
العكة ملاى فقالت يا رسول الله ما لك رددت علي عسلي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نرد عليك ولكن الله اراد ان يبارك لك فيه
فما زالت المراة تود ماهل بيتها من ذلك العسل حتى فرغته في انا اخر
ففني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انها لو لم تفرغه لاكلت
منه ما بقيت الدنيا وما ذكر ان عجوزا التمست عنده عسلا
فاعطاها قصعة فيها عسل فكانت تحمل من ذلك الشي بعد الشي ولم يكن
يفنى فاذا التي كان في القصعة يوما الى انا آخر ففني فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الاول كان صنع الله وفعله والثاني
من فعلك وكان من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحيس ما روى عن انس قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

اية بركة نحي في نحي

اية بركة في العسل

اخرى كونها صلى الله عليه وسلم

اية بركة في الحيس

ندخل باهله فصنعت امي ام سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب
بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك
السلام وتقول ان هذا منا قليل يا رسول الله قال فذهبت به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي تقرئك السلم وتقول ان هذا منا قليل
يا رسول الله فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا ومن
لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لانس كم
عددكم قال كانوا زها ثلثمايه وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس هات التور قال فدخلوا حتى امتلات الصفة والحجرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلوا عشرة عشره وليأكل كل انسان
مما يليه فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طايفة ودخلت طايفة حتى
اكلوا كلهم فقال يا انس ارفع قال فرفعت فما ادري احين وضعت
كان اكثر ام حين رفعت وما روى عن البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم — اخرى فيه من
حين ابتنى بزينب امره ان يدعو قوما سماهم وكل من لقيت حتى امتلا البيت
والحجرة وقدم اليهم تورا فيه مد من شعير جعل حيسا فوضعه قدامه
وغمس ثلاث اصابعه وجعل القوم يتغدون ويخرجون وبقي في التور — اخرى في الحيس
نحو مما كان وكان القوم احدا واثنين وسبعين وما ذكر
من ان وفدهم من اليمن قدموا في ثلاثه عشر رجلا فنزلوا على المقداد
فجاهم بجفنه من حيس فاكلوا منها ثم ردوها وفيها اكل قالت
ضباعة ام الزبير فجعلناه في قصعة صغيره ثم بعثنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم به مع سدرة فرجعت بها فاكل منها الضيف نردها عليهم
وذلك بركة اصابعه صلى الله عليه وسلم وكان من اياته — آية بركة في السويق
صلى الله عليه وسلم في بركة السويق ما يذكر في حديث حبش بن عقيل
قال سقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب

اولها

اولها وشربت اخرها فما برحت اجد شبعها اذا جعت وريها اذا عطشت
وبردها اذا اظميت وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في بركة — آية بركة البيض
البيض ما روي عن جابر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحدث اذ جا علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات قال وجدت هذه
في مفحص نعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دونك يا
جابر هذه البيضات فقلوهن ثم جيت بالبيض في قصعة فجعلت اطلب
خبزا فلا اجده فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها هو واصحابه
بغير خبز فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امسك يده والبيض في
القصعة قد اكل منها عامة اصحابه رضي الله عنهم ثم رحنا

باب جامع في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازواد وساير الطعام

آية جمع فضلات الازواد فكفت

كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازواد
ما روي عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الراوي وقد روي عن ابي هريره
من غير شك قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا
يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجا عمر رضي الله عنه فقال
يا رسول الله ان فعلت هذا قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم
ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فلعل الله ان يجعل في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل
ازوادهم قال فجعل الرجل يجي بكف ذره ويجي الاخر بكسرة حتى
اجتمع على النطع من ذلك شي يسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى
ما تركوا في العسكر وعا الا ملوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت

وضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وعن سلمة
ابن الاكوع نحوه وفيه فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاولت لاحزره كم
هو فحزرته كربضة البعير ونحن اربع عشرة مائة فاكلنا
حتى شبعنا **وكان من ايات** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما روي عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما في حديث تضيفا اصحاب
الصفة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان عنده طعام اثنين فليحمل بثالثة فحمل ابو بكر
الصديق رضي الله عنه بثلاثة فلما شرعوا في الاكل بعد قصة لا معنى
لذكرها هنا كانوا لا ياكلون لقمة الا ربى من اسفلها فشبعوا
وصارت اكثر منها ثلاث مرات فحملوه للنبي صلى الله عليه وسلم وانهم
عرفوا اثني عشر عريفا فاكلوا منها هم ومن تبعهم والله اعلم كم كانوا
معجزة اية للنبي صلى الله عليه وسلم اكرم بها من هو بسببه
وما روي عن سمرة بن جندب قال كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نتداول في قصعة من غدوة الى الليل نقوم عشرة ويقعد
عشرة قلنا فما كانت تمد قال من اي شي تعجب ما كانت تمد الا
من هاهنا واشار بيده الى السما **وما روي** عن ابي هريرة
قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يساله من شي
فدخل يطلب له فوجد لقمة في بعض حجره فاخرجها ففتها ووضع يده
عليها ثم قال كل يا اعرابي فاكل الاعرابي وبقيت فضلة فجعل الاعرابي
يرفع راسه ينظر اليه ويقول انك لرجل صالح فقال قل رسول الله
فجعل يابى الاسلام ويقول انك لرجل صالح **وما روي** عن ابي ايوب
الانصاري قال نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الطعام

قله

اية بركة طعام ابي بكر رضي الله عنه خ

اية تداول الناس على قصعة عشرة عشرة من غدوة الى الليل

اية كفاية لقمة لرجل وفضلة منها فضلت د

اية كفاية طعام اثنين لمائة وثمانين ذكرها الفريابي

قلة او غزة وصنعت له ولابي بكر زهاما يكفيهما فاتيته به فقال
يا ابا ايوب ادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فضعفت ذرعا وليس عندي
شي فتغافلت فقال ابا ايوب ادع لي ثلاثين من اشراف الانصار وذهبت
وانا كاره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا فاكلوا
حتى تركوه ثم خرجوا حتى شهدوا انه رسول الله وبايعوه ثم قال
لي يا ابا ايوب ادع لي ستين من الانصار قال ابو ايوب فوالله لانا
بالستين اجود مني بالثلاثين قال فدعوتهم فقال ترفقوا رفقا
وتحلقوا احلقا عشرة عشرة فاكلوا منه حتى تركوه ثم خرجوا حتى شهدوا
ان لا اله الا الله وانه رسول الله وبايعوه ثم قال ابا ايوب ادع لي
تسعين لي من الانصار فلانا كنت بالتسعين اجود مني بالثلاثين
قال ترفقوا وتحلقوا عشرة عشرة قال فخرجوا حتى شهدوا
انه رسول الله وبايعوه فاكل من الطعام مائة وثمانون رجلا كلهم
من الانصار **وما روي** عن ثابت عن رجل من الانصار وامراته
ولم يسميها قال وجي بالكتف فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبسطه في الانا ويقول ما شا الله ان يقول فاكل من في
البيت والحجرة والدار وكان ذلك قد امتلا ممن قدم معه
صلى الله عليه وسلم لذلك وبقي بعد ما شبعوا مثل ما كان في الانا
وما روي في حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ان فاطمة
رضي الله تعالى عنهم اجمعين طبخت قدرا لغدائها ووجهت عليا رضي
الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدى معها فامرها فغرفت
منها لجميع نسائه غرفة غرفة صحفة صحفة ثم له صلى الله عليه وسلم
ولعلي ولها ثم رفعت القدر وهي تفيض **وما روي** عن واثلة بن الاسقع
قال كنت انا من اصحاب الصفة فشكا اصحابي الجوع فقالوا يا

اية جمع كبير من اكل الكتف وبقي بحاله ص

اية بركة قدر اكل منها صلى الله عليه وسلم صه

اية كفاية ثريد ثردة صلى الله عليه وسلم من شعير لعشرة وبقي بحاله

والله اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعمه لنا فاتيته
فاعلمته فقال يا عايشة هل عندك شى فقالت يا رسول الله ما
عندنا الا فتاة من خبز قال هاتيه فجات به فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصحفة ثم جعل يصلح الثريد وهو يربو حتى امتلات
الصحفة ثم قال اذهب فجى بعشرة من اصحابك فجيته بهم فقالوا
كلوا بسم الله خذوا من جوانبها ولا تاكلوا من اعلاها فان البركة
تنزل من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا والصحفة فجالها فيها مثل ما
كان فيها فقال يا والله ارفع هذا الى عايشة ؞ ؞

باب

فى اياته صلى الله عليه وسلم فى نما الذهب والفضة

فه آية نما الذهب

كاتب سلمان رضى الله عنه مواليه على كذا ودية يغرسها
بغرسها كلها لهم وتطعم وعلى اربعين اوقية من الذهب فاعطاه
الودى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها له النبى صلى الله
عليه وسلم بيده الا واحدة غرسها له غيره فاخذت الا تلك الواحدة
فقلعها النبى صلى الله عليه وسلم وغرسها فاطعمت من عامها واعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان
ادارها على لسانه فوزن منها لمواليه اربعين اوقية وبقى عنده

فه آية نما الفضة

مثل ما اعطاهم **وعن جابر** رضى الله عنه قال خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذات الرقاع على جمل لى ضعيف
فذكر الحديث وبيعه الجمل للنبى صلى الله عليه وسلم باوقية من فضة
وانه اناخ الجمل بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه
وسلم قال ابن جابر قال فدعيت له فقال يا ابن اخى خذ براس
جملك فهو لك ودعا بلالا فقال له اذهب بجابر فاعطه اوقية

قال

قال تذهب معى فاعطانى اوقية وزادنى شيئا يسيرا قال
فوالله ما زال ينمى عندى ويرى مكانه من بيتنا حتى اصيب امس فيما
اصيبه لنا يعنى يوم الحرة ؞

باب فى ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى نطق ما لا ينطق له او لمن هو بسببه صلى الله عليه وسلم

قد تقدم من ايات هذا الباب كلام فيل ابرهة وكلام الجبانة
وكلام البيت الحرام وكلام الطعام المسموم لعبد المطلب
وكلام الحجر والشجر والمروج والارض والاثان والسبع فى المولد
والرضاع وقبلهما ما يراجعه من شاة **وكان من ايات**

ضه آية كلام الضب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب نطق الحيوان غير الناطق
له صلى الله عليه وسلم **كما روى** عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من اصحابه اذ جاء
اعرابى قد اصطاد ضبا فقال ما هذا قالوا نبى الله قال
واللات والعزى لا امنت بك او يومن هذا الضب وطرحه بين يدى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب
فاجابه بلسان يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من وافى القيمة
قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه
وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه قال فمن انا قال
انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك
وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابى **وقد ذكر** ذلك بقصص

ذكره شه

طويل فيه ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه اعطى لذلك
الاعرابى ناقة حض النبى صلى الله عليه وسلم اباه على ذلك وعلمه سورا
من القران العظيم **وكما روى** عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه

آية كلام الذيب ذكرها ابو داود والعقيلى وز وغيرهم

قال بينما راع يرعى بالحره اذ انتهب الذيب شاة من شياهه فحال
الراعي بين الذيب والشاة قال فاتى الذيب على ذنبه وقال
للراعي الا تتق الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب
من ذيب مقع على ذنبه يتكلم بكلام الادميين فقال الذيب الا اخبرك
باعجب مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانباء
ما قد سبق فساق الراعي شاه حتى اتى الى المدينة فزواها الى زاوية
من زواياها ثم دخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بما قال
الذيب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال للراعي قم
الى الناس فحدثهم بما قال الذيب فقام الراعي فحدثهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي الا من اشراط الساعة
كلام السباع الانس **وفي رواية** اخرى والذي نفسي بيده لا
تقوم الساعة حتى يكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه وتحدثه
فخذه بما احدث اهله بعده **وفي بعض الطرق** عن ابي هريرة في
هذا الحديث فقال الذيب انت اعجب واقفا على غنمك وتركت
نبيا لم يبعث الله قط نبيا اعظم منه قدرا قد فتحت له ابواب الجنة
واشرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم فما بينك وبينه الا هذا
الشعب فتصير في جنود الله قال الراعي من لغنمي قال الذيب انا
ارعاها حتى ترجع فاسلم الرجل غنمه اليه ومضى وذكر قصة اسلامه
ووجود النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم الى غنمك تجدها بوفرها فوجدها كذلك **وعن** اهبان
ابن قيس انه كان صاحب هذه القصه ويزعم طي ان الذي كلمه الذيب
رافع بن عميرة الطاي ويستند طي في ذلك ٥٥
ولما ان سمعت الذيب نادى بيبشرني باحمد من قريب

سعينا

سعينا اليه قد شمرت ثوبي عن الساقين قاصدة ركوب
فبشرني بدين الحق حتى تبينت الشريعة للمنيب
وقيل ان الذي كلمه الذيب سلمة بن عمرو بن الاكوع قال سلمة رايت
الذيب اخذ على ظبي فطلبته حتى نزعته منه قال ويحك ما لي وما لك
عمدت الى رزق رزقنيه الله تعالى ليس من مالك فرعته مني قلت يا عباد
الله ان هذا العجب ذيب يتكلم قال الذيب اعجب من هذا ان النبي صلى الله
عليه وسلم في اصول النخل يدعوكم الى عبادة الله تعالى وتابون الا عبادة
الاوثان قال فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت **وذكر**
ان ابا سفيان بن حرب وصفوان بن اميه وجدا ذيبا قد اخذ ظبيا فدخل
الظبي الحرم فانصرف الذيب فعجبا من ذلك فقال الذيب اعجب من ذلك
محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بالمدينه يدعوكم الى الجنة وتدعونه
الى النار فقال ابو سفيان واللات والعزى لئن ذكرت هذا بمكة
لتتركنها خلوفا وروي ان هذه بعينها جرت لابي جهل واصحابه لعنه الله
وقريب من ذلك ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم نجات الذياب تعوي خلفه فلما انصرف قال هذه الذياب اتتكم
تخبركم ان تقسموا لها من اموالكم ما يصلحها او تخلوها تغير عليكم قالوا
دعها فلتغير علينا **وكما روي** في اسلام عباس بن مرداس انه
لما تعجب من كلام حمار صنمه الذي ياتي في بابه اذا طاير سقط فقال
يا عباس اتعجب من كلام حمار ولا تعجب من تقسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا الى الاسلام وانت جالس وكان سبب اسلامه **وكما رو**
عن ام سلمه كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحرا فنادته ظبية يا
رسول الله قال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك
الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين قالت

ذكره يعقوب ابن شيبه

اية فهمه صلى الله عليه وسلم لكلام الذياب ذكرها ابن ابي شيبة ضه

اية في كلام طاير

ى اية كلام ظبية

اية كلام بقرة ذكرها ابن رشدين

نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاتبعه الاعرابى فقال يا رسول الله الك
حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو الى الصحراء
وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **وكما روى**
عن شيخ ادرك الجاهلية يقال له ابن عبس قال كنت اسوق لنا بقرة
فسمعت من جوفها يا ذريح يا ذريح قول يصيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله
فقدمنا مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من مكة

اية كلام العضبا ذكره ش وذكره ضه مختصرا وكانت ذكرها الاصفرانى

وكما ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى بعض الليالى
فقالت الناقة سلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بارك الله لى فيك قالت يا رسول الله كانت اى لقوم من قريش
اذا حلبوها علفوها واذا لم يحلبوها لم يعلفوها وكنت خامسة
بطن وكانت الجاهلية اذا وضعت لنا قة خمسة ابطن جعلوا الناقة
لاصنامهم لا يركبونها ولا يستعملونها ولا ياخذون وبرها فاستعارها

اية كلام الحشيش لناقته صلى الله عليه وسلم

اية كلام السباع

الاعرابى فهربت منهم فى بعض الطريق فكنت ارعى فنادى الحشيش الى الى
فانك لمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان الليل نادى السباع بعضهم
بعضا لا تقربوها فانها لمحمد صلى الله عليه وسلم حتى صيرنى الله تعالى
لك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسم مولاتك
قالت العضبا فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم مولاتها
فلما حضرت النبى صلى الله عليه وسلم الوفاة قالت العضبا يا رسول الله
من ترضى لى بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك لابنتى فاطمة تركبك
فى الدنيا وفى الاخرة قالت يا رسول الله ما احب ان يركبنى احد بعدك
قال لا يركبك غيرها قال فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم خرجت
فاطمة رضى الله تعالى عنها ليلا فاذا هى بالعضبا فقالت السلام عليك
يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت تعلق ولا شراب بعد

رسول

اية شهادة الجمل ذكرها شه واشار اليها ض

رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكما روى** انه صلى الله عليه وسلم
اتى بسارق شهدوا عليه بالسرقة وكان مع الرجل جمل فانطق الله جمله
فقال لا تقطعوا يده فانه برى من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قلت حين حركت شفتيك قال قلت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد انه
لا يعلم براة ساحتى الا انت فقال صلى الله عليه وسلم قد برا الله مما

اية دلالة ناقته على موضع مسجده المكرم صلى الله عليه وسلم فه

قيل عليك **وكما روى** ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
تلقته الانصار كلهم يريده لنفسه ويرغب فى نزوله عليه وهو واضع
زمام ناقته من يده عن ثانٍ لها وهو صلى الله عليه وسلم يقول دعوها
فانها مامورة فتخطت دور الانصار كلها حتى الى موضع مسجده الكريم
فبركت عليه وهو يومئذٍ مربد فلم ينزل صلى الله عليه وسلم ثم وثبت
فسارت غير بعيدٍ وهو صلى الله عليه وسلم واضع زمامها لا يثنيها
به ثم التفتت الى خلفها فرجعت الى منزلها الاول فبركت فيه ووضعت
و وضعت جرانها ونزل عنها صلى الله عليه وسلم فاحتمل رحله ابو ايوب

ها

الانصارى وقد تقدم فى اول الكتاب ان دار ابى ايوب الانصارى بناها
تبع الاكبر للنبى صلى الله عليه وسلم وان ناقته انما نزلت به صلى الله عليه
وسلم فى داره التى قبضها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم قبل وجوده

اخرى نحوها

اية شكاية الجمل ذكرها ابن ابى شيبة

المبارك بالف سنة **وقد تقدم** فى باب اياته صلى الله عليه وسلم
فى المياه دلالة ناقته له صلى الله عليه وسلم عن موضع نزوله بالحديبية
وكما روى عن عبد الله بن جعفر قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حائط نخل للانصار فراى فيه بعيرا فلما راه البعير
حن وذرفت عيناه فمسح صلى الله عليه وسلم سراته وذفراه فسكن
وقال لمن هذا البعير ومن رب هذا البعير فقال الانصارى انا
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن اليه فقد

شكا اليه بجهده وندبيه فاقل ماني هذا ان يكون فيه عشة صلى الله عليه
وسلم كفهم سليمان عليه السلم كلام النمل وكما ذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله تعالى له خيبر اصابه من سهمه اربعة
ازواج نعالا واربعة ازواج خفافا وعشرا واقى ذهبا او فضة وحمار
قال فكلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار جبن ربطه فقال له ما اسمك
قال عفير بن يزيد بن شهاب بن حسنه قال ولم كنت قال كنت ليهودي
وكنت اعثر به عمدا فكان يسى الى ويجيع بطني ويعير بظهري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ارب قال لا قال ولم قال
لانه حدثني ابي عن ابيه عن اجداده انهم قالوا يركب نسلنا سبعون نبيا
وان اخر نسلنا يركبه نبي يقال له محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبق من نسل
جدي غيري ولم يبق من الانبيا غيرك فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم قد سميتك يعفورا يا يعفور قال لبيك يا رسول الله فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجاته فاذا نزل عنه بعث به الى باب
الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اوما
اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكث بعده ثلثا فجا الى بير لابي الهيثم فتردى فيه فمات
فصارت قبره جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بعد ذلك
من الايات وكما روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اهديت له لما فتح خيبر شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعوا الى اليهود فجمعوا له فقال اني سايلكم عن شي فهل انتم صادقي
فقالوا نعم يا ابا القاسم فسالهم عن شيئين كذبوه فيهما واخبرهم
صلى الله عليه وسلم بالحق ثم سالهم في الثالثة هل جعلتم في هذه
الشاة سما قالوا نعم وفي رواية امسكوا فان عضوا من اعضايها

ايه كلام يعفور الحمار ذكرها ... واشار اليها القاضي

ايه كلام ذراع الشاة

ذكرها ابو داود

يخبرني انها مسمومة قال ابن اسحاق لما اطمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد فتح خيبر اهدت له زينب بنت الحارث امراة سلام بن
مشكم شاة مصلية وقد سالت اي عضو من الشاة احب اليه صلى الله عليه
وسلم فقيل لها الذراع فاكثرت فيها من السم ثم سمت ساير الشاة ثم
جات بها فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع
فلاك منه لقمة فلم يسيغها ومعه بشر بن البرا بن معرور وقد اخذ منها
كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بشر فاساغها واما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال ان هذا العظم اخبرني انه مسموم
فاعترفت فقال ما حملك على ذلك قالت بلغت من قومي ما لم يخف
عليك فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر قال
فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بشر من اكلته قيل
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال في مرضه الذي توفي منه
ودخلت ام بشر بنت البرا بن معرور تعوده يا ام بشر ان هذا الاوان
وجدت انقطاع الابهري من الاكلة التي اكلتها مع اخيك بخيبر قال
ابن اسحاق فان كان المسلمون ليرون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات شهيدا الى ما اكرمه الله به من النبوة وكما روى
عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحارث
ابن الخزرج توفي في زمان عثمان رضي الله تعالى عنه فسجي بثوب ثم انهم
سمعوا جلجلة في صدره ثم انه تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق
صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله تعالى في
الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول
صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع وبقيت سنتان
اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وساتيكم خبر بير

ايه كلام ميت بتصديقه صلى الله عليه وسلم ذكرها ابن عباس

ادبير وما ابير ادبير قال سعيد بن المسيب هلك رجل من بني خطمة
فسجي بثوب فسمعت جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحارث
ابن الخزرج صدق صدق وقد روى مثل قصته لاخي ربعي بن
اخرى ذكرها ابو القاسم الصقلي
خراش ايضا يعني انه كلم بعد الموت وفي كلامه من ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يعطف اية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان في
كلامه المذكور انه قال اسرعوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد اقسم ان لا يبرح حتى ادركه والحقه فان كلام ميت بذكره وذكر ما
ينتظره والامر بقصد بعثته صلى الله عليه وسلم امر خارق للعادة انه
في حقه صلى الله عليه وسلم وروى عن عبد الله بن عبد الله الانصاري
ذكره يعقوب ابن شيبة
قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس وكان قد قتل باليمامة
فسمعته يقول حين ادخل القبر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق رضي الله عنه عمر الشهيد رضي الله عنه عثمان البر الرحيم فنظرنا
فاذا هو ميت ونحو هذا كلام الميت بذكره صلى الله عليه وسلم سماع الموتى
لكلامه صلى الله عليه وسلم فروت عايشة رضي الله عنها
اية سماع الموتى لكلامه ق وغيره
وانس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على اهل القليب بعد ان
طرحوا فيه وفي رواية بعد ثلاث فناداهم يا اهل القليب وفي رواية
باسمايهم يا فلان يا فلان اني وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما
وعد ربكم حقا فقال المسلمون اتنادي قوما قد جيفوا فقال
صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون
ان يجيبوني وقال قتادة احياهم الله حتى سمعوا قوله
ذكره ش اية كلام موودة ض
صلى الله عليه وسلم توبيخا لهم وتصغيرا وحسرة وندامة ونحو من ذلك
كله ما روى عن الحسن رحمه الله تعالى قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر انه طرح بنية له في وادي كذا وكذا فانطلق معه الى الوادي وناداها

باسمها

باسمها يا فلانة احيي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك
فقال لها ان ابويك قد اسلما فان احببت ان اردك عليهما
ف ان احببت ان ردك عليهما قالت لا حاجة لي فيهما قد وجدت الله خيرا
لي منهما وما روى عن انس رضي الله تعالى عنه ان شابا من
اية اجابت بدعائه توسلت فيه بهجرتها الى النبي عليه السلم ذكرها ض والصقلي
الانصار توفي وله ام عجوز عمياء قال فسجيناه وعزيناها فقالت
مات ابني قلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك
رجاء ان تعينني على كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة فقام حيا وكشف
الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا وعاش بعد ذلك مدة وما روى ايضا
اية حياة بعد موت ذكرها الصقلي
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للفريعة
ان ابنك ابراهيم قد مات قالت ومات يا رسول الله قال نعم فقالت
الحمد لله اللهم انك تعلم اني قد هاجرت اليك والى نبيك ان يكون لي عند كل
مصيبة فاحياه الله تعالى عند ذلك فاكل وطعم بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابراهيم بن نبيط وصله لامه جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ونحو من ذلك ما روى عن فهد بن عطية ان النبي
اية كلام اكمه بالشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة ذكرها ض من طريق الوكيع
صلى الله عليه وسلم اتي بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال من انا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روى عن معرض بن
معيقيب قال رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا جي بصبي يوم
اية كلام صبي يوم ولد بالشهادة بالرسالة له ذكرها ض وخرجها وكيع بن نابت الخطيب من طرق عن شاصونة بن عبيد وذكرها ابن قانع واسناد اليه ابن السكن ولم يشتغل باخراجه
ولد فقال من انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو حديث
مبارك اليمامة ويعرف بحديث شاصونة اسم راويه وقال فيه قال
النبي صلى الله عليه وسلم صدقت بارك الله فيك يا غلام ثم ان الغلام لم
يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك اليمامة قال عياض
وكانت هذه القصة بمكة في حجة الوداع وكان من ايات
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كلام الشجر والنبات والجبال

اية شهادة شجره له بالرسالة صلى الله عليه وسلم

والحجارة والجمادات كما روى عن ابن عمر رضى الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فدنا منه اعرابى فقال
صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلى فقال هل لك الى خير قال
قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله قال من يشهد على ما تقول قال هذه الشجره وهو على شاطى
الوادى فاقبلت تخد الارض تخدا حتى قامت بين يديه فاستشهدها
ثلثا انه كما قال ورجعت الى مكانها فقال الاعرابى ارجع
الى قومى فان اتبعوك اتيتك بهم والا رجعت فكنت معك وكما قال
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سالت مسروقا من اذن النبى صلى
عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثنى ابوك يعنى
عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه اذنته بهم شجرة وكما

اية تسليم الشجرة للنبى صلى الله عليه وسلم بالجن ذكرها

روى عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا فى بعض نواحيها فما استقبله جبل
ولا شجرة الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله وقالت

اية تسليم الشجر والجبال عليه صلى الله عليه وسلم ذكرها ت

بره بنت ابى تجراه لما ابتداه الله بالنبوة كان اذا خرج لحاجة
ابعد حتى لا يرى شيئا ويفضى الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بشجر
ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت يمينا
وشمالا فلا يرى احدا صلى الله عليه وسلم وسياتى تسليم شجرة عليه
صلى الله عليه وسلم فى باب طوع ما لا يعقل له صلى الله عليه وسلم

اية حنين الجذع

وكما روى فى الجذع عن جابر قال كان جذع للنبى صلى الله
عليه وسلم يقوم اليه فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار
حتى نزل صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وفى رواية انه صاح

ذكره ت

صياح الصبى وان انين الصبى وعن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم

كان

كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع حتى اتاه فالتزمه فسكن
وفى رواية انس رضى الله عنه حتى ارتج المسجد لخواره وفى رواية وكثر بكا
الناس لما راوا وفى رواية حتى تصدع وانشق وفى رواية ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان هذا بكى لما فقد من الذكر وفى رواية والذى نفسى بيده
لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمه تحزنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر به صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر وفى حديث ابى فكان
النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلى اليه فلما هدم المسجد اخذه ابى فكان
عنده الى ان اكلته الارضه وعاد رفاتا وفى حديث بريده فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان شئت ان اردك الى الحايط الذى كنت فيه تنبت
لك عروقك ويكمل خلقك ويجدد لك خوص وثمرة وان شئت اغرسك

اية كلام الجذع

فى الجنة فيا كل اولياء الله من ثمرك ثم اصغى له النبى صلى الله عليه وسلم يسمع
ما يقول فقال بل تغرسنى فى الجنة فيا كل منى اولياء الله واكون فى مكان
لا ابلى فيه فسمعه من يليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فعلت ثم قال اختار دار البقا على دار الفنا فكان الحسن
رضى الله تعالى عنه اذا حدث بهذا بكى وقال يا عباد الله الخشبة
تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان
تشتاقوا الى لقايه قال ابو الفضل عياض حديث حنين الجذع
مشهور منتشر والخبر به متواتر اخرجه اهل الصحيح ورواه من
الصحابه بضعة عشرة منهم ابى بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك
وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو سعيد الخدرى
وبريده وام سلمة والمطلب بن ابى وداعة كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث
رضى الله تعالى عن جميعهم وقال الترمذى حديث انس صحيح
ثم بين انتشار طرقه وان اقل من ذلك يفيد العلم لمن اعتنى بهذا الباب

اية صياح النخل
وكما روى عن علي رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم نمشي في طرق المدينة اذ مررنا بنخلة من نخلها فصاحت
نخلة يا اخاه هذا محمد المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها فصاحت ثانية
ثالثه هذا موسى واخاه هرون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا
نوح وابراهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد
البشر وعلي سيد الاوصيا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اية تسبيح الحصى
قال يا علي سم نخل المدينة صيحانيا لانهن صحن بفضلي وفضلك وكما
روى عن سويد بن يزيد قال رايت اباذر جالسا وحده فاغتنمت
ذلك فجلست اليه فذكرت له عثمان فقال لا اقول لعثمان ابدا الا خيرا
لشي رايته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اتتبع خلوات رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتعلم منه فذهبت يوما فاذا هو قد خرج فاتبعته
فجلس في موضع فجلست معه عنده فقال يا اباذر ما جابك فقلت الله ورسوله
قال فجا ابو بكر فسلم فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما جابك يا ابا بكر قال الله ورسوله قال فجا عمر فجلس عن يمين
ابي بكر فقال يا عمر ما جابك قال الله ورسوله ثم جا عثمان فجلس عن
يمين عمر قال يا عثمان ما جابك قال الله ورسوله قال فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات او تسع حصيات فسبحن في
يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن في يدي ابي بكر رضي الله تعالى فخرسن ثم وضعهن
عنه فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن في يد عمر رضي الله
عنه فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن
ووضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن فخرسن
وسياتي تسبيح الحصى متحدا به في القسم الاخر من هذا الباب ان شا الله تعالى
اية تسبيح الطعام
وكما روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال

كنا

كانعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا وذكر نبع الما من الاصابع النبوية
الكريمة ثم قال ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل وكما
صح
اية تسبيح طبق فيه رمان وعنب
روى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه صلى الله عليه وسلم
صح
اية تسبيح الجام
فسبح وكما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو مع علي
والحسن والحسين رضي الله تعالى عن جميعهم اذ جا جبريل عليه السلام ومعه
جام مجلل مكلل عليه منديل فقال يا محمد ان الله يقريك السلام واحب
ان يحل لك شيا من فاكهة الجنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الجام في يده
فقال الجام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم دفعه
الى علي فقال مثل ذلك ثم الى الحسن فكذلك ثم الى الحسين فكذلك رضي الله
اية تامين اسكفة الباب وحوايط البيت
تعالى عن جميعهم وفي حديث العباس رضي الله تعالى عنهم اذا اشتمل النبي
صح
صلى الله عليه وسلم عليه وعلى بنيه بملاة ودعا لهم بالستر من النار كستره
اية كلام حرا وثبير
اياهم بملاته فامنت اسكفة الباب وحوايط البيت وكما روى
انه صلى الله عليه وسلم حين طلبته قريش قال له ثبير اهبط يا رسول الله
فاني اخاف ان يقتلوك على ظهري فيعذبني الله فقال
حرا الي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وروى انه صلى الله عليه
وسلم في بد الوحي اتى ثبير ليصعد عليه فكلمه الجبل فقال لا تصعد
صح
اية فهم الرعد
علي فاني في عقارب وحيات فرجع الى حرا فقال اصعد علي فليس في عقارب
ولا حيات فصعد عليه واتخذ فيه غارا وكما روى ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يرى السحابة فيعلم رعدها ويعلم بما ترعد
وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
اية كلام الصنم المسمى ضماد
كلام الاصنام والذبايح والصور وذبايح النصب بنبوته صلى الله عليه وسلم
كما روى عن العباس بن مرداس انه كان في لقاح له نصف النهار

اذ طلعت عليه نعامة بيضا عليها راكب ابيض عليه ثياب بيض فقال يا عباس
اما ترى السما كفت احراسها وان الحرب جرات انفاسها وان الخيل وضعت
احلاسها وان الذي نزل عليه البر والتقى يوم الاثنين ليلة الثلثا صاحب
الناقة القصوى قال فخرجت مرعوبا قد راعني ما رايت ومضيت حتى جيت
وثنا لي يقال له الضمار كنا نعبده ويكلم من جوفه فكنست حوله وتمسحت
به فاذا صايح يصيح من جوفه

قل للقبايل من سليم كلها هلك الضمار وفاز اهل المسجد
هلك الضمار وكان يعبد مرة قبل الصلاة على النبي محمد
ان الذي اجي النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال فقصصت القصة على قومي وخرجت في ثلثماية منهم
حتى دخلنا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال كيف اسلامك
يا عباس فقصصت عليه القصة قال صدقت وسر بذلك واسلمت انا
وقومي وكما روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول — اية كلام الصنم المسمى بواقب
الله صلى الله عليه وسلم بينا هو في مسجده وحوله اصحابه اذ اقبل اعرابي
فاناخ ناقته بباب المسجد ثم عقلها ثم دخل المسجد يتخطى الناس واذا هو
رجل مديد القامة عظيم الهامة متحجر بعمامة حتى مثل بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم فاسفر عن قناعه ثم ذهب ليتكلم فارتج عليه ثم فعل ذلك
مرات فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ادركه الروع كف عنه بالحديث
ليذهب عنه بعض الذي اصابه وقد كسا الله محمدا صلى الله عليه وسلم
ملاحة ومهابة وجلالة فلما افرخ روعه قال له النبي صلى الله عليه وسلم
قل الله انت ما انت قايل فقال

رب يوم يعي الالد المداري شره حاضر يروع الرجالا
جيته فانجلي ولو قام فيه مسحل الجن ما اطاق المقالا

فاستوى

107

فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وكان متكيا وقال
انت اهيب بن سماع ولم يره قبله فقال انا الاهيب بن سماع الاتي الدفا — ع — اية علم بالغيب
القوي المناع قال انت الذي فتى جل قومك بالغارات ولم ينفضوا
روسهم من العقوبات الامنذ ادني سنوات قال انا ذاك قال افتذكر — اية علم بالغيب
الازمة التي اخذت قومك امتنعت السما وانقطعت الانوا حتى ان الصيف
لينزل بقومك وما بالغنم عرق ولا عرز فيفرون الى اصب المكون كانت — اية علم بالغيب
قلت في طريقك لتسلي عن ذلك وحرجه لا حرج على مضطر ومن كرم الا
وبر الضيف قال فقال والله لا اطلب اثرا بعد عين والله لكانت — خلاف
سنريكي في سري اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله — اية علم بالغيب
ثم قال يا رسول الله زد في شرحك ازدد ايمانا قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتذكر اذ اتيت صنمك في الظهيرة فعثرت له العتيرة
قال نعم بابي انت وامي ان الحارث بن ابي ضرار المصطلق جمع لك جموعا
وكان لي صديقا واراد ان يديهم بالمدينة فاستعانني على حربك
وكان لي صنم يقال له واقب فلما كان بالظهيرة رقيت حلوته وقممت
ساحته ثم عترت له العتيره فاني لاستخيره في امري واستشيره في
حربك اذ سمعت منه صوتا وقف منه شعري واشتد منه فرقي
ووليت عنه وهو يقول

اهيب مالك تجزع لا تناعني وارجع
واسمع مقالا ينفع جالنا لا بد فح
نبي صدق اروع فاقدم عليه اسرع

قال فانصرفت الى اهلي ولم اطلع احدا على امري فلما كان من
الغد رقيت حلوته وقممت ساحته ونفضت الغبار عن راسه وعترت له
العتيرة ثم جثوت بين يديها فبينا انا استشيره في امري واستخيره في حربك

اذ سمعت منه صوتا هايلا فسمعته وهو يقول

ابن نولى بالهت   اعن بقولى والكرت

هذا نبى قد بعث   يدعوا الى غير الخبث

وغير سورة الرفث   فاركبا اليه واستحث

تلق به غير رفث   فوليت عنه وانا اقول

يا عجبا مما اقول وانب   اهازل فى قوله ام لاعب

وصادق فى قوله ام كاذب   يا ليت شعرى والعجاب عاجب

احاضر هذا النبى ام غايب

فلما كان من الغد ركبت ناقتى وتنكبت الطريق حتى اتيتك فانت لى سراج

واشرح لى منهاجك فاسلم وحسن اسلامه   وقال

جبت الفلاة على حرف مبادرة   خطاره تصل الارقال بالخبب

سارت ثلثا فوافت بعد ثالثه   ذات المناهل اهل النخل والكرب

فيها النبى الذى لاحت براهنه   من معشر سبقوا فى ذروة الحسب

حلو الشمايل ميمون نقيبته   محض الضرايب حياد عن الكذب

لا ينثنى وسعير الحرب مضرمة   يحبس بالنبل والارماح والقضب

والحرب حامية والهام دامية   والموت يختطف الارواح عن كثب

وكما روى عن عبد الله العمانى قال كان رجل يقال له اية كلام الصنم ناجر

مازن بن الغضوبة يسدن صنما بعمان يقال له ناجر يعظمه بنو

خطابة وبنو الصامت قال مازن فعترنا له عتيرة فسمعنا قايلا من

الصنم يقول

يا مازن اسمع تسر   ظهر خير وانتشر

بعث نبى من مضر   بدين الله الاكبر

فدع نحيتا من حجر   تسلم من حر سقر

فذعرت

فذعرت لذلك ذعرا شديدا ثم عترت بعد ذلك عتيرة اخرى فسمعت

اقبل الى اقبل   تسمع ما لا تجهل

هذا نبى مرسل   جا بحق منزل

امن به كى تعدل   عن حر نار مشعل

وقودها بالجندل

فقلت ان هذا لخبر يراد بى ثم لم البث ان سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم

فلحقت به واسلمت وقلت

كسرت ناجر اجدادا وكان لنا   ربا نطيف به ايام نضلال

بالهاشمى هدينا من ضلالتنا   ولم يكن دينه منا على بال

يا راكبا بلغن عمرا واخوته   انى لمن قال ربى ناجر قالى

قال مازن ثم قلت يا رسول الله انى امرؤ مولع بالشراب وباللهو

وبالهلوك من النسا والحت على السنون فاذهبن الاموال وهزلن العيال

وليس لى ولد فادع الله لى ان يذهب عنى ما اجد فقال صلى الله عليه وسلم قراءة

اللهم ابدله باللهو تلاوة القران وبالحرام الحلال وبالخمر ريا لا اثم فيه

واته بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عنى ما كنت اجد

وحججت حججا وكنت اربع حراير وحفظت شطر القران واحصنت اربعا

ووهب الله لى حيان ومازن الذى يقول

اليك رسول الله جبت مطيتى   تجوب الفيافى من عمان الى العرج

لتشفع لى يا خير من وطى الثرى   فيغفر لى وزرى فارجع بالفلج

الى معشر خالفت فى الله دينهم   فلا راى هم رايى ولا شرجهم شرجى

فبدلنى بالخمر خوفا وخشية   وبالعهد احصانا فحصن لى فرجى

وكما روى عن زميل بن ربيعة قال كان لبنى عذرة صنم يقال اية كلام الصنم المسمى حسام

له طارق قال فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم سمع من جوفه صوتا

يقول يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق جا بوحي ناطق ثم وقع الصنم لوقته
وتكسر قال زميل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال
ذلك من مومني الجن **وكما قيل** ان العوام بن جهيل من همدان كان
سادن يغوث لحدث بعد اسلامه قال كنت ذات ليلة ذات ريح وبرد
ورعد وبرق في بيت الصنم فسمعت هاتفا من الصنم يقول

(ايضا كلام الصنم المسمى بيغوث ذكرها ابن الكلبي)

يا ابن جهيل حل الويل بالاصنام هذا نور ساطع من ارض الحرام
فارب الاطام ثم انتشر في يمن وشام فودع يغوث بالسلام
وكتمت ما سمعت فلما كان في مثل تلك الليلة من العام الثاني اذا الهاتف
يقول ∴

هل تسمع القول يا عوام ام قد صممت فما الكلام ∴
قد كشفت دياجر الظلام واصفق الناس على الاسلام ∴

فقلت ∴

يا ايها الهاتف بالنوام لست بذي وفر عن الاثام ∴

فاجابني ∴

ارحل على اسم الله والتوفيق الى فريق غير ما فريق ∴
الى النبي الصادق المصدوق تفز بدين غير ما ممذوق ∴

فجيت في وفد همدان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وامر بكسر الصنم
وكما روي عن ساعدة الهذلي قال كنا عند صنمنا سواع

(ايضا كلام الصنم سواع)

وقد جلبت اليه غنما لي مائتي شاة اصابها جرب فادنيها منه اطلب بركته
فسمعت مناديا من جوف الصنم ينادي قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب
لنبي اسمه احمد قلت والله غيرت والله فاصرف وجه غنمي فحدرنا الى اهلي
فلقيت رجلا يخبرني بظهور محمد صلى الله عليه وسلم **وكما قيل**
ان رجالا من خثعم كانوا يقولون ان مما دعانا الى الاسلام انا كنا نعبد

(ايضا كلام صنم الخثعمين)

الاصنام فبينا نحن ذات يوم عند وثن لنا اذا اقبل نفر يتقاضون اليه
فهتف بهم هاتف من الصنم يقول

يا مسندي الامر الى الاصنام ما انتم وطائش الاحلام
اكلكم في حيرة النيام الا ترون ما ارى امامي
من ساطع يجلو دجى الظلام قد لاح للناظر من تهامي
ذاك نبي سيد الانام اكرمه الرحمن من امام
ومن رسول صادق الكلام قد جا بعد الكفر بالاسلام
يامر بالصلاة والصيام والبر والصلات للارحام
ويزجر الناس عن الاثام والرجس والاوثان والحرام
من هاشم في ذروة السنام مستعليا في البلد الحرام

فلما سمعنا ذلك منه اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمنا
وكما ذكر ان اباسا كان في الجاهلية ياتي الى صنم كان يعبده

(ايضا كلام صنم اباس ابن مجاج من طريق بل وهب)

فاتاه يوما فكلمه فلم يكلمه فقال لا اخرج من عندك حتى تكلمني
قال فجلس اليه طويلا فقال ايها الجالس قد تفرق
الاباس ولحقت بارض الاعراب والاحالس وكان هذا عند خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكما يروى** عن عمر بن الخطاب

(ايضا كلام ذبيحة)

رضي الله تعالى عنه قال والله اني لعند وثن لنا في الجاهلية في
نفر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننتظر قسمه اذ سمعت
من جوفه هاتفا يقول يا ذريح يا ذريح صايح يصيح بامر مليح ورشد نجيح
يا علامكة يقول لا اله الا الله فاقبلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوا الى الاسلام فاسلمت **وكما روي** عن جبير بن مطعم قال

(ايضا كلام جزور ذكرها ابن الكلبي)

كنا عند صنم لنا بسوانة قبل ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم
ونحرنا جزورا فاذا صايح من جوف واحدة اسمعوا الى العجب ذهب

اي كلام بقرة مذبوح ذبحها الواقدي

استراق السمع ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد ومهاجره الى يثرب
وكما روى عن عمرو الهذلي قال حضرت مع رجل من قومي
صنما سواعا وقد سقت اليه الذبائح فكنت اول من قرب اليه بقرة
سمينة فذبحتها الى الصنم فسمعت من جوفها العجب كل العجب بني من
الاخابث يحرم الزنا ويحرم الذبائح للاصنام وحرست السما
ورمينا بالشهب فتفرقنا فقدمنا مكة فلقينا ابا بكر الصديق
رضي الله عنه فقلنا اخرج احد بمكة يدعوا الى الله يقال له احمد
فقال وما ذاك فاخبرناه الخبر قال نعم هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم دعانا الى الاسلام فقلت حتى ارى ما يفعل قومنا ويا
ليت انا اسلمنا

كمل السفر الاول
من كتاب الاحكام
لسياق ايات النبي عليه افضل الصلاة والسلام والحمد لله حمدا
دايم الاتصال
متصل الدوام ○
وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه البررة
الكرام
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم

ذكر ما اشتمل عليه هذا السفر الاول من الايات الكريمة على حسب ترتيبها فيه ففي القسم الاول

في باب

ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهوره نورا في غرر ابائه
الكرام واصلابهم وقبل البدو وما اقترن بذلك من العجايب وظهور
بركاته صلى الله عليه وسلم على ابائه وطهارة عنصره الكريم
اية في ظهوره صلى الله عليه وسلم نورا قبل البعث
اية تسبيح ذلك النور اية معرفة الملايكة عليهم السلم
به صلى الله عليه وسلم قبل وجود ادم عليه السلم اية سماع ادم
عليه السلام لتسبيحه صلى الله عليه وسلم من اسارير جبينه اية
تصوغ ذلك النور في غرة ادم عليه السلام اية اخذ العهد
والميثاق على ادم عليه السلم في النور النبوي الكريم اية وقوف
الملايكة الكرام ينظرون الى ذلك النور الكريم اية روية
ادم له عليه السلام والصلاه اية اباء ادم عليه السلام به
صلى الله عليه وسلم اية تطهير ادم وحوى عليهما السلام استعدادا
للعنصر الكريم اية انتقال النور الى وجه حوا عليهما السلام عند
العلوق بالعنصر الكريم اية ظهور بركته عليهما بحسنها اية
ظهور بركته عليها باشارة الطيور والسباع الى حسنها اية
ظهور ذلك النور عليهما بزيارة الملايكة على جميعهم السلام لها بالتحيات
من رب العالمين تعالى اية ظهور بركته عليها بانها كانت تسقى من
ما التسنيم من الجنة اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم بان بابه

تس

تعالى عليه لما توسل به اليه اية بركة النور الكريم على شيث بان كان
في بطن امه وحده اية ظهور النور النبوي الكريم على شيث اية
ضرب عمود النار وحجابه بينه وبين ابليس لعنه الله تعالى اية سماع
الندا بالتبشير به صلى الله عليه وسلم في زمان شيث وما اقترن بذلك من
الانوار اية اخذ العهد والميثاق على شيث في تطهير العنصر الكريم
بالكتابة بقلم القدرة بسيمد من عنبر مداد في حريرة بيضا بشهادة عباد الملايكة
اية بركة النور الكريم على شيث بان كسي حلتين زاهيتين اية ظهور
بركته عليه بان ضربت عليه قبة زمرد اية ظهور بركته عليه
بان زوج بخطبة جبريل عليه السلم وشهادة الملايكة على جميعهم السلام
اية ظهور بركته على محوالة بما سمعته من التبشير به صلى الله عليه
وسلم من كل مكان اية ضرب حجاب النور على اعين الناس وكيد
الشيطان اية انتقال النور الى غرة انوش اية اخذ العهد
عليه في المحافظة على الطهارة اية اخذ العهد على قينان اية
اخذ العهد على مهلاييل اية اخذ العهد على يرد اية انتقال
النور الى ادريس عليه السلام اية ظهور بركته عليه السلام على
سام بن نوح باسلام تابوت ادم عليه السلام اليه اية ظهور بركته
على ارفخشذ باسلام التابوت اليه اية ظهور بركته على ظهور عليه
السلام اية سماع مرجانة للتبشير به صلى الله عليه وسلم اية
ظهوره صلى الله عليه وسلم نورا لابراهيم عليه السلام وتكثير الانوار
وما اقترن بذلك من العجايب اية رفعه صلى الله عليه وسلم
لابراهيم كما رفع لادم عليهما السلام اية ظهور بركته على ابراهيم
عليه الصلاه والسلام بملازمة الخير والكرم له اية وجود صورته
صلى الله عليه وسلم في تابوت ادم عليه السلام اية انتقال النور

اخذ العهد على اسماعيل عليه السلام

الى فيدر اية كلام الوحوش والطيور فى امر النبى الكريم لقيدر اية
ايضا الملك بالنور ومعاينته اية امر قيدر باسقا العربيات
الطاهرات للنور اية انتقال النور الى الغاضرة اية كون النور
الكريم كان يزيد فى القوه وجوده وينقص منها عدمه اية نزول
الملايكة بالبركات والرحمة وظهور الانوار من اجل وجود عنصره الكريم
عليه الصلاة والسلام حتى راى ذلك يعقوب عليه السلام وهو بارض
الشام اية علم الجن والانس به صلى الله عليه السلام وهو فى ظهر
عدنان اية وقاية الله تعالى لعدنان ممن اراد قتله ببركة النور الكريم
اية بركته على نزار بان استنزر القران واستصغره لاجل النور
الكريم اية ذكره صلى الله عليه وسلم الله تعالى فى ظهر النضر
ابن كنانه اية ظهور بركته على النضر على النضر بما مهد له من
العز والشرف اية ظهور بركة النور على هاشم بما اعطى من الجاه
وكان لا يمر على شى الا سجد له اية معرفة الروم به صلى الله
عليه وسلم وطمعهم فيه فى زمن هاشم اية لون عبد المطلب
اصبح مكحولا مدهونا ببركة النور الكريم اية ظهور بركته
صلى الله عليه وسلم على عبد المطلب بتحليته بصفات عظيمة اية
ما نال عبد المطلب من المعانى ببركة النور الكريم اية استدارة
ذلك النور فى جبينه وامتداد شعاعه اشعارا له بدفع الناس عن
البيت الكريم اية ذعر رسول ابرهة من عبد المطلب هيبة
لجمال النور الكريم اية سجود رسول ابرهة لعبد المطلب
لاجل من اجل النور الكريم اية اقرار ابرهة بسيادة عبد المطلب
ورغبه منه واكرامه له ببركة النور الكريم اية سجود الفيل
لعبد المطلب اية كلام الفيل اية ذعر الملك لذلك

ايه معرفة

111

اية معرفة السحره فى ذلك الزمان بالنبى صلى الله عليه وسلم اية
تقبيل يدى عبد المطلب ورجليه لاجل النور اية تقبيل الملك لراس عبد
المطلب اية رد ابله اجلالا لبركة النور الكريم اية فهم الفيل
لما القى اليه وعمله بحسبه اية الابابيل اية قبول دعوا عبد
المطلب وخيبه العدو وعقاب الله تعالى ابرهة بالاكلة ببركة النور الكريم
اية رويا عبد المطلب المبشره له بالنبى صلى الله عليه وسلم اية
رويا عبد المطلب التى امر فيها بتزوج جده النبى صلى الله عليه وسلم اية
معرفة الاحبار بولادة عبد الله ساعة ولد وهم بالشام وقصة
الجبة التى قطرت دما ليلة ولد اية عصمة عبد الله من قتل الاحبار له
وقد قصدوا لذلك اية اكثار الاحبار بالشام من السوال عن عبد الله
لما يتوقعونه اية علم الاحبار بسود رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما يكون منه اية عشاوة قريش لسماع امر عبد الله وتسليمهم
لما تقول الاحبار من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اية شغف
النسا لعبد الله بجماله لاجل النور الكريم اية عرض الكهنة انفسهم
واموالهم على عبد الله فابى ذلك اية ظهور النور من ظهر عبد الله
وتبشير ابيه اياه بما يكون اية عصمة عبد الله من سبعين حبرا ارادوا
قتله اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على نوح عليه السلام بان
نجاه الله من الغرق اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على ابراهيم
بان نجاه الله من النار ايات خمس فى ظهور بركته صلى الله عليه
وسلم على معد بن عدنان بنجاته من بخت نصر حين اذن الله له فى اهلاك العرب
ومعرفة ارميا ورجيا به صلى الله عليه وسلم وركوب معد البراق وطى
الارض من اجله اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على عبد المطلب
بما خص به من حفر زمزم ببركته صلى الله عليه وسلم اية ابشاره بكنزها.

لذلك اية سقي الما لعبد المطلب في فلاة بعد اشرافه هو ومن معه
على الهلاك ببركة النور الكريم اية خروج النور من غرة عبد الله
نحو السما عند تقديمه للذبح اية ضجيج الملائكة لذلك اية ابتهال
جبريل عليه السلم لذلك اية خضوع ميكائيل لذلك اية تضرع
اسرافيل لذلك اية اضطراب السماوات والارضين فيهن لذلك
اية سكون ذلك كله عند علمهم بنجاته اية حماية عشرة رجال
له حتى افدوه من الذبح اية ايثار الكاهنة الحق على الهوى اعتنا من
الله تعالى بالنور النبوي الكريم اية خروج القدح على الابل ثلث
مرات ونجاه الله من الذبح اية سماع صوت من الكعبة بتهنية
عبد المطلب اية تعظيم قريش لعبد المطلب لذلك اية كلام
الطعام المسموم لسلم العنصر الكريم اية عصمة عبد الله من السفاح
و قدروا ودوخمل ان ذلك كان اربع مرات فهي كذلك ايات اية ظهور
النور في جبين عبد الله كغرة الفرس اية مرض النسا وموتهن من
الشغف بعبد الله لما تزوج اية ما قالته امنة من الصفات
العظمى ببركة النور الكريم اية كون اجداد ابايه صلى الله تعالى
عليه وسلم اما كانت تعقد على المنهاج الذي جات به الشريعة عصمة من
الله تعالى للعنصر الكريم **ايات مائة وخمس وسبعون**
في ظهوره صلى الله عليه وسلم في عز الابا والامهات بتنقل من اب الى ام
ثم الى ابن حسب العلوق والولادة وفي احسابن الابا والامهات بعظيم ما
حملوا من امره صلى الله عليه وسلم والتزامهم الطهارة وهم خمسون ابا
وخمسون اما على اصح ما قيل في النسب الكريم فذلك مائة ظهور ومائة
احساس تقدم في سرد الايات المذكورة في هذا الباب من ذلك خمس وعشرون
خصها الناس بالذكر فبقي من المائتين العدد المذكور **وفي باب**

اياته

اياته صلى الله عليه وسلم في التبشير به قديما وايمان من
امن به قبل وجوده السعيد وشهادة من شهد له بالرسالة اذ ذاك
من الانس وغيرهم صلى الله عليه وسلم اية شهادة الله تعالى له
بالرسالة صلى الله عليه وسلم في التوراة على ما ترجمه المترجمون اية
صفاته صلى الله عليه وسلم على ما اخبر به مريى يهود وتلاه وشهد عقبه ح
سهادة الحق ثم مات رحمه الله تعالى اية صفته صلى الله عليه وسلم
في التوراة على ما اثر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اخرى نحوها عن
كعب الاحبار وعبد الله بن سلام اية صفته صلى الله عليه وسلم
في التوراة على ما اخبر به عن نفسه صلى الله عليه وسلم اية شهادة
عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه بوجوده وصفته في التوراة وايمانه
لذلك وايمان اهل بيته اية شهادة ميمون بن يامين بمثل ذلك
اية شهادة حيي بن اخطب بمثل ذلك اية شهادة عبد الله
ابن صوريا بانه صلى الله عليه وسلم هو الذي في التوراة اية شهادة
الله تعالى له صلى الله عليه وسلم في الانجيل بالرسالة على ما ترجمه المترجمون
اية شهادة روسا نجران بانه صلى الله عليه وسلم في كتبهم وايمان
من امن به صلى الله عليه وسلم لذلك منهم اية شهادة ادب بن برثلا
من حواري عيسى بن مريم عليه السلام عاش الى زمان الفتوح في خلافة عمر
رضي الله عنه بانه صلى الله عليه وسلم الذي في الانجيل وايمانه به صلى الله
عليه وسلم اية شهادة الله تعالى له صلى الله عليه وسلم بذلك
في الزبور على ما ترجمه المترجمون اية ذكر اشعيا له عليهما
الصلاة والسلام اية ذكر دانيال له عليهما الصلاة والسلام ؞
واشتملت على رويا بخت نصر وتاويل دانيال لها بالنبي صلى الله عليه
وسلم اية ايمان موسى عليه السلام به صلى الله عليه وسلم اية

ايمان عيسى عليه السلام به صلى الله عليه وسلم اية ايمان جميع الرسل به
عليه وعليهم الصلاة والتسليم ايات مائة الف واربعة
وعشرون الفا في اسنبيا فهذا العدد من الانبيا عليهم السلام
ع انبا من ازمانهم وامانهم صلى الله عليه وسلم اية ايمان تبع الاكبر
به صلى الله عليه وسلم اية انتهايه عما اراده بمكة من السو لما عاصر
بابر النبي صلى الله عليه وسلم ايات اربع مائة في ايمان هذا
العدد من علماء شتى من بلاد مختلفة في زمان تبع الاكبر به صلى الله عليه وسلم
اية انتهايه عما اراده بالمدينة من السو بركته صلى الله عليه وسلم
اية معرفة الحبرين اللذين نصحا تبعا به صلى الله عليه وسلم اية
التبشير به صلى الله عليه وسلم في زمان ابراهيم عليه السلام اية
تبشير البرق به صلى الله عليه وسلم لعباد بن علكده اية تبشير
كعب بن لوي به صلى الله عليه وسلم اية وجوده صلى الله عليه
وسلم مصورا في لوح رخام عند بنت تم اللات وتحت صورته الكريمة
مكتوب بالتبشير به صلى الله عليه وسلم ومدحه اية نجاه ربيعه
ابن مهلهل وحده كما وعد فيما انسب تحت الصورة المذكوره هلال مهلهل
قاصد ربيعه ببشر بركة هذا اللوح اية تبشير شق وسطيح
به صلى الله عليه وسلم اية تبشير شافع اية تبشير السودا
اية علم والد بلوقيا بالنبي صلى الله عليه وسلم اية اطلاع
بلوقيا على ذكره صلى الله عليه وسلم في الكتاب الذي كان والده يكتمه
عنه من التوراه اية شهادة حيات جهنم اعاذنا الله تعالى منها
بفضله ورحمته له صلى الله عليه وسلم بالرسالة اية شهادة
حيات اخر وملايكتهن مثل ذلك اية معرفة شيخ قديم بيت المقدس
به صلى الله عليه وسلم اية نجاة بلوقيا بركة حبه صلى الله عليه وسلم

وهلال صاحبه عفان اية شهادة جبريل له صلى الله عليه وسلم
بالرسالة اية شهادة ملكي الليل والنهار بشهادتي الحق اية
شهادة ملك البحر والريح بمثل ذلك اية طلب ملايكة اربعة
لشفاعته صلى الله عليه وسلم اية شهادة ملك جبل قاف بشهادتي
الحق وتعريفه بان من وراه من الامم يشهدون بمثل ذلك اية شهادة
ملكين اخرين بمثل ذلك اية شهادة ملايكة في صور النمل بشهادتي
الحق اية معرفة الفرس به صلى الله عليه وسلم قديما وان
ملكهم ينقرض على يديه وفي باب اياته
صلى الله عليه وسلم في وجود صورته الكريمة قبل وجوده
السعيد مصورة في الحجارة والجدران واسمه الكريم منقوشا في الحجارة
والشهادة له بالرسالة صلى الله عليه وسلم اية تقدم وجود صورته
الكريمة في تابوت ادم عليه السلام وفي لوح رخام عند ربيعة ومما لم
يتقدم اية وجود صورته الكريمة صلى الله عليه وسلم عند
هرقل بقصو بردانيال اية وجودها في دير اية اخرى
نحوها اية كتب اسمه صلى الله عليه وسلم على العرش اية كون
اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوبا في كل موضع من مواضع الجنة وفي كل
موضع من السماوات اية كونه صلى الله عليه وسلم كان اسمه
مكتوبا على سفينة نوح عليه السلام وقد تقدمت اية كونه
صلى الله عليه وسلم مكتوبا في لوح من عهد عاد اية كونه مكتوبا
في ورد ايات احدى وسبعون في وجوده صلى الله عليه
وسلم مكتوبا في احد وسبعين كتابا من كتب القدما اية كونه عليه
الصلاة والسلام كان منقوشا في خاتم ادم عليه السلام اية نقشه
في خاتم داود عليهما الصلاة والسلام اية نقشه في خاتم سليمان

عليهما الصلاة والسلام اية شبه في اذن حوت وفي القسم الثاني
في باب اياته صلى الله عليه وسلم حين اظل مولده السعيد
اية تبشير احبار اليهود به صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب اية
تعرف اليهود بولادته ليلة ولد صلى الله عليه وسلم من جهة النجوم اية
تبشير عالم من يثرب به صلى الله عليه وسلم اية تبشيرها شيم به صلى الله
عليه وسلم الحقت هنا لما لم تكتب مما سلف في موضعها اية تبشير
شخص به صلى الله عليه وسلم لنفر حتى سموا ابنهم محمدا طمعا في ان يكونه
اية تبشر سفيان بن مجاشع به صلى الله عليه وسلم وفي باب
اياته صلى الله عليه وسلم في حال الحمل به اية
فتح ابواب الجنة ليلة العلوق السعيد اية تنكس الاصنام صبيحة
تلك الليلة اية سجن ابليس لعنه الله تعالى اربعين ليلة اية مفاوضة
ابليس مع حزبه اية خصب مكة عام مولده صلى الله عليه وسلم حتى
سمي عام الفتح اية كون عبد المطلب كان يرى في سنة الحمل المبارك
تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية نطق كل دابة ليلة الحمل
به بابره صلى الله عليه وسلم اية حجب الكهنة عن جنهم وانتزاع
علمهم اية ارتجاس اسرة الملوك ليلة اذ وخرسهم اية كونه
صلى الله عليه وسلم كان له صلى الله عليه وسلم من حمله نداء بالتبشير
اية رؤيا امه صلى الله عليه وسلم اية تبشيرها ادميا
به صلى الله عليه وسلم حين بلغت من حمله ستة اشهر اية خفة
حمله صلى الله عليه وسلم وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم
في حال الولادة السعيدة واوانها
اية سماع امنة بوجبة عظيمة افزعتها اية رؤيتها كجناح
طاير مسح على فوادها فذهب عنها الروع اية اغاثتها من العطش

بشربة

بشربة ظنتها اللبنا اية معاينتها لنور عال اية معاينتها
لنسوة طوال يخدمنها وقد كانت فريدة اية تكرر سماع
الوجبة اية معاينتها الديباج ممدودا اية سماعها الكلام
في حقه صلى الله عليه وسلم اية معاينتها رجالا في الهوى بايديهم
اباريق الفضة اية طيب عرقها حينئذ اية معاينتها
طيرا على صفة عظيمة اية ابصارها المشارق والمغارب
اية معاينتها بلانة اعلام اية احساسها بالراد ابطها
وهي منفردة اية كونه صلى الله عليه وسلم وضع ساجدا مشيرا
اشارة المبتهل الموحد اية معاينتها لسحابة غشيته فغيبته
عنها اية سماعها للمنادي يامر بالطواف به صلى الله عليه وسلم
اية تجلي السحابة عنه ورده صلى الله عليه وسلم مدرجا في ثياب
قابضا على ثلثة مفاتيح اية سماعها المبشر بما اوتي من النصر
والملك والذكر والنبوة اية معاينتها سحابة اخرى ذات
نور وسماعها منها الصهيل والخفقان والكلام وتغييبه عنها بغشيان
تلك السحابة به صلى الله عليه وسلم اية سماعها للمنادي بالطواف
صلى الله عليه وسلم وبالتبشير بما اعطي صلى الله عليه وسلم من خلق
الانبياء عليهم السلم اية انجلاء السحابة عنه صلى الله عليه وسلم
اية قبضه صلى الله عليه وسلم على ثلث مفاتيح في حريرة خضرا
ينبع منها ما معين اية سماعها بالمبشر بانه صلى الله عليه وسلم
بانه سيستولي على الدنيا كلها اية معاينتها لثلثة نفر في غاية
الجمال بطشت وابريق على صفات عظيمة اية سماعها الكلام
معه صلى الله عليه وسلم اية امتثاله صلى الله عليه وسلم لما امر به
في تلك الحال اية سماعها المبشر ببشر بلوغ الكعبة ستكون له قبلة

اية معاينتها لغسله صلى الله عليه وسلم وختم الخاتم بين كتفيه صلى الله
عليه وسلم اية حمل الملك رضوان له صلى الله عليه وسلم بين
كتفيه اجنحته اية قراءة الملك في اذنيه عليهما الصلاة والسلام
وتقبيله بين عينيه وتبشيره بما اعطي من المعالي صلى الله عليه وسلم
اية معاينتها الملك يرقه عليهما الصلاة والسلام اية
اشارته صلى الله عليه وسلم بيستتر بين الحبين في تلك الحال اية
تبشير الملك له بالاستيلا على جميع العلوم اية تغيبه عنها
ساعة ووجدها له لذلك اية ادهها جميلا عبقا اية سماعها
لكلام الملك بانه صلى الله عليه وسلم قد طيف به على النبيين عليهم السلام
وغيرهم اية تبشير ادم له صلى الله عليه وسلم بانه سيد ولده
وتغير ذلك اية اضاءة ما بين المشرق والمغرب لولادته صلى الله
عليه وسلم حتى شوهدت قصور بصرى اية الظلمة والرعدة
والقشعريرة التي غشيتها وتغيبه عنها صلى الله عليه وسلم وسماعها
لكلام اية انفلاق البرمة عنه صلى الله عليه وسلم اية
كونه صلى الله عليه وسلم ولد مسرورا اي مقطوع السرة اية ميل
البيت الحرام ليلة اذ وسجوده اية تكبير البيت الحرام وكلامه
اية اسقاط الاصنام اية انكباب هبل اية سماع
عبد المطلب لمناد مبشر اية تطاول الصفا وارتجاج المروة
اية سماع عبد المطلب للندا من كل موضع اية انشاد
الطير اية اشراف الجبال اية معاينة سحابة بيضاء
على حجرة امنة اية فوحان المسك اية لمعان النور اية
اشتعال النور النبوي الكريم من وجه امنة لما ولدته صلى الله عليه وسلم
اية كونها وضعته صلى الله عليه وسلم ولم يظهر عليها اثر ذلك

اية

اية طلب الطير والسحاب لحمله صلى الله عليه وسلم اية معاينة
امنة لملك عظيم واعطايه اياها لحجبه صلى الله عليه وسلم ثلثا اية
معاينة عبد المطلب لملك شاهر سيفا ومنعه اياه لرويته صلى الله عليه
وسلم اية حبس لسان عبد المطلب عن الاخبار بذلك اية
معرفة يهودي بولادته صلى الله عليه وسلم ليلة ولد وانذاره لما يكون
من امره صلى الله عليه وسلم اية معرفة حبر به صلى الله عليه وسلم
ليلة اذ وابانته به اية ظهور النور ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم
وتدلي النجوم اية سماع الهاتف على جبل الحجون اية سماع
هاتف اخر على جبل ابي قبيس اية معاينة انكباب صنم ليلة اذ اية
هتف الهاتف من جوف الصنم بالتبشير به صلى الله عليه وسلم اية
ارتجاس ايوان كسرى وسقوط بعض شرفاته ليلة اذ اية غوص بحيرة
ساوه ليلة اذ اية انقطاع وادي السما وهي ليلة اذ اية
انقطاع جري ما بحيرة طبريه ليلة اذ اية خمود نار فارس ليلة
اذ اية رويا الميزان ليلة اذ وتاويلها اية سماع ورقة
الهاتف من جوف صنم ليلة اذ يعلم بولادته النبي صلى الله عليه وسلم
اية روية زيد بن عمرو بن نفيل لملك ليلة اذ وتبشيره اية
معاينة لثوب نشر من المشرق والمغرب والنور سطع ليلة اذ اية
معاينة لسقوط الاصنام ليلة اذ لاثما الملك الهاتف لذلك اية رويا
النجاشي ليلة اذ وسماعه الهاتف اية حبس لسان النجاشي وبده
ليلة اذ ثم انطلاقهما بعد وفي القسم الثالث في باب
اياته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في رضاعه الكريم
وفطامه وبعدهما مدة اقامته عند مرضعته حليمة صلى الله عليه وسلم
اية رغبة المخلوقات كلها سوى الانس في ارضاعه صلى الله عليه وسلم

اية تطاول النسا الى ارضاعه صلى الله عليه وسلم اية تيقظه
صلى الله عليه وسلم لكثر الليل باسطا يده يحرك لسانه شاخصا ببصره الى
السما فعل العابد الذاكر صلى الله عليه وسلم اية باهر نوره
صلى الله عليه وسلم اية سماع امه صلى الله عليه وسلم للهاتف يحضها
على استرضاع حليمه اية خصب له عام المولد الكريم اية
سماع الهاتف نسا بنى سعد يحضهن على ارضاعه صلى الله عليه وسلم
اية رويا حليمة وعجايبها فى امره صلى الله عليه وسلم وامرها
ايات اربع فى ظهور بركاته صلى الله عليه وسلم
على حليمه اثر روياها بان تسعت من اسالها على الهلال وسمنت من
الهزال وكثر لبنها وصارت ذات حسن وجمال وتعجب الناس من ذلك
اية سماع بنى سعد الطايف بامر مشى المراضع الى مكة وبشر
بالرضاع المبارك وبمدح النبى صلى الله عليه وسلم اية معاينة
حليمة وزوجها ملكا وسماعها لكلامه مبشرا بالنبى صلى الله عليه
وسلم اية فى الاعتنا الالهى بحليمة اية سبق الاتان المهزولة
واستقلالها بعد شدة ضعفها ببركة المسير اليه صلى الله عليه وسلم
اية سماع عبد المطلب للهاتف يحض على استرضاع حليمة
اية ما عاينت حليمة من باهر نوره صلى الله عليه وسلم حتى سالت
هل فى البيت مصابيح اية ما ادركت من طيب ريحه صلى الله عليه
وسلم حتى اسكرها عبقه اية عظيم نور تبسمه صلى الله عليه وسلم
حتى كاد يغشى بصر حليمة اية استنصار حليمة بنوره صلى الله عليه
وسلم اية سماع حليمة لكلام الشجر والحجر مهنيين به صلى الله عليه وسلم
اية نوره اية دهش الناس وذهولهم لما جات به حليمه
من النبى صلى الله عليه وسلم وسجود زوجها اعظاما لذلك اية

معاينة

معاينه حليمة وزوجها ملكا عند راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية زيادة سرعة الاتان وقوتها لما حملت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اية ذهاب هزال الاتان وسمنها اية كلام الاتان بتمجيده
صلى الله عليه وسلم ومدحه اية فى ان الاتان كانت لا تعز بشى فى مسيرها
به صلى الله عليه وسلم الا احضر اية معرفة اسقف به صلى الله عليه
وسلم لانه كان يجد صفته ووقته صلى الله عليه وسلم اية الجايه
الى الدعا استسقا فاعا الناس صلى الله عليه وسلم اية عصمة الله تعالى له
صلى الله عليه وسلم ممن اراد ضرره فى مسيره ذلك اية نزول النار من
السما على عدايه صلى الله عليه وسلم اية سماع الهاتف اية نوره
اية تعجب نسا بنى سعد مما جات به حليمة عند قدومها به صلى الله عليه
وسلم على الحى اية ظهور بركاته صلى الله عليه وسلم على بنى سعد بخصب
بلادهم صبيحة نزوله بهم صلى الله عليه وسلم اية شفا الادوا بلمسه
صلى الله عليه وسلم اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم على حليمة
واهل بيتها ونما غنمها اية معرفة عراف هذيل به صلى الله عليه وسلم
اية فى طهارته صلى الله عليه وسلم ونظافته اية معرفة
الحبشة به صلى الله عليه وسلم اية عصمة الله تعالى له منهم
ان يقتلوه اية معرفة العراف الهوازنى به صلى الله عليه وسلم
اية عصمة الله تعالى له من القتل بحجب الابصار عنه اية
معرفة عراف نزل ببنى سعد به صلى الله عليه وسلم اية نطقه
صلى الله عليه وسلم بالتمجيد والتهليل والذكر والحكمة لاول
نطقه صلى الله عليه وسلم اية اظلال غمامة له صلى الله عليه وسلم
اية سرعة شبابه صلى الله عليه وسلم اية فى توكله
وحكمته وهو صلى الله عليه وسلم غلام اية نوره اية شكوى

الشاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اية برى الشاة بلمسه صلى الله
عليه وسلم اربع في بطاول كل ما يمر به اليه وسلام النبات والجمادات
عليه ونبات العشب في موضع قدميه ورغبة الارض والمروج في
وقوفه عليها صلى الله عليه وسلم اية امتثال الغنم لامره صلى الله
عليه وسلم ايات ثلاث في تذليل الاسد له ونطقه مسلما
عليه وامتثاله لامره صلى الله عليه وسلم اية سمن الاغنام وكثرة
البانها يوم رعيه لها صلى الله عليه وسلم ايات اربع في شق
قلبه صلى الله عليه وسلم واستخراج علقة منه وغسله بماء زمزم
واعادته لموضعه كما كان اية وزنه صلى الله عليه وسلم
بالف من امته فوزنهم اية تعظيم ملايكة السما له صلى الله
عليه وسلم اية معرفة الكاهن به صلى الله عليه وسلم اية
عصمته صلى الله عليه وسلم منه وقد نادى بقتله اية عنق
المنازل به صلى الله عليه وسلم اية سماع هاتف يهني بقدومه
صلى الله عليه وسلم اية سماع الهدة وتعسه صلى الله عليه وسلم
اية انكباب هبل وسقوط الاصنام اية كلام الاصنام
بما يكون من عظيم شانه صلى الله عليه وسلم اية سماع الهاتف
ودلالته على موضعه صلى الله عليه وسلم اية درور لبن حليمة
اية حصول شارف زوج حليمة اية كونه صلى الله
عليه وسلم مفطورا على العدل لا يقبل الا احد ثدي حليمة لما كان
احيه من الرضاعة صلى الله عليه وسلم وفي باب
اياته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في صغره
اية تبشير سيف ذي يزن به صلى الله عليه وسلم اية تبشير
اسقف نجران به صلى الله عليه وسلم اية احساس جده بما يكون

من امره صلى الله عليه وسلم اية احساس امه صلى الله عليه وسلم
بامره اية احساس عمته صلى الله عليه وسلم بعظيم شانه اية
احساس الزبير بن عبد المطلب بعظيم شانه صلى الله عليه وسلم اية
احساس ابي طالب بعظيم شانه صلى الله عليه وسلم اية تبشير
به صلى الله عليه وسلم اية استسقا عبد المطلب به صلى الله عليه
وسلم فسقي اية طاعة القمر له صلى الله عليه وسلم وهو في المهد

وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت وهو في كفالة عمه ابي طالب

اية ظهور بركته صلى الله عليه وسلم في الطعام والشراب
اية كونه صلى الله عليه وسلم لم يشتك جوعا قط اية نظافته
وزينته صلى الله عليه وسلم من غير تنظيف ولا تزيين اية حماية
الله تعالى له وحفظه وحمايته بالخلق العظيم عليه افضل الصلاة
والتسليم اية معرفة الطايف اية حماية الله له من جميع
النقايص اية ستر الله تعالى له صلى الله عليه وسلم اية نظافة
ذاتية تحبيب الخلوة له صلى الله عليه وسلم استعداد المابر ادبه
اية حماية الله تعالى له اية معرفة الطايف اللهبي به صلى الله
عليه وسلم اية استسقا ابي طالب به صلى الله عليه وسلم فسقي
اية نبع الما من الارض لاهوايه صلى الله عليه وسلم بعقبه الى
الارض اية اكرام بحيرا الراهب للركب الذين كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم بخلاف عادته معهم قبل ذلك اية معرفة بحيرا
الراهب به صلى الله عليه وسلم اية سجود الشجرة والحجر له صلى الله
عليه وسلم اية اظلال الغمامة اية ميل الفي عليه صلى الله
عليه وسلم اية معرفة الروم به صلى الله عليه وسلم اية بغضه

صلى الله عليه وسلم للاصنام ايه عصمته صلى الله عليه وسلم من
اراده سبوء ايه تبشير صاحب ديرية صلى الله عليه وسلم ايه
تبشير راهب به صلى الله عليه وسلم لنزوله تحت شجرة لا ينزل تحتها
الا نبي ايه اظلال ملكين له صلى الله عليه وسلم بالهاجرة
ايه تبشير يهودي به صلى الله عليه وسلم ايه اظلال سحابة له صلى
الله عليه وسلم ايه اظلال قبة الياقوت له صلى الله عليه وسلم
ايه معاينة ملك عن يمينه شاهرا سيفه ايه معاينة ملك
عن يساره صلى الله عليه وسلم كذلك ايه معاينة غمامة فوق راسه
تظله ايه خضوع الطير به صلى الله عليه وسلم تروح عليه
ايه اسراع بعيرين كانا لا يطيقان السير بركة لمسه
لهما صلى الله عليه وسلم ايه ايناع شجرة يابسة لنزوله صلى الله
عليه وسلم تحتها ايه معرفة الراهب به صلى الله عليه وسلم واستدلاله
عليه ايه فهمه صلى الله عليه وسلم بالحكم في ركن الكعبة
ايه سلام الحجر الاسود عليه صلى الله عليه وسلم

وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت

قرب البعث الكريم ومعه من تباشير اعراب واهل كتاب
وكهان ونحو ذلك ايه تبشير حبر به صلى الله عليه وسلم
لزيد بن عمرو بن نفيل ايه معرفة زيد بن عمرو بن نفيل بامره
صلى الله عليه وسلم وصفته وايمانه قبل بعثه صلى الله عليه وسلم
وقيل بعثته له ايه معرفة اليهود به صلى الله عليه وسلم ايه
معرفة النصارى به صلى الله عليه وسلم ايه معرفة المجوس به صلى الله
عليه وسلم ايه تبشير شيخ ازدي من الازد به صلى الله عليه وسلم
لابي بكر الصديق رضي الله عنه ايه علمه صلى الله عليه وسلم

بمغيب ايه معرفة قس بن ساعدة به صلى الله عليه وسلم ايه
تبشير ورقة بن نوفل به صلى الله عليه وسلم ايه تبشير اوس بن
حارثة به صلى الله عليه وسلم ايه تبشير عالم من علما النصارى به
صلى الله عليه وسلم لامية بن ابي الصلت ايه علم الاوس والخزرج
به صلى الله عليه وسلم ايه استنصار اليهود به صلى الله عليه
وسلم ايه معرفة اليهود به صلى الله عليه وسلم غير ما سلف
ايه تبشير يهودي به صلى الله عليه وسلم ايه معرفة
يوشع اليهودي به صلى الله عليه وسلم ايه معرفة الزبير بن
باطا به صلى الله عليه وسلم ايه معرفة يهود بني قريظة وبني النضير
وفدك وخيبر به صلى الله عليه وسلم ايه معرفة ابن الهيبان به
صلى الله عليه وسلم واسلام ثعلبة واسد بني سعيه لذلك ايه
تبشير راهب عمورية به صلى الله عليه وسلم ايه معرفة بحيرا
الراهب به صلى الله عليه وسلم ايه تبشير راهب بصرى به صلى الله
عليه وسلم ايه تبشير راهب سمعه به صلى الله عليه وسلم ايه
انذار الكاهن المامور به صلى الله عليه وسلم ايه انذار جذل
به صلى الله عليه وسلم ايه انذار كاهن عسفان به صلى الله عليه وسلم
ايه انذار خطر الكاهن به صلى الله عليه وسلم ايه انذار
الحداه به صلى الله عليه وسلم ايه انذار حب به صلى الله عليه
وسلم ايه انذار كاهن اعمى به صلى الله عليه وسلم ايه رويا
كسرى ايه رويا الصديق رضي الله عنه ايه علم بمغيب ايه
رويا زهير بن ابي سلمى ايه رويا عمرو بن مرة ايه رويا
خالد بن سعيد اخرى له ايه رويا بخت نصر ذكرت مشارا اليها
الى موضع ذكرها فيما سلف من باب ايات التبشير به صلى الله عليه وسلم

قديمًا وفي القسم الرابع في باب اياته صلى الله عليه وسلم
في اول البعث الكريم وبدى الوحي اية معرفة شجر من حجرهم
بطلوع نجم مبعثه صلى الله عليه وسلم وتبشيره بذلك ليلة المبعث
الكريم اية قذف الشهب اية تصدحنينه صلى الله
عليه وسلم عرقا عند الوحي اية احمرار وجهه الكريم وغطه
عند الوحي عليه الصلاة والسلام اية ثقل الفخذ عند
الوحي اية تقلبا حوال راحلته صلى الله عليه وسلم عند الوحي
اية سماع مثل دوي النحل عند الوحي اية اتيان الوحي كصلصلة
الجرس اية ارتداد وجهه الكريم ولومه وتنكيسه لراسه
صلى الله عليه وسلم عند الوحي وباب ايته
الكبرى ومعجزته صلى الله عليه وسلم العظمى
وهي القران العظيم وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم في
عصمة الله الواقية له اية عصمته صلى الله عليه وسلم من ابي
جهل لعنه الله تعالى بما اظهر له من خندق النار بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم وما اصابه من الهول اية عصمته صلى الله عليه
وسلم من ابي جهل بمعاينته امثال فحلا عظيما هم ان ياكله اخرى
مثلها اية بمعاينة امثال الجبال اية عقاب الله تعالى
موذيه بسلا الجزور اية عصمة الله تعالى له صلى الله عليه
وسلم من القوم الذين بيتوه بعد تشاورهم بدار الندوة اية
اخذ الله تعالى على اسماعهم وابصارهم حتى خرج صلى الله عليه وسلم
نا ليا بين جا علا للتراب على روسهم فلم يحسوا به اية صدق
وعده صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بالسلامة ايات
خمس في كفاية الله تعالى اياه المستهزئين به صلى الله عليه وسلم

فعمي

فعمي احدهم وجز اخر واستقص جرح اخر فمات وانتحص راس اخر
قيحا فقتله ودخلت شوكة في رجل اخر فقتلته اية عصمته
صلى الله عليه وسلم بان ستر عن حمالة الحطب اية عصمته
صلى الله عليه وسلم من الذي اراد قتله بسيفه اخرى نحوها
اخرى نحوها اخرى نحوها اخرى نحوها اية عصمته
صلى الله عليه وسلم من حمالة الحطب واهلاب الحمر كثيبا اهيل
اية عصمته صلى الله عليه وسلم سماع صياح مفزوع اغشاهم
اية محي الصفا والمروة حتى حالتا بينه وبين من اراده بسوء
صلى الله عليه وسلم اية نسج العنكبوت على الغار اية
وقع الحمام على الغار ايات ثلاث في عصمة الله تعالى له
صلى الله عليه وسلم من سراقة بن جعشم بكبو فرسه وسوخ يديها
ورؤية غار ساطع مثل الدخان اية عصمته بذهول قاصد
الشر اية عصمته بعمي من اراده بسوء اية عصمته
بظهور شواظ نار اية اخفاه صلى الله عليه وسلم عن ارده
اية عصمته بظهور اساود اية عصمته من ابي
جهل لعنه الله بلصوق الصخرة بكفه اية انسلال الصخرة
بدعايه صلى الله عليه وسلم اية عصمته صلى الله عليه وسلم
من قدفد اية تخلصه صلى الله عليه وسلم من عمير بن وهب
اية تخلصه صلى الله عليه وسلم من المنافقين الذين ارادوا
طرحه صلى الله عليه وسلم عن ناقته وهو نايم اية تخلصه صلى الله
عليه وسلم من بني النضير لحين ارادوا طرح صخرة عليه اية تخلصه
صلى الله عليه وسلم من فضيل بن عمير حين اراد قتله وهو يطوف
اية منعه صلى الله عليه وسلم من قريش تابيده

صلى الله عليه وسلم على الجبال اية عصمته صلى الله عليه وسلم
من اسود سالخ اية عصمته صلى الله عليه وسلم من حية
اية بركة الشهادتين في دفع الهوام اية عصمته
صلى الله عليه وسلم من وبا المدينة

وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم في السما والارض معا

اية طي السموات والارض له صلى الله عليه وسلم ليلة المعجزة
العظمى والاية الكبرى وهي الاسرا الكريم حيث انتهى صلى الله
عليه وسلم الى بيت المقدس من الارض والى حيث يسمع صريف الاقلام
من السما وكان قاب قوسين او ادنى وما اشتمل عليه من العجايب
وابتدى منها في هذا الباب بالايات الاربع التي كانت للناس
برهانا لمسراه الكريم عليه افضل الصلاة والسلام وايات
له صلى الله عليه وسلم على العموم وهي اية اخباره صلى الله عليه
وسلم بان بعيرا لقوم قد ند بابنه فدل عليه اهله فكان كذلك واية
اخباره صلى الله عليه وسلم بانه شرب ليلة اذ مر بانا مغطى لقوم
وافرغه شربا ثم غطاه فكان كذلك واية وصفه
واخباره صلى الله عليه وسلم بان عيرا وليلا القوم تظهر في وقت
سماه من ثنية التنعيم يقدمها جمل اورق فكان كذلك واية
وصفه صلى الله عليه وسلم لبيت المقدس وصف المعاين وصدقته
صلى الله عليه وسلم قريش في صفته واتبع ذلك بساير غرايب
الاسرا الكريم من ركوب البراق والعروج مرتقيا من سما الى سماء
ومعاينته الانبيا عليه وعليهم الصلاة والسلام ومكالمتهم وفرض
الصلاة ومراجعته صلى الله عليه وسلم لربه جل وعلا في التخفيف عن امته
ونحو ذلك مما لم نترجم عليه في الطرر لشهرته وصحته وانتشار المعرفة به

وما ترجم عليه في الطرر امامته صلى الله عليه وسلم بالانبياء
عليهم السلام ومعاينته عليه السلام المخلوقات عجيبة على صفات
غريبة وللملايكة كرام منهم حبيب الملك • حجاب النور • وحجاب
فراش الذهب • حجاب اللولو • والحجب السبعون • والرفرف
والعرش • والتقريب • ونزول قطرة من العرش • والتعليم
والانوار • وزيادة التقريب • والتكليم وحجاب النور ••
والتبشير • والتهنية • والمسموعات المختلفة • ودخول الجنة
ومعاينة قصر الزمرد • والياقوت واشجار الذهب • وقضبان
اللولو • وتراب المسك • وعروق الفضة • وصفة طوبى
وصفة سدرة المنتهى • وصفة الكوثر • وصفة التسنيم
وصفة الحوض الكريم سقانا الله تعالى منه بفضله ومنته
ورحمته • وصفة قصور الجنة • وشجر القصور • وصفة
الحور العين • وصفة المعراج • وصفة البراق • ورويته
صلى الله عليه وسلم للنار اعاذنا الله تعالى منها بفضله ورحمته
واندرج في خلال ذلك عند روية النبي صلى الله عليه وسلم للجنة
والنار معاينته صلى الله عليه وسلم لهما في صلاة الكسوف وارادته
صلى الله عليه وسلم ان يتناول عنقود ا من الجنة ورويته صلى الله عليه
وسلم صاحب المحجن وصاحب الهرة وابن لحي وان اكثر اهلها النسا

وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في عوالم السماء

•• ايتان انشقاق القمر مرتين اية
رد الشمس بعد غروبها اية امساك الشمس ايات ست
في اظلال السحاب له صلى الله عليه وسلم ذكرت مجملا اكتفا على ما سلف
في المولد والنشى وطلبها لارضاعه صلى الله عليه وسلم شابعه مجملا لها

على ذلك الموضع وايات سبع او نحوها في الاستسقا به صلى الله عليه
وسلم واستسقايه بنفسه محال بها على ما مضى وعلى ما ياتي ان شا
الله تعالى في ابواب الدعا اية نزول مطرة واحدة كانت لاصحابه
صلى الله عليه وسلم رحمة وعلى اعدايه صلى الله عليه وسلم نقمة وباب
في اياته صلى الله عليه وسلم في الارض وبحارها وجبالها
وترابها اية ارتجاس ايوان كسرى لاجله صلى الله عليه وسلم
اية سقوط شرفاته لذلك اية رجفة الشام للمبعث الكريم
اية سلام الحجارة في نشيه السعيد صلى الله عليه وسلم اية
كلام الارض والمروج معه صلى الله عليه وسلم اية سلامها
على حليمه وتهنيتها له اية سجود البيت الكريم اية كلامه
اية تطاول الصفا اية ارتجاج المروة اية اشراف
الجبال على ابنا امه امه صلى الله عليه وسلم كل هذه اشير اليها
في هذا الباب محالا بها على ما سلف من المولد والنشي واية مجي
الصفا والمروة حتى حالنا بينه وبين من اراده بسوء صلى الله عليه
وسلم اية طي الارض له في الاسرا الكريم اية تجلي بيت
المقدس ورفعه وتجليه حتى عاينه صلى الله عليه وسلم اشير اليها في
هذا الباب واحل بها على مواضع ذكرها اية طي الارض له
صلى الله عليه وسلم حين ولد وطيف به وحين حمل صلى الله عليه وسلم
من ساعته الى وادي تهامة احيل بهما ايضا على ابيات المولد اية طي
الارض له صلى الله عليه وسلم في مسايرة اصحابه عليه الصلاه والسلام
اية زي الارض له صلى الله عليه وسلم اية سجود
الحجارة اية لين الصخره اية برله تقله صلى الله عليه وسلم في الانه الصلد
اية رجف احد اية رجف حرا اية رجف ثبير

اية انهزام المشركين بقبضة من حصى اية عمو قبضة التراب
لعيون الجميع اية انهزام المشركين بقبضة من التراب ببدر رواية
نثر التراب على روس الذين بسوه صلى الله عليه وسلم للقتل واية
حصبه صلى الله عليه وسلم الذين ارادوه بسو ذكرنا محالا بهما على موضعهما
اية جري حجر على الما وامتثاله لامره صلى الله عليه وسلم
اية انصداع الجبل عن رجل اية انفتاح الغار لوضعه صلى الله عليه وسلم
يده عليه وقد كان مصمتا اية انفتاح باب في الغار يخرج
منه ان احتيج اليه وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم
في المياه اية نبع الما الجنه صلى الله عليه وسلم بعقبه
اية نبع الما الجده بركته صلى الله عليه وسلم في مفازة امتنبر
اليها في هذا الباب احيل بهما على موضعهما مما سلف واية نبع
الما ليتوضا منه صلى الله عليه وسلم حين عدم الوضو اية انفجار
امثال العيون من بين اصابعه العشر صلى الله عليه وسلم حتى كفى الفا
وخمسماية اية نبع الما من بين الاصابع الاربع الكريمه حتى توضا
منه سبعون اية نبع الما من بين الاصابع الخمس الكريمه حتى
روي الجيش واستقى كل من له حاجة وتغيث الجفنه ملا اية نبع
الما من بين الاصابع الخمس الكريمه وهو عن مسا فرحتى توضا منه ثمانون
اخرى في نبع الما في سفر اخرى نحوها توضا منها مايتان او
يزيدون اية نبع الما من اصبع واحدة فقط فكفى واحسب اية
نبع الما من غيرها من الاصابع الكريمة اية بل الحوض ولم يكن
فيه ما نبع الما من اصابعه حتى كفى اربعة الاف وتزودوا منه اية
بركة في الما القليل من غير نبع اية انفجار وشل بما ايتز لصبه صلى الله
عليه وسلم وصا له يده فيه اية صدق وعده اية نمو الما

من مجه صلى الله عليه وسلم اية بركة بصاقه صلى الله عليه وسلم
في الما اية بركة مضمضته صلى الله عليه وسلم في الما اية
وضعه صلى الله عليه وسلم سهمه في البير تجاشت واروت اية
اعادته صلى الله عليه وسلم لغسالة وجهه ويديه في بير تبول تجات
بما كثير اية بركة حصباته السبع صلى الله عليه وسلم في
بير صدا اية بركة تفله صلى الله عليه وسلم في بير ملح فقليلة الما
تعذبت وكثر ماوها اية بركة صبه فضل ميضاته صلى الله
عليه وسلم اية نزول دلو من السما من هو منه صلى الله عليه وسلم
لسبب اخرى مثلها اية انخراق نهر من الفردوس للعاد اية
سيل الوادي ليحول من سرته صلى الله عليه وسلم وبين العدو اية
المشي على الما وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم
في اللبن اية درور لبن مرضعته صلى الله عليه وسلم اية
درور لبن شارف زوجها اية درور لبن غنمها اية درور
لبن الغنم التي رعاها النبي صلى الله عليه وسلم والشاة المسماه بطلال
اشير اليها هنا واحيل بها على موضعها مما سلف اية درور
شاه ام معبد اية حفول ضروع الاعنز بعد استقصا حلبها
لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن اصاب من حلبها اية درور
لبن شاه جدعة لم ينز عليها الفحل اية درور لبن شاة قد
استقصي حلبها لاحتياج النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اية درور
لبن عناق لم تلد قط حتى كفى اياته السبعه صلى الله عليه وسلم اية
نما شاه جابر اية شرب اهل الصفة وابي هريرة والنبي
صلى الله عليه وسلم معهم من قدح لبن فرووا اربعين من قعب لبن
اية تكرر ذلك ثانية اية تكرر ذلك ثالثة اية

كفاية

كفاية حلب عنز ثلثمايه عطاشا اية بحي العنز اية اغاثة
الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشربة لبن في المنام اغنته
عن كل شي اية حفول شاة ببركة اللمس الكريم اية
تعدي بركة اللبن الى هوازن في رد سبيهم عليهم وفي باب
اياته صلى الله عليه وسلم في نما التمر اية
نما نخلة جابر اية مزود ابي هريرة اية اشباع جمع
من سبع عشره تمرة اية تزويد اربعمايه من مثل ربضة
الفصيل تمرا وبقايه بحاله اية شبع اهل الخندق من حفنة
وفي باب اياته صلى الله عليه وسلم
في الشعير واللحم اية اشباعه صلى الله عليه وسلم الفا نسمة
من صاع شعير وشاة وبقي الطعام بحاله اخريان نحوها
اية سبع مائة وثلثين من صاع شعير وشاه اية شبع
اهل الصفه من صاع شعير اية سبع سبعين او ثمانين من
قرص اية سبع بضعة وثمانين من قرص واحد وبقي وسط
القرص كما هو اية كفاية حطيفه من مد شعير لاربعين
وبقاها بحالها اية الوليمة بمد من شعير فكفى اية كفاية
اربعة امداد او خمسة وجزور لحم كثير اية بركة نصف
وسق من شعير فلم يفنه الاكل حتى كيل اية اخرى نحوها اية
الوليمه بشاة اية كفاية فضلته صلى الله عليه وسلم من شاة
من لم تكن الشاة تكفيهم باجمعها وفي باب اياته صلى الله
عليه وسلم في نما السمن والعسل والحيس والسويق
اية اية نما عكه ام ملك اية بركة سمن ام شريك
اية بركة في نحي من سمن اية بركة سمن عكة ام سليم احيل بها

على ما تقدم اية بركة في الغسل اخرى في الغسل اية
بركة في الحيس اخرى في الحيس اية بركة في السويق اية
بركة في البيض وفي باب اياته صلى الله عليه
وسلم في الازواد وساير الطعام اية جمع فضلات الازواد تكفي
الجيش اية بركة طعام ابي بكر رضي الله تعالى عنه وحمله للنبي
صلى الله عليه وسلم واطعام اثني عشر رغيفا منه هم ومن تبعهم اية
تداول الناس في قصعة عشرة عشرة من غدوة الى الليل اية
كفاية لقمة لرجل وفضلت منها فضلة اية كفاية طعام
اثنين لمائة وثمانين اية اكل جمع كبير من مل الكف وبقي بحاله
اية بركة قدر اكل منها صلى الله عليه وسلم اية كفاية
ثريد ثرده رسول الله صلى الله عليه وسلم من بسر تمرات لعشرة
وبقي بحاله وفي باب ايات رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نطق ما لا ينطق له او لمن هو بسببه صلى الله عليه
وسلم مما تقدم اية كلام فيل ابرهة واية كلام البيت
الحرام واية كلام الطعام المسموم لعبد المطلب واية كلام
الشجر واية كلام الحجر واية كلام السبع تقدم تكلمها
في المولد والرضاع وقبلها ومما تقدم اية كلام الضب
اية كلام الذيب اخرى نحوها اخرى نحوها اخرى
نحوها اية فهمه صلى الله عليه وسلم لكلام الذياب اية كلام
الطاير اية كلام الظبية اية كلام البقرة اية كلام عجل
اية كلام العصا اية كلام الحشيش واجلاله لمن هو بسببه
صلى الله عليه وسلم اية كلام السباع واجلالهم لمن هو من النبي
صلى الله عليه وسلم بسبب اية شهادة الجمل اية دلالة

الناقة

الناقة على موضع نزوله صلى الله عليه وسلم بالحديبية اية شكاية
جمل اليه صلى الله عليه وسلم اية كلام حماره يعفور اية كلام
ذراع الشاة اية كلام ميت بصديقه صلى الله عليه وسلم
اخرى نحوها اخرى نحوها اية سماع الموتى لكلامه صلى
الله عليه وسلم اية كلام موودة اية احيا ميت
اية مثلها اية كلام ابكم بالشهادة بالرسالة
اية ايذان شجرة للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن بهم ايتا
تسليم الشجر والجبال اية حنين الجذع وسماع الناس له
اية صياح النخلة اية تسبيح الحصى اخرى
نوعوا بها اية تسبيح الطعام اية تسبيح الطبق
اية تسبيح الحام ايتا تامين اسكفة الباب وحوايط
البيت ايتا كلام بقبر وحرا اية فهمه صلى الله عليه
وسلم عن الرعد اية كلام الصنم ضمار بالنبوة اية
كلام الصنم واتب بالنبوة واشتملت على اية علم بالمغيب
اية علم بتاريخ اية علم بمغيب اية علم بمغيب اية
كلام الصنم ماحر بالنبوة اية كلام الصنم حمام بالنبوة
اية كلام الصنم يغوث بالنبوة اية كلام سواع بالنبوة
اية كلام صنم الخثعميين بذلك اية كلام صنم اياس
نحو ذلك اية كلام ذبيحة اية كلام جزور اية
كلام بقرة مذبوحة تمت الايات بحمد الله وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما عرفنا الله تعالى خيره وبركته
وعفر لنا سيئه وقادبه ببركته صلى الله عليه وسلم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بارباب
١١٧٥ وكفى عبده